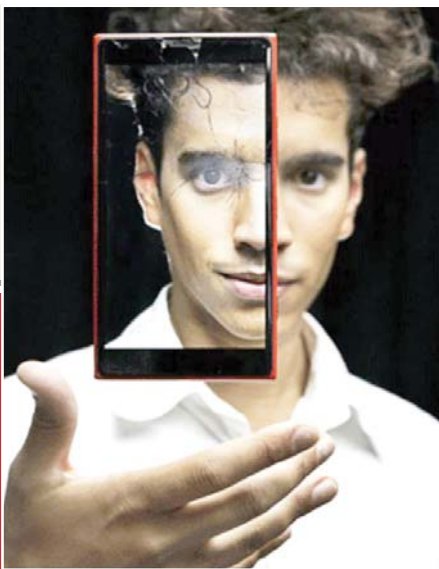




أعطوا السعوديين فرصة

كأس 16



الواقع المعزز هو ألعاب السحرة بمعطيات حديثة

كأس 14



غزة سليمان ونصرالله والحوثي

كأس 3

9 770140 010115 04

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2022/01/24

21 جمادى الثانية 1443

السنة 44 العدد 12307

Monday 24/01/2022

44th Year, Issue 12307

العرب

الدبية ينتبه لأهمية الدستور بعد تأجيل الانتخابات

لخروج من الانسداد السياسي الحالي، الذي أدى إلى عدم إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها. وتؤكد المبادرة على أن "الاستحقاق الانتخابي البرلماني والرئاسي لا رجوع عنه، وعلى ضرورة العمل الجاد والصادق على تحقيقه في أقرب الأجال الممكنة بالتوافق مع الأجسام المعنية". واقتربت استمرار حكومة الدبية في عملها لمدة عامين من تاريخ الاتفاق أو إلى حين إجراء الانتخابات، مع ضرورة إجراء تعديلات وزارية عليها تسمح لها بفرض سلطتها على كامل البلاد، وأن يُمنح رئيس الحكومة حرية إجراء التعديلات الوزارية "مع الالتزام بميثاق كافة الدوائر وتحمل مسؤولية خياراته". وقالت مصادر ليبية لـ "العرب" إن الهدف من هذا البيان -الذي اعتبرت أن الدبية يقف خلفه- هو "الإيهام بأن الحكومة ليست مرفوضة من كامل البرلمان".

الدبية يحاول استغلال التغيرات الإقليمية لإجراء تعديل حكومي يحتوي المعارضة وينسف مقترح تشكيل حكومة جديدة

ولفتت المصادر إلى أن الدبية يحاول استغلال التغيرات الإقليمية وخاصة التهدة بين الإمارات وتركيا من أجل إجراء تعديل حكومي لاحتواء المعارضة ونسف مقترح تشكيل حكومة جديدة. ويتقرب الليبيون ما ستتقرب عنه جلسة البرلمان وما إذا كان سيواصل خطوات عزل الدبية وتشكيل حكومة جديدة بعد لقاء المستشارية الأممية ستيفاني ويليامز مع رئيس البرلمان عقيلة صالح. وقالت ويليامز في سلسلة تغريدات عقب اللقاء "إن الشعب الليبي يريد إنهاء الفترة الانتقالية التي طالت لسنوات ومعها ترتبنا تقاسم السلطة المتعاقبة". وأكدت على أنه "إن يكون هناك حل لأزمة الشرعية التي أصابت كل المؤسسات الليبية إلا من خلال صناديق الاقتراع"، مجددة الدعوة لـ "كافة الأطراف المعنية للتركيز على العملية الانتخابية" ومفسرة إلى أنها تطرقت خلال اللقاء مع رئيس مجلس النواب "إلى ضرورة مواكبة عمليات المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية للعملية الانتخابية".

طرابلس - أثارت تصريحات رئيس الحكومة الليبية المنتهية ولايتها عبدالحامد الدبية بشأن ضرورة إصدار الدستور قبل الانتخابات تساؤلات المتابعين عن سبب ترشحه للانتخابات الرئاسية خلال الفترة الماضية متجاهلا غياب الدستور. واعتبر هؤلاء أن حديث الدبية الآن عن ضرورة إصدار الدستور يعني أنه يريد البقاء في السلطة نظرا لما سيسغرقه المسار الدستوري من وقت إلى حين الانتهاء منه، حيث لا يمكن صدور الدستور قبل سنة ونصف السنة على الأقل وهو ما يعني استمراره في السلطة. وبينما يحاول البرلمان سحب الشرعية من الحكومة المنتهية ولايتها منذ الخامس والعشرين من ديسمبر الماضي حسب اتفاق جنيف، يصير الدبية على رفض تسليم السلطة إلا سلطة منتخبة.

وقال الدبية خلال مشاركته في ندوة عقدت بطرابلس تحت عنوان "الدستور أولا"، "اليوم نحن في أشد الحاجة إلى دستور يحمي الوطن والمواطن وانتخابات برلمانية ورئاسية وفق هذا الدستور (...). الشعب يريد انتخابات حرة تعبر فعلا عن إرادته، ولا يريد إطالة الأزمة والدخول في مرحلة انتقالية جديدة". في إشارة إلى الحكومة التي لُوح البرلمان بتشكيلها خلفا لحكومته، وأضاف "مشكلتنا اليوم تكمن في عدم وجود قاعدة دستورية أو دستور". وتسأل مراقبون عن علاقة الدستور بالعملية الانتخابية، حيث أن ما عرقل إجرائها هو فوضى الترشيحات التي كان الدبية أحد أسبابها عندما أصر على الترشح متحديا قانون الانتخابات الذي يجبر المسؤول عن التخلي عن منصبه قبل 3 أشهر من موعد الاقتراع. ويعد مجلس النواب الاثنين جلسة من المقرر أن تقدم خلالها لجنة خارطة الطريق التي شكلها المجلس بعد تذمر إجراء الانتخابات رؤيتها للمرحلة المقبلة ومستقبل العملية السياسية والانتخابية. واستيق هذه الجلسة جدل بشأن بيان موقع من قبل 62 نائبا يدعم الحكومة الحالية تداولته بعض وسائل الإعلام المحسوبة على الدبية، في حين نفى بعض النواب الذين وردت أسمائهم في البيان علمهم به. وتضمن البيان مبادرة أعلن عنها هؤلاء النواب، ليل السبت - الأحد، وتتوافق بموجبه السلطان التشريعية والتفوضية على جملة من القضايا

تكتّم غير مبرر على مبادرة الكويت لـ«انتشال» لبنان من أزمتة

تسريبات تؤكد أن المقاربة الكويتية لا تتطرق لدور إيران وحزب الله



نتحدث عن كل شيء في لبنان إلا حزب الله وإيران

لبناني الداخلي، وأخرى فنية لطبيعة العلاقة مع الخليج تتعلق بالدرجة الأولى بمطالب أمنية. ونقلت وكالة رويترز عن مصادر دبلوماسية قولها الأحد إن المقترحات التي قدمها وزير الخارجية الكويتي للبنان بهدف نزع فتيل الأزمة مع بعض دول الخليج تشمل الالتزام باتفاق الطائف وتنفيذ قرارات مجلس الأمن وإجراء الانتخابات في موعدها. وأضافت المصادر أن المقترحات شملت أيضا تشديد الرقابة على الصادرات للخليج لمنع تهريب المخدرات والتعاون بين الأجهزة الأمنية. واعتبر مراقبون أن الحديث عن اتفاق الطائف يدل على أن الخليج ينظر بجذية إلى تغيير الاتفاق بيد حزب الله بتوجيه من إيران نحو صيغة المتألثة، أي سنة - شعبة - مسيحيين، بدلا من مسلمين ومسيحيين. وكان واضحا أن الوزير الكويتي حمل قائمتي مقترحات، واحدة سياسية عن مسعى للخروج من المازق السياسي

الكويت وإيران لكن في المجمل يمكن اعتبارها جيدة خاصة بعد أن وقفت إيران إلى جانب الكويت خلال الغزو العراقي للكويت قبل نحو 30 عاما، كما أن حوالي 20 في المئة من سكان الكويت هم من الطائفة الشيعية. ودخلت العلاقات بين لبنان ودول الخليج -المتوترة أصلا بسبب نفوذ حزب الله- في أزمة جديدة خلال أكتوبر الماضي بسبب تصريحات وزير الإعلام اللبناني السابق جورج قرداحي والتي انتقد فيها القوات التي تقودها السعودية في اليمن. وقال الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح للصحافيين الأحد عقب لقائه الرئيس اللبناني ميشال عون إن قائمته "أفكار ومقترحات قُدمت بالأمس، ونكرتها اليوم إلى فخامة الرئيس". وأضاف "نتنظر منهم إن شاء الله الرد عليها" رافضا الخوض في المزيد من تفاصيل المقترحات. لكن مصادر لبنانية مقربة من دوائر صنع القرار سرّبت لوسائل إعلام أجنبية فحوى المبادرة، في حين رجّح

وفي نوفمبر الماضي تداولت وسائل إعلام كويتية أنباء مفادها إيقاف الكويت تجديد إقامات اللبنانيين بسنّته في انتمائهم لحزب الله دون أن يتم الإعلان عن ذلك رسميا من قبل السلطات. ويغلب المد والجزر على العلاقات بين

الوزير الكويتي حمل قائمتي مقترحات، واحدة سياسية للخروج من المأزق اللبناني الداخلي، وأخرى فنية لطبيعة العلاقة مع الخليج

وفي نوفمبر الماضي تداولت وسائل إعلام كويتية أنباء مفادها إيقاف الكويت تجديد إقامات اللبنانيين بسنّته في انتمائهم لحزب الله دون أن يتم الإعلان عن ذلك رسميا من قبل السلطات. ويغلب المد والجزر على العلاقات بين

وقدّم مصطفی بکري بياناً عاجلاً في مجلس النواب بحجة أن الفيلم "يحرّض على المثلية الجنسية والخيانة الزوجية ويتنافى مع قيم وأعراف المجتمع". وتجاهل البرلمان المصري منصة تنقلتيكس أكدت مسبقاً أن الفيلم "منصّف للکبار، ويحتوي على الألفاظ نابية"، ما يعني أن من يقدم على مشاهدة العمل جمهور معين، ولا توجد مخدبة من قبل المنصة أو مؤامرة تحاك لتخريب المجتمع.

فيلم «أصحاب ولا أعز» يفجر أزمة بين نتفليكس و«حراس الفضيلة» المصريين

وقدّم مصطفی بکري بياناً عاجلاً في مجلس النواب بحجة أن الفيلم "يحرّض على المثلية الجنسية والخيانة الزوجية ويتنافى مع قيم وأعراف المجتمع". وتجاهل البرلمان المصري منصة تنقلتيكس أكدت مسبقاً أن الفيلم "منصّف للکبار، ويحتوي على الألفاظ نابية"، ما يعني أن من يقدم على مشاهدة العمل جمهور معين، ولا توجد مخدبة من قبل المنصة أو مؤامرة تحاك لتخريب المجتمع.

وقال رفعت لـ "العرب" إن "كسر المحرمات ليس إيجابيا في كل الأحوال، بل يمكن أن تكون له انعكاسات سلبية، فكلما كان تناول قضية اجتماعية ما صادما ازدادت وتيرة الحديث عن الفضيلة؛ فالجراة مطلوبة لكن بأسلوب رصين ولا يتناقض كلياً مع العادات". وشارك في إنتاج فيلم تنقلتيكس المنتج المصري ورئيس مهرجان القاهرة السينمائي الدولي محمد حفطلي، وهو أيضا منتج فيلم "ريش" الذي تعرض لطاهرة الفخر المدقع في مصر، وبدأ يخترق بعض المحرمات التي كان من الصعب المساس بها. وأشار محمد رفعت لـ "العرب" إلى وجود مشكلة تتمثل في أن محمد حفطلي الذي شارك في إنتاج الفيلم أوحى للناس بوجود ما يشبه المؤامرة لتغيير عادات وتقاليد المجتمع كي تتماشى مع

وبمشاركة لافقة من المصرية منى زكي التي تعرضت إلى هجوم شديد بسبب ظهورها في مشهد جريء وغير مألوف بالنسبة إلى ما عرفه الجمهور عنها في أفلامها السابقة. وقد وُجّهت الفاتنة منى زكي التهنئة والتحية إلى من شاركوها التمثيل من خلال منشور عرضه عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، ما يعني أنها سعيدة بالعمل ولا تابه بالانتقادات الموجهة إليها. وأكد الناقد الفني محمد رفعت أن أزمة الفيلم تكمن في أن الممثلة منى زكي التي عُرفت بأنها رصينة ورومانسية وملتهمة بإداب المجتمع الذي تعيش فيه وأخلاقه هي التي قامت بدور مثير، وهو ما أحدث صدمة لدى البعض لأن الصورة الجديدة تناقض ما عُرف عنها.

مثل فيلمي "حمام الملاطيلي" و"أبي فوق الشجرة"، وكلاهما تضمن ما هو أكثر جراءة من تلميحات فيلم تنقلتيكس. ويرى مراقبون أن المشكلة تكمن في من يمكن تسميتهم بـ"بحراس الفضيلة" في مصر الذين لا يعلمون أن المنصات قضت على احتكار بعض الحكومات والشركات التي تدور في فلكها مثلما فُتحت الكثير من الأفكار التي كان من السهل التحكم في بثها، وهي طرفة جديدة يجب أن تقابل بإنتاج على درجة عالية من الإتيقان الفني، لأن المنافسة المحتدمة سوف تؤدي إلى تجاوز الكثير من المحرمات التي كان من الصعب الاقتراب منها. وفيلم "أصحاب ولا أعز" من إخراج وسام سميرة وبطولة الأردني إباد نصار واللبنانيين نادين لبكي وجورج خبزان وفؤاد يمين ودايموند عبود،

القاهرة - لاقى الفيلم العربي الذي بدأت منصة نتفليكس العالمية عرضه في العشرين من يناير الجاري بعنوان "أصحاب ولا أعز" انتقادات حادة وأحدث ضجة بذيريعة الحفاظ على الأخلاق، وذلك بعد تعرضه لقضية المثلية الجنسية.

وتعامل الكثير من المنتقدين مع العمل الفني بمعايير محلية غير فنية وتجاهلوا أن المنصة عالمية ولا سلطان للحكومة المصرية عليها وجمهورها نخوي ومن المشركين في المنصة وعلى درجة عالية من الثقافة وله كامل الحرية في مشاهدة ما يراه مناسباً وعدم مشاهد ما يعتبره غير ملائم. وكشفت الضجة التي أحدثها الفيلم عن ردّة حضارية وتراجع في التعامل مع الحرية الفنية في مصر؛ فقد قُدمت خلال عقود سابقة أعمال شبيهة بإباحية

مقاطعة تيار المستقبل الشاملة للانتخابات اللبنانية تفتح أبواب تأجيلها

سعد الحريري: لنقدم إلى الأمام لا بد من الرجوع خطوة إلى الوراء



تيار المستقبل ضحية الأخطاء الفردية للحريري

ورفض غالبية نواب كتلة المستقبل قرار الانسحاب بالكامل من المشهد. ووجده النائب سمير الجسر كان خارج السرب، أما الآخرون فقد أصابهم حال من الدهول والصدمة والاستياء الكبير من "تغليب الحريري مصلحته الشخصية على مصلحة التيار ككل".

وأكد أكثر من نائب في الكتلة للحريري أن "قراره بعدم الترشح أو تبني لوائح غير منطقي أو مقبول. لا بل هو قرار مجحف وستكون له تداعيات كبيرة على الجمهور وعلى الطائفة وعلينا".

ولا تقتصر حالة الإرباك على تيار المستقبل وحده، نظرا إلى أن العديد من القوى السياسية تعتبر أن غياب الحريري عن المشهد، لاسيما إذا كان ذلك على نحو شامل، من المفترض أن يدفعها إلى إعادة حساباتها الانتخابية بشكل كامل، بينما لدى البعض في قوى الحزب الاشتراكي نظرا إلى أن الحزبين بحاجة إلى أصوات جمهور الحريري في معاركهما الانتخابية في العديد من الدوائر، بينما لدى البعض في قوى الثامن من آذار مخاوف جدية من إمكانية أن يكون خلف أي مقاطعة سنية شاملة رغبة في أخذ البلاد نحو الفوضى. ولا تخفي جهات سياسية لبنانية أن يفود مثل هذا السيناريو إلى وليس باسم التيار".

التوازن الداخلي وفراغ سياسي لا يمكن التكهّن بتداعياته على مستقبل لبنان. وقدم الحريري قبل أيام عرضا للمشهد السياسي بصورة عامة، متوقفا عند الآثار الكارثية التي حلت بالوضع الاقتصادي والمالي، وجراء السياسات التي اتبعها العهد الحالي، وصولا إلى الاستحقاق الانتخابي. وكشفت مصادر لبنانية مقربة من كتلة تيار المستقبل أن الحريري أكد للجمعيتين بشكل واضح وصريح، أنه قرر عدم المشاركة نهائيا في الانتخابات لا هو شخصيا، ولا تياره السياسي. وأشارت ذات المصادر إلى أن بعض نواب الكتلة أعربوا عن رفضهم لهذا القرار، إن كان سيُتخذ، وبعضهم الآخر عبروا عن مخاوفهم منه، وأصروا على ضرورة بقاء الرئيس الحريري في هذا الاستحقاق. وصارح الحريري الحاضرين في الاجتماع بأن "تيار المستقبل لن يقدم أي مرشح لهذه الانتخابات، ولن يبتني أي مرشح". وسمع أعضاء كتلته منه أنه "حتى ولو أراد ممن هم أعضاء حاليا في الكتلة، أو ينتمون إلى تيار المستقبل، أن يترشحوا للانتخابات، فإن ترشيحهم على مسؤوليتهم ويكون باسمهم الشخصي وليس باسم التيار".

يشغل اعتزام رئيس تيار المستقبل سعد الحريري إعلان عدم ترشحه للانتخابات النيابية المرتقبة الخصوم السياسيين والأنصار على حدّ سواء، في ظل ما يتداول بشأن رئيس الوزراء الأسبق لن يقتصر على شخصه بل إن الانكفاء سيشمل تيار المستقبل برمته.

بيروت - ينتظر اللبنانيون من مختلف الحساسيات السياسية وخاصة المكون السني كلمة رئيس تيار المستقبل سعد الحريري مساء الاثنين التي سيعلن خلالها عن موقفه من الانتخابات النيابية اللبنانية، فيما تتداول أوساط مقربة من الحريري أن الأخير سيعلن المقاطعة الشاملة للانتخابات وهو سيناريو يفتح أبواب تأجيلها.

وتقول دوائر سياسية لبنانية إن إعلان الحريري المقاطعة الشاملة للانتخابات (عدم الإقتصار على شخصه وإنما على تيار المستقبل برمته) معطى يؤثر على الخصوم السياسيين بقدر ما يربك تياره السياسي نفسه.

ورغم إقرار هذه الدوائر أن الحريري حسم أمره لجهة عدم المشاركة في الانتخابات، عندما قال في دردشة مع الصحفيين "بعض المرات لازم الواحد يخطي خطوة إلى الوراء ليرجع يقدم إلى الأمام"، إلا أن سينااريو العدول عن ذلك لا يزال قائما إلى اللحظات الأخيرة قبل الكلمة المرتقبة في ظل وجود مساع يقودها رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي وليد جنبلاط لثنى الحريري ودفعه إلى مراجعة قراره.



ولا يجبذ جنبلاط، بحسب ما يُنقل عنه، خروج الحريري ويعتبر ذلك، إن حصل خطأ كبيرا، إذ يسعى رئيس الحزب الاشتراكي إلى إحياء تحالف 14 آذار مع تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية.

ولم تتوقف الاتصالات مع الحريري منذ عودته إلى لبنان في مسعى إلى ثنيه عن مقاطعة الانتخابات، إذ أن الحريري وتياره يشكلان ركنا سياسيا أساسيا وغيابهما عن المسرح الانتخابي قد تترتب عليه مخاطر، أقلها خلق خلل في

الأردنيون لا ينتظرون أن تغير الانتخابات المحلية واقعهم

● عمان - أظهرت دراسة نشرها الأحد مركز راصد (غير حكومي) حول توجهات الأردنيين بشأن الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في الثاني والعشرين من مارس القادم، نسبة عزوف مرتفعة، ما يكرس مناخ عدم ثقة الأردنيين في هيئاتهم المنتخبة.

ويعزو مراقبون ارتفاع نسبة عزوف الأردنيين عن العملية الانتخابية إلى أنهم لا ينتظرون من الانتخابات التغيير وتبديل واقعهم نحو الأفضل في ظل المنافسة على مناصب منزوعة الصلاحيات تسيطر عليها العشائر.

ووفق الدراسة، لا ينوي 60.9 في المئة من الأردنيين والأرنيات المشاركة في الانتخابات المقبلة، فيما لم يحسم 15.9 في المئة قرار المشاركة من عدمها. وبيّنت النتائج أن 31.7 في المئة من الذين لا يبنون المشاركة قالوا إنهم لم يجدوا مرشحا أو مرشحة يستحق صوتي، و 30.4 في المئة قالوا إنهم يعتقدون بأن المجالس المنتخبة ستكون ذات فاعلية، فيما عبر 20.2 في المئة بأنهم غير مهتمين بالعملية الانتخابية، وقال 16.1 في المئة إن سبب عدم مشاركتهم هو أن الانتخابات "لن تكون نزيهة".



ويهدف القانون إلى تعزيز مشاركة المواطنين في صناعة القرار وتطبيق اللامركزية من خلال نقل بعض صلاحيات المركز وهام الإدارات إلى المحافظات، بالإضافة إلى تعزيز الدور التكاملي بين مجالس المحافظات والبلديات، وإشراك ممثلي القطاعات الصناعية والتجارية والزراعية والنسائية في مجالس المحافظات.

ويراهن الأردنيون على القوانين الجديدة، إن تم إقرارها، من أجل تحديث المناخ السياسي وافتتاح أكبر على الأحزاب تمهيدا لحكم أساسه الأحزاب السياسية لا المباركة العشائرية.

وستقطع القوانين الانتخابية المزمع إقرارها في المملكة، حسب محللين، مع المكونات السياسية المتحكمة الآن في سلطة القرار المحلي والمركزي وهو ما سيعيد الثقة إلى الأردنيين لتتقلص معها نسب العزوف الانتخابي المرفعة لدى المواطنين.

ويريد الأردنيون صلاحيات أكثر لهيئاتهم المحلية المنتخبة لا هيئات تركيها السلطة حسب الولاءات العشائرية.

ويسيطر على أغلب المجالس المحلية في المحافظات الأردنية العجز في ظل انهيار البنية التحتية مع نقشي البطالة وسط غياب المشاريع المنتجة، إضافة إلى أن أغلب المرشحين يجتوون عن الواجهة الاجتماعية، ما يجعل الأمل بالتغيير مفقودا.

● عمان - أظهرت دراسة نشرها الأحد مركز راصد (غير حكومي) حول توجهات الأردنيين بشأن الانتخابات المحلية المزمع إجراؤها في الثاني والعشرين من مارس القادم، نسبة عزوف مرتفعة، ما يكرس مناخ عدم ثقة الأردنيين في هيئاتهم المنتخبة.

ويعزو مراقبون ارتفاع نسبة عزوف الأردنيين عن العملية الانتخابية إلى أنهم لا ينتظرون من الانتخابات التغيير وتبديل واقعهم نحو الأفضل في ظل المنافسة على مناصب منزوعة الصلاحيات تسيطر عليها العشائر.

ووفق الدراسة، لا ينوي 60.9 في المئة من الأردنيين والأرنيات المشاركة في الانتخابات المقبلة، فيما لم يحسم 15.9 في المئة قرار المشاركة من عدمها. وبيّنت النتائج أن 31.7 في المئة من الذين لا يبنون المشاركة قالوا إنهم لم يجدوا مرشحا أو مرشحة يستحق صوتي، و 30.4 في المئة قالوا إنهم يعتقدون بأن المجالس المنتخبة ستكون ذات فاعلية، فيما عبر 20.2 في المئة بأنهم غير مهتمين بالعملية الانتخابية، وقال 16.1 في المئة إن سبب عدم مشاركتهم هو أن الانتخابات "لن تكون نزيهة".

ويقول مدير مركز "هوية" محمد الحسيني إن فقدان الأمل وانعدام الإيمان بقدرة المنتخبين على التغيير، من الأسباب الرئيسية التي تدفع الأردنيين للعزوف عن المشاركة في الانتخابات. وينص قانون المحليات الأردني على أن عمر المجالس البلدية 4 أعوام، تبدأ من يوم إعلان النتائج، فيما تجرى الانتخابات خلال 6 أشهر من تاريخ الحل، إلا أنه تقرر في سبتمبر الماضي تأجيلها 6 أشهر أخرى؛ بسبب عدم الانتهاء حينها من تعديلات على قانون الانتخاب.

ووجرت الانتخابات المحلية الأخيرة بالأردن في الخامس عشر من أغسطس 2017، بالتزامن مع انتخابات "اللامركزية" التي شهدتها البلاد للمرة الأولى بعد إقرار قانون خاص لها عام 2015.

وتختلف المجالس البلدية والمحلية في نطاق اختصاصها ومسؤولياتها عن "اللامركزية"، فالأولى مهمتها إدارة شؤون المدن والقرى في المملكة، فيما أوجدت الثانية إدارات مستقلة للمحافظات.

وتلعب العشائرية في الأردن أدوارا إضافية إلى جانب أدوارها المجتمعية الرئيسية، فهي تفرض نفسها بقوة على الساحة السياسية، وتعزز حضورها لتمش الأحزاب والقوى السياسية.

وتأتي انتخابات المحليات في وقت يناقش فيه البرلمان الأردني توصيات

تأجيل الاستحقاق الانتخابي، لاسيما أن أحدا في هذه المرحلة الحساسة، لا يحتمل تكرار سيناريو مقاطعة الأحزاب المسيحية الانتخابات النيابية في العام 1992.

وتعني مقاطعة تيار المستقبل الشاملة إبعاد طائفة أساسية عن المشهد السياسي، الأمر الذي ستكون له تداعيات كبيرة على الاستحقاقات المقبلة، كتشكيل الحكومة التي ستلي الاستحقاق الانتخابي في مارس القادم.

وترى حركة أمل بقيادة نبيه بري، خصم تيار المستقبل السياسي، ضرورة في بقاء الحريري على حضوره الفاعل في المسرح السياسي، وبالتالي مشاركته المباشرة بشخصه وتياره في الانتخابات النيابية.

ودخل بري، عبر معاونه السياسي النائب علي حسن خليل، في محادثات مع الحريري لإقناعه بضرورة استمراره، قطعا للطريق على أي تداعيات يمكن أن تنشأ عن عزوفه عن ترشيح نفسه للانتخابات.

وقال بري في الأيام القليلة الماضية إن "أي انكفاء سواء من الحريري أو من تيار المستقبل عن المشاركة في الانتخابات قد تكون له تداعيات على خارطة البرلمان المقبل".

صفقة الـ«إقرار بالذنب» تبعد ننتياهو عن السياسة وتعصف بالليكود

ترشيح أنفسهم لخلافة ننتياهو على قيادة حزب الليكود. ومن بين هؤلاء نير بركات، وميري ريغيف ويسرائيل كاتس. وقال كاتس إن مغادرة ننتياهو الحياة السياسية ستكون "لحظة ذات مغزى، ولحظة دراماتيكية حزينة".

وأضاف أنه سيرشح نفسه لقيادة الحزب إذا كان ننتياهو خارج الحياة السياسية، مشيرا إلى أن تحالف بينيت - لايد "يُنظر من ينقذه من هذه المتاهة". وانتقد عضو الكنيست عن حزب الليكود ميكي زohar تصرفات النيابة العامة الإسرائيلية بشأن قضية ننتياهو، قائلا إنها "تريد تعميق الصدع في المجتمع الإسرائيلي وليس إصلاحه".

وأضاف أن اتفاق إقرار بالذنب الذي يدور الحديث عنه هو "قرار شخصي لننتياهو، وليس بسيطا، فهو زعيم المعسكر اليميني لمدة 12 عاما".

وانتهت الحكومة الجديدة حالة التخطب السياسي الذي شهدته إسرائيل منذ أكثر من عامين بعد أربع جولات قتالية من الانتخابات لم تسفر عن نتائج حاسمة.

ويشغل ننتياهو (72 عاما) حاليا منصب رئيس المعارضة في البرلمان الإسرائيلي ويعتبر أطول رئيس وزراء حكما في تاريخ إسرائيل، حيث تولى قيادة الحكومة 12 عاما متتالية.

وتعهد ننتياهو في مناسبات سابقة بالإطاحة بالحكومة الإسرائيلية الحالية التي يقودها نفتالي بينيت.

إنه لا يعتقد أن ننتياهو سيقا في ترك السياسة دون قتال. وأضاف خلال حديث في اجتماع لحزبه "إسرائيل بيتنا" أنه على الرغم من ذلك يعتقد أن الحكومة الإسرائيلية الحالية ستستمر في عملها.

وشدد ليبرمان على أن ننتياهو لن يتخلّى عن حلمه بالعودة إلى السلطة، مشيرا إلى أنه "لا يشك في أن ننتياهو يعمل على صياغة ثغرة صغيرة في الاتفاق تسمح له بالعودة إلى الحملة الانتخابية في الانتخابات المقبلة".

ومع ذلك، اعترف ليبرمان بأن خروج ننتياهو المحتمل من الحياة السياسية هو "الانفجار الكبير للخارطة السياسية الإسرائيلية"، موضحا أن عملية الانتخابات التمهيدية بعد مرحلة ننتياهو ستستغرق عدة أشهر، وهذا وقت كاف لاستمرار ومواصلة الحكومة الحالية عملها.

وأظهرت استطلاعات رأي منفصلة نشرتها وسائل إعلام إسرائيلية مؤخرا تباينا في وجهات النظر بين مؤيد ومعارض للتوصل إلى اتفاق مع ننتياهو. وفي أعقاب التقارير التي أفادت بأن ننتياهو بالفعل أصبح قريبا من توقيع اتفاق لإقرار بالذنب، أعلن أعضاء كنيست من حزب الليكود الذي يتزعمه، بشكل علني نيتهم ترشيح أنفسهم لقيادة الحزب.

وأفادت الإذاعة العبرية العامة بأن أعضاء من حزب الليكود أعلنوا نيتهم

للحكومة الإسرائيلية أفيخاي ماندلبليت يقضي بعدم إدانته وسجنه، مقابل اعترافه بالتهم الموجهة ضده وفرض الخدمة العامة عليه لمدة سبع سنوات واعتزال الحياة السياسية بشكل كامل. وفي يناير 2020 أصبح ننتياهو أول رئيس وزراء تتم إدانته بتهم فساد.

ويحكم ننتياهو حاليا بثلاث تهم منفصلة تتعلق بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة، في حين ينفي التهم الموجهة إليه قائلا إنها محاولة من خصومه لإنهاء حياته السياسية.

وقال وزير المالية الإسرائيلي أفيجدور ليبرمان في وقت سابق الأسبوع الماضي،



هامش المناورة يضيق على ننتياهو العنيد

وتتالف الحكومة الحالية من أطياف متعددة ما بين أحزاب يسار ويمين ووسط وحزب عربي إسلامي جمعها هدف واحد هو إسقاط ننتياهو.

وقالت الكتبة والمحللة السياسية الإسرائيلية عطرا جيرمان "مستقبل حكومة بينيت بيد ننتياهو، وإذا وقع رئيس حزب الليكود على صفقة الإقرار بالذنب فستكون بالتأكيد هناك دراما كبيرة داخل حزبه".

وقدم زعيم أكبر حزب يهودي متشدد في إسرائيل اسنيقاته من البرلمان الأحد بعد التوصل إلى اتفاق مع النيابة العامة حول قضية احتيال ضريبي. ويقود وزير الداخلية السابق أرييه درعي حزب شاس ثالث أكبر كتلة برلمانية في الائتلاف الحكومي مع تسعة مقاعد من أصل 120.

وقد توصل الشهر الماضي إلى اتفاق مع المدعي العام يقضي باعتفاه بارتكاب مخالفات ضريبية بسيطة. ومن المقرر أن تصادق المحكمة عليه الأسبوع الجاري.

والى جانب الاستقالة وبموجب الاتفاق، سيتجنب درعي السجن وسيتم تخفيفه 180 ألف شيكل (57 ألف دولار). وتختلف قضية ننتياهو عن درعي لأن ممثلي الاعفاء في ملفه أصروا على اعترافه بـ"الفساد الأخلاقي"، ما سيمنعه من تولي مناصب منتخبة لمدة 7 سنوات وهي شروط لن تفرض على زعيم شاس.

ويشير الكاتب والمحلل السياسي ناحوم برنياع إلى أن هناك أشخاصا يتمتعون اللحظة التي يدخل فيها ننتياهو السجن، ولكن الأفعال التي يطالب هو بالإعتراف بها ينبغي أن تنمعه من أن يعود إلى السياسة.

ويضيف برنياع أن هناك عدة أمور أساسية ناقصة في اتفاق الإقرار بالذنب الذي يدور الحديث عنه، مثل مطلب إعادة المال والامتيازات التي تلقاها هو وزوجته.



كما ينقص الاتفاق وفقا لبرنياع تعهد قاطع من ننتياهو بالتغيب عن الساحة العامة في ال7 سنوات القادمة، والنص الذي يتعهد أن يقوله ننتياهو في المحكمة.

وأوضح برنياع أن ننتياهو سيفعل كل ما في وسعه كي لا يعترف بالمخالفات التي ارتكبتها، وتصير صورة للجمهور بأنه بريء. وتولت الحكومة الجديدة التي أطاحت بننتياهو وعرفت باسم "حكومة التغيير" المسؤولية منتصف العام الماضي بعد أربع جولات من الانتخابات شهدتها إسرائيل كان آخرها العام الماضي.

قطر أمام فرصة مهمة للاستفادة سياسيا وماليا من تبعات الأزمة الأوكرانية

واشنطن تعرض على الدوحة تعويض نقص الإمدادات من الغاز الروسي لأوروبا



أمير قطر واقتصاد الفرض

توترات بين الدوحة وموسكو، لكن في نهاية المطاف ستسعى قطر جاهدة لاستغلال الفرصة التي تقدمها الولايات المتحدة.

وتتملك قطر أكبر أسطول لنقل الغاز الطبيعي المسال على مستوى العالم والذي يضم تسع وستين سفينة، وتدير أربع سفن لنقل غاز البترول المسال ووحدة عائمة لتخزين وإعادة الغاز المسال لحالته الطبيعية، ما يتيح لها القدرة على المنافسة لاقتناص فرص التصدير إلى القارة العجوز.



بريان ديس

نعمل مع شركاء
زيادة إمدادات الوقود
إلى أوروبا

وكانت قطر للطاقة وقعت خلال العام 2021 اتفاقات لبناء أكثر من 100 ناقلة جديدة للغاز بقيمة 100 مليار دولار، كما وقعت عقدا للمرحلة الأولى من مشروعها لتوسعة حقل الشمال الذي سيرفع إنتاج الغاز الطبيعي المسال.

وتعمل "قطر للطاقة"، المملوكة للدولة، والتي كانت تسمى سابقا "قطر للبترول"، على توسعة حقل الشمال، أكبر مشروع غاز مسال منفرد في العالم، ليزيد إنتاج الغاز المسال نحو أربعين في المئة إلى 110 ملايين طن سنويا بحلول 2026 في المرحلة الأولى، فيما ترفع توسعة المرحلة الثانية طاقة الغاز القطري المسال إلى 126 مليون طن سنويا بحلول عام 2027.

في ضرورة وضع حد للتهديد الروسي، وهو ما يجعل واشنطن تتحرك في هذا السياق لتقديم تطمينات للجانب الأوروبي على استمرار تدفق الإمدادات من الطاقة.

وقال مدير المجلس الاقتصادي الوطني للبيت الأبيض بريان ديس إن الإدارة تعمل مع شركاء لزيادة إمدادات الوقود إلى أوروبا. وأضاف ديس في مقابلة مع "بلومبيرغ" إن التركيز ينصب حاليا على التأكد من حصول الدول الأوروبية على الكميات الكافية من الغاز خلال فصلي الشتاء والربيع". وأشار إلى أن "ذلك يعني العمل مع حلفائنا وشركائنا، وخاصة الدول المنتجة للغاز، لمعرفة الكميات الإضافية التي لديهم من الغاز وسبل نقلها إلى أوروبا".

ونقلت "بلومبورغ" عن مسؤول في البيت الأبيض مساء الجمعة أنه يتم الإعداد للاجتماع بين بايدن والأمير تميم منذ فترة، وسط ترجيحات بأن يكون ملف الغاز أبرز الملفات على طاولة المباحثات.

وتعتبر قطر أكبر مصدر للغاز في العالم، وواحدة من أكبر منتجي الغاز الطبيعي المسال، وتعد الدول الآسيوية مثل اليابان وكوريا إحدى الأسواق الكبرى بالنسبة إلى قطر، على خلاف السوق الأوروبية، حيث لا تتجاوز الصادرات القطرية من الغاز حاجز الخمسة في المئة.

ويرى خبراء أن قطر لديها من القدرة الكافية لتعزيز إمداداتها من الغاز إلى الدول الأوروبية لكن ذلك لا يخلو من تكلفة عالية، كما أن الأمر قد يقود إلى

مع الإدارة الأميركية في نوفمبر الماضي وبينها أن تتولى قطر رعاية مصالح واشنطن في أفغانستان.

وترى الأوساط الخليجية أن الملف الأفغاني فتح أمام قطر أبوابا جديدة لاسيما لجهة تعزيز العلاقات مع الجانب الأمريكي، مشيرة إلى أن عرض واشنطن تولى الدوحة تعويض الإمدادات الروسية من الغاز لأوروبا، في حال توقفت، سيحقق للدوحة امتيازات سياسية واقتصادية كبيرة.

وتلقت الأوساط إلى أن تعاون قطر مع الولايات المتحدة لجهة تعويض نقص محتمل من الغاز لأوروبا سيمثل نقطة تحول جديدة على مستوى العلاقة بين الطرفين.

ورغم أن الموقف الأوروبي والأميركي يبدو في ظاهره متناغما حيال سبل مواجهة روسيا في حال قررت اجتياح أوكرانيا، بيد أن ذلك لا يلغي حقيقة وجود خلافات وهواجس لاسيما من الجانب الأوروبي.

وكانت بعض الدول الأوروبية أعربت عن مخاوفها من أن تؤدي المواجهة المفتوحة مع روسيا وفرض عقوبات قاسية على موسكو بسبب الأزمة الأوكرانية إلى الإضرار باقتصاداتها ودفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى قطع أو تقليص إمدادات الغاز في منتصف الشتاء.

وتحصل أوروبا على أكثر من 40 في المئة من غازها الطبيعي من روسيا، ويمر حوالي ثلث الغاز الروسي المتدفق إلى أوروبا عبر أوكرانيا.

ويخفف الارتهاان الأوروبي الطاقى لروسيا من مجارة الاندفاع الأميركية

في خضم الأزمة المتفجرة بين أوكرانيا وروسيا، وتردد بعض الدول الأوروبية في الذهاب بعيدا في المواجهة مع موسكو نتيجة الخشية من أن يؤدي ذلك إلى وقف الكرملين لإمدادات الغاز عنها، تبحث الولايات المتحدة عن خيارات بديلة لسحب هذه الورقة من روسيا ومن بينها الرهان على الغاز القطري لتعويض أي عجز محتمل.

الدوحة - تقول أوساط سياسية خليجية إن قطر أمام فرصة مهمة للاستفادة سياسيا واقتصاديا من التوترات المندلعة بين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين من جهة وروسيا لبنان والمليشيات المدعومة من إيران في العراق (...) علامة مقلقة عن كيفية تكاتف الجماعات المتطرفة في جميع أنحاء المنطقة.

وتساءل محمد الساعد "ما الذي يدفع الفلسطينيين للتحرك تاييدا للحوثيين وإيران؟ هذا السؤال يتبعه فهم علاقة حركة حماس الإرهابية بالتنظيم العالمي للأخوان المسلمين، وهو التنظيم الأم للحركة الفلسطينية".

وفي ما بدا محاولة لاحتواء موجة الغضب الخليجية أصدرت حماس بياناً الأحذ تبرات فيه من أي مسؤولية عن التصريحات التي صدرت في الساحة الفلسطينية (بما في ذلك تصريحات قياداتها) واعتبرت أن الهتافات ضد دول عربية وخليجية لا تعبر عن مواقفها.

وأكدت حماس في بيانها على سياساتها "في عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، والنأي بالنفس عن الصراعات والنزاعات بينها". وقالت إنها تدعو إلى "ضرورة تجنب كل ما من شأنه تمزيق صف الأمة ووحدتها، والإضرار بآمنها واستقرارها، ووقف الصراعات الداخلية والبينية في دولنا العربية والإسلامية".

وقالت الحركة إنها "تسعى لبناء علاقات متوازنة مع الدول العربية والإسلامية لما فيه صالح امتنا وأمنها ونهضتها، وصالح قضيتنا وشعبنا وتعزيز صموده، وأن صراعنا هو مع العدو الصهيوني، وضرورة تجنب شعبنا المجاهد أي صراعات أخرى".

كما أصدرت لجنة المتابعة للوقى الوطنية والإسلامية في غزة بيانا أكدت فيه "الموقف الفلسطيني الثابت بأننا لسنا جزءا من أي صراعات في العالم العربي، وعلى حرص الشعب الفلسطيني على أمن واستقرار البلاد العربية والإسلامية ووقف كل أشكال الحروب والتدخلات الخارجية".

ويرى مراقبون أن إصدار حماس لبيان تتصل فيه من أي مسؤولية عن الذي جرى من تصريحات ومن تحرك كان متوقعا لاحتواء موجة الغضب المتفجرة ضدها، لكن ذلك لن يكون له أثر، فالجميع يعلم أن المسيرة ما كانت لتتم لولا وجود ضوء أخضر من الحركة التي تسيطر عليها على القطاع، كما أن تصريحات القيادي البارز في الحركة والتي هاجم خلالها السعودية لا يمكن أن تكون مجرد رد فعل عفوي وفردى بل تعكس توجه داخل الحركة معاديا للمملكة.

ويشير المراقبون إلى أن الشعب الفلسطيني سيكون الخاسر الوحيد من سياسات حماس وارتهاانها للأجندة الإيرانية في ظل رأي عام خليجي يتشكل لوقف أي مساعدات للفلسطينيين.

وتشير المصادر إلى أن الصدر يريد من خلال استدعاء "سرايا السلام" إيصال رسالة تفيد بأنه يملك من القوة ما يكفي لصد أي محاولة تستهدف النيل من النتائج التي حققها في الانتخابات التشريعية الأخيرة، وأنه لن يبقى مكتوف اليدين أمام مساعي بعض الأطراف إلى تاجيج التوترات لإعادة خلط الأوراق، سواء من خلال استهداف مقرات أحزاب أو إعادة النفخ مجددا في رساد التهديد الذي يمثله عناصر داعش للتبرير وجود بات مرفوضا.

ودعا الصدر في تغريدة على حسابه في تويتر السبت "سرايا السلام" لأن تكون "أهية الاستعداد لردع أي خطر محتمل". وقال رجل الدين الشيعي إن "العدو الإرهابي يُشيع بأنه قادم فإذا أنتم قادمون، فنحن قادرون لكن المشكلة الأكبر هي ما يقوم به البعض من تضخيم الأمر ليشيع الخوف والرعب والطائفية في أوساط الشعب العراقي فيكون ينظرهم حامى الأرض والعرض". وأضاف "كلا، إننا كمجاهدين ومقاومين لا نمن على أحد بمقاومتنا ولا بجهادنا.. بل الشكر كل الشكر لله سبحانه وتعالى أن وفقنا لذلك، والشكر موصول للشعب العراقي العظيم الذي ارتضى بنا أن نكون من المدافعين عنه". وتابع الصدر "عموما نحن على أتم الاستعداد والتأهب وعلى سرايا السلام أن تكون على أهية الاستعداد جنبا إلى جنب مع القوات الأمنية لردع أي خطر محتمل، وعلى الحكومة تعزيز قدرات الجيش العراقي الذي تقع على عاتقه حماية العراق والشعب وأن لا يقصر في ذلك".

موجة غضب خليجية من مسيرة في غزة داعمة للحوثيين ومعادية للسعودية

غزة - أثارت مسيرة احتجاجية في قطاع غزة داعمة للمتمردين الحوثيين موجة غضب في الدول الخليجية التي رأت في ذلك تنكرا للدعم الخليجي الممتد على مدى عقود للفلسطينيين والقضية الفلسطينية، وأن الجيب الصغير أصبح منذ سيطرة حركة حماس عليه في العام 2007 ولاية إيرانية جديدة.

وتصدر وسم "الفلسطيني يؤيد الحوثي" مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، وقال الناشط سلطان الدوسري "حماس الإرهابية تتاجر بارض الشعب الفلسطيني وتحولها إلى ولاية خامنئية جديدة".

وكتب الأمير عبدالرحمن بن مساعد بن عبدالعزيز في تغريدة على تويتر "يردودن الموت لآل سعود! والحياة لمن! لخاصمتي ونصرالله وسليمانى وأبو عزرائيل"، مضيفا "الموت كتبه الله على جميع خلقه ولكل أجل كتاب لآل سعود وغيرهم.. ولكن الجحود خيار أصيل لديهم".

وكان المشاركون في المسيرة التي جرت مساء السبت رفعوا شعارات مسيئة للدول الخليجية ولإسيما السعودية، كما تم رفع أعلام وصور لقادة أبرزهم زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي وقائد فيلق القدس السابق قاسم سلیماني والأمين العام لحزب الله اللبناني حسن نصرالله.



محمود الزهار
دول الخليج ستدفع
ثمن السياسة التي
تتبعها في اليمن

وشارك في هذه المسيرة عدد من قيادات الحركات الفلسطينية من بينهم القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش الذي دعا إلى التحرك لوقف ما أسماها "الحرب العنيفة على اليمن". وقال إنه "لم يعد آمنا من خيار سوى أن نعلي الصوت بدعمنا للابرياء، ورفضنا لقتلهم في اليمن"، داعيا الأمة إلى "الخروج في مظاهرات ضد استهداف المدنيين في اليمن".

وتوجه البطش إلى الشعب اليمني قائلا "تقف معكم في وجه المجازر التي لطالما عانينا جراحها"، مشيرا إلى أن "الطائرات العربية تستهدف المدنيين العزل في اليمن بدلاً من استهداف الاحتلال الصهيوني".

وكان القيادي البارز في حركة حماس محمود الزهار استبق هذه المسيرة بشن هجوم عنيف على الدول الخليجية قائلا في تصريحات لوسائل إعلام قريبة من إيران إن "الدول الخليجية ستدفع ثمن السياسة التي تتبعها في اليمن وحيال التطبيع".

وتساءل الزهار الجمعة "ماذا تستفيد دول الخليج من سياسة الردة التي تتبعها؟"، وذهب القيادي في حماس إلى حد رسم صورة مشابهة بين الاحتلال الإسرائيلي وما يحصل في اليمن قائلا في هذا الصدد "هناك تشابه بين العدوان على اليمن وعدوان الاحتلال على الفلسطينيين".

وشكلت المسيرة الاحتجاجية وما سبقها من تصريحات حادة للقيادي في حماس صدمة بالنسبة إلى الكثير من الخليجيين، لاسيما وأنها تأتي على إثر هجوم دام للمتمردين الحوثيين المواليين لإيران على منشآت مدنية في الإمارات استخدمت خلاله عدة أسلحة من صواريخ كروز وصواريخ باليستية وطائرات مسيرة.

وعلق المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدري على المظاهرات قائلا "مسيرات حاشدة في قطاع غزة تاييدا لمليشيا الحوثي الإيرانية



صور سليمان ونصرالله والحوثي في قلب غزة

الحكومة الليبية: لم نخطئ بزيادة مرتبات المعلمين

طرابلس - أكد وزير الدولة للشؤون الاقتصادية سلامة الغويل ضرورة وضع جدول موحد للرواتب في ليبيا، معتبرا أن قرار حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة بزيادة رواتب المعلمين دون غيرهم لم يكن قرارا خاطئا، ويعود إلى أهمية المعلم. وأوضح الغويل، في تصريح لوسائل إعلام محلية، أن "معظم الطلاب يدرسون في المدارس العامة على يد مدرسين يحتاجون إلى دعم"، مشيرا إلى أن "الحكومة تضع قطاع الصحة ضمن أولوياتها".

ورأى أن من واجب وزارته العمل على وضع جدول موحد للرواتب في ليبيا، لكنه رفض اعتبار قرار الحكومة بزيادة رواتب المعلمين دون غيرهم خطأ. وتابع "الحكومة تحاول إصلاح ومعالجة المشكلات بدليل تشكيل لجنة لدراسة مقترح مساواة الراتب مع العمل". وفي سبتمبر الماضي أصدر رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة قرارا لتنفيذ القانون رقم (4) لسنة 2018 الصادر عن مجلس النواب الذي يقر زيادة مرتبات المعلمين على أن يتم البدء في تنفيذها اعتبارا من شهر سبتمبر. وطمان الدبيبة العاملين في بقية القطاعات العامة بأن الزيادة في مرتباتهم هدف رئيسي لحكومة الوحدة الوطنية وعلى رأسهم العاملين بقطاعي الصحة والداخلية، مؤكدا أن اعتماد جدول مرتبات موحد لجميع العاملين بالدولة وتحقيق العدالة الاجتماعية المنشودة مسؤولية تاريخية تقع على عاتق هذه الحكومة.

وأكدت حكومة الوحدة الوطنية في وقت سابق أنها أدرجت زيادة مرتبات المعلمين في الميزانية العامة للدولة للعام الجاري، التي لم تعتمد بعد من مجلس النواب، وفق ما أعلنه وزير التربية والتعليم موسى محمد القريف قبل أيام. وعلق الناطق باسم مجلس النواب عبدالله بليحق على قرار الدبيبة، قائلا إن "اعتماد مشروع الميزانية العامة كان حجة لعدم صرف تلك الزيادة وغيرها من الزيادات التي أقرها مجلس النواب". مقبلا "رغم أن هذا الأمر غير صحيح، وكان ذلك لهدف وغاية، واليوم يُقرر صرف زيادات المعلمين دون اعتماد ميزانية وأيضا لهدف وغاية".

وأضاف في تدوينة على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك "الهدف والغاية الأهم والأكثر تحققا، وهو ما أراد مجلس النواب عندما أصدر هذه القوانين، وهو تحسين دخل المواطن، والمجلس، منذ جلسة مناقشة الميزانية التي قدمت من الحكومة دون الزيادات، اعتمد الباب الأول شرط أن يتضمن زيادات مرتبات المواطنين التي صدرت بها قوانين من المجلس مثل التعليم والشرطة والمتقاعدين والجامعات والعينين الجدد وغيرهم".

الغموض يكتنف مصير القمة العربية المنتظرة بالجزائر

رمطان لعامرة يفشل في إقناع القادة العرب بالحضور النوعي



حلول دبلوماسية مفقودة لإنجاح القمة

وكانت الجزائر قد رفضت أي وساطة بينها وبين المغرب، ردا على مساعي بادرت بها كل من المملكة العربية السعودية والكويت، وهو ما اعتبر عائقا في طريق عقد قمة عربية للتشاور حول القضايا والملفات المطروحة، وركزت الجزائر في هذا الشأن على حوار فلسطيني - فلسطيني يجري حاليا على أراضيها وعلى عودة سوريا إلى الجامعة العربية. وكانت مصادر دبلوماسية عربية في القاهرة، قد وصفت ظروف التحضير للقمة بـ"المازق"، حيث أعلن مساعد الأمين العام لجامعة الدول العربية حسام زكي عقب زيارته للجزائر، بأن القمة "لن تعقد قبل شهر رمضان الذي سجل على الأمة الإسلامية مطلع أبريل، ما يعني عقدها في أواخر شهر مايو أو مطلع شهر جوان المقبلين، وأنه سيتم الإعلان عن موعد القمة خلال اجتماع وزراء خارجية الدول العربية المقرر عقده في مقر الأمانة العامة بالبحر في التاسع من مارس المقبل"، ولم ينشر إلى ما تردده وزارة الخارجية الجزائرية، حول اعتزام تبون اقتراح موعد رمزي.

وأعرب رمطان لعامرة في لقائه مع السفراء العرب، عن "الزام الرئيس عبدالمجيد تبون، بمواصلة عملية التشاور والتنسيق مع أشقائه قادة الدول العربية وجمعية قيادة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، تكمة للاتصالات المباشرة التي تجمعهم دوريا مع العديد من نظرائه العرب وكذا تلك التي تتم عبر مبعوثه الخاص". وأضاف "الأهداف المتوخاة من هذا المسار الذي استهلته الجزائر وفق مقاربة تشاورية، تتمثل خصوصا في التوصل إلى صيغ توافقية حول أبرز المواضيع التي ستطرح أمام القمة العربية المقبلة، بما في ذلك تحديد التاريخ المناسب لعدها". ويبدو أن الأزمة الجزائرية المغربية، قد ألقت بظلالها على مسار تحضير القمة المذكورة، خاصة في ظل قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وعدم وضوح الرؤية بالنسبة إلى التمثيل المغربي، لاسيما وأن الرباط تلقت دعما صريحا من دول الخليج العربي في ما يتعلق بمسألة النزاع في إقليم الصحراء.

باستكمال مسلسل المسار التحضيري الجوهري والموضوعي بما يسمح بتحقيق مخرجات سياسية تعزز مصداقية ونجاعة العمل العربي المشترك".

الجولات التي قادها وزير الخارجية الجزائري إلى عدة عواصم عربية، لم تحقق المساعي التي كانت ترمي إليها بلاده

غير أن اللافت أن البيان يتناهى مع تصريح سابق للرئيس تبون لوسائل إعلام محلية، بأن "القمة العربية ستعقد في شهر مارس المقبل"، الأمر الذي يضيف حالة من التخبط في الموقف الرسمي للبلاد، ويوجي إلى بروز معوقات قد تنسف آمال السلطات الجزائرية في احتضان قمة إقليمية، يمكن توظيفها في إقناع الرأي العام المحلي بإنجاز حققتها السلطة الجديدة بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون.

القاهرة دخلت في خاتمة المجهول، وهو ما يكرس فرضية التأجيل التي تحدث عنها مساعد الأمين العام للجامعة العربية حسام زكي. وذكرت وزارة الخارجية، بأن رئيس الدبلوماسية الجزائرية رمطان لعامرة "التقى سفراء البلدان العربية المعتمدين بالجزائر، في إطار لقاء تشاوري يبرج ضمن اللقاءات الدورية مع مختلف مجموعات السلك الدبلوماسي".

وشدد بيان الخارجية، على أنه "خلاف للمغالطات التي يتم تداولها هنا وهناك تحت عنوان تأجيل موعد القمة، في حين أن تاريخ التثامها لم يتحدد أصلا ولم يتخذ أي قرار بشأنه بعد، وأنه وفقا للإجراءات المعمول بها في إطار المنظومة العربية، يعتزم رئيس الجمهورية طرح موعد يجمع بين الرمزية الوطنية التاريخية والبعد القومي العربي ويكرس قيم النضال المشترك والتضامن العربي".

وأضاف "هذا التاريخ الذي ينتظر اعتماده من قبل مجلس الوزراء العرب، في دورته العادية المرتقبة شهر مارس المقبل، بمبادرة الجزائر وتأييد الأمانة العامة للجامعة، من شأنه أن يسمح أيضا

لا يزال الغموض يكتنف الاستحقاق الدبلوماسي المتمثل في تنظيم القمة العربية، الذي تراهن عليه الجزائر للعودة إلى المشهد الإقليمي وتحقيق أهداف داخلية وخارجية، حيث فشلت الدبلوماسية الجزائرية إلى حد الآن في إقناع الرأي العربي الرسمي حول الحضور النوعي، والملفات التي ستتم مناقشتها في القمة المرتقبة.

الجزائر - تضاربت التصريحات بشأن موعد انعقاد القمة العربية المنتظرة بالجزائر، بين نفي تحديد الموعد والتأجيل الصادر عن الخارجية الجزائرية، وبين التأجيل المعلن عنه من طرف مساعد الأمين العام للجامعة العربية، وبين تصريح سابق للرئيس تبون حول انعقادها في شهر مارس المقبل. ونفت الخارجية الجزائرية أن يكون قد تم تحديد موعد سابق لانعقاد القمة العربية، وهو ما تناقض مع تصريح سابق للرئيس عبدالمجيد تبون، لوسائل إعلام محلية بأن القمة المذكورة ستعقد خلال شهر مارس القادم، مما يضيف حالة من التخبط على الموقف الرسمي للبلاد. ويبدو أن المعلومات التي تم تداولها في دوائر دبلوماسية وإعلامية عربية، حول تأجيل الموعد إلى أجل غير مسمى، يكون قد أربك الجزائر، ولذلك بادرت وزارة الخارجية إلى نفي تحديد موعد مسبق للقمة، حتى يقال إنه تم تأجيله.

وبات الاستحقاق الدبلوماسي الذي كانت تراهن عليه الجزائر، لتحقيق أهداف داخلية وإقليمية، يتحول تدريجيا إلى عبء عليها، في ظل فشلها في إقناع الرأي العربي الرسمي حول الحضور النوعي، والملفات التي ستتم مناقشتها، فقد كانت الدبلوماسية الجزائرية تراهن على القمة، للعودة إلى المشهد الإقليمي، وتسويقه لدى الرأي العام المحلي على أنه إنجاز جديد للسلطة.

ويظهر أن الجولات المكوكية التي قادها وزير الخارجية الجزائري رمطان لعامرة، إلى عدة عواصم عربية، لم تحقق المساعي التي كانت ترمي إليها بلاده، خاصة في ظل غياب توافق مسبق حول عدة قضايا وملفات، على غرار الأزمة الدبلوماسية مع المغرب، والتطبيع مع إسرائيل وعودة سوريا إلى الجامعة العربية.

ولم توفق الجزائر إلى حد الآن في إقناع الطرف المصري على مساعدتها في عقد القمة العربية في موعدها المعتاد، وحتى الزيارة التي كان ينوي الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، القيام بها إلى

باماكو تسعى لتطوير التوتر مع نواكشوط بعد مقتل موريتانيين

باماكو - تحاول السلطات المالية تطوير التوتر مع موريتانيا ومنع تحولته إلى أزمة بين البلدين بعد مقتل سبعة موريتانيين على أراضيها في وقت تحتاج فيه مالي إلى الدعم الموريتاني لتجاوز العقوبات الإفريقية المفروضة عليها.

وأعلنت الحكومة المالية فتح "تحقيق شفاف وسريع" حول حادث أمني أودى بحياة سبعة موريتانيين على مساعدتها في نارا الحدودية مع موريتانيا.

وقال وزير الخارجية والإدارة الإقليمية عبدالله مايبغا إن "حكومة مالي قررت عقب جلسة عمل مع وفد موريتاني، فتح تحقيق شفاف وسريع سيتم إطلاع الجانب الموريتاني على نتائجه".

وقالت وسائل إعلام موريتانية إن الضحايا هم من مربي الماشية كانوا متوجهين إلى مالي مع قطعانهم بحثا عن المراعي. وشدد مايبغا على أن "الحكومة ترفض (تحميلها) أي مسؤولية وتؤكد أنه في هذه المرحلة لا يوجد أي عنصر حول تورط الجيش المالي"، مؤكدا أن "كل الإجراءات ستتخذ لاعتقال مرتكبي هذه

تستمر يومين؛ لبحث تداعيات أزمتهما مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس).

والعقوبات التي تحدث عنها الوزير في تصريحاته في إشارة لتلك المفروضة على بلاده من قبل مجموعة "إيكواس" والتي ذكر أنها "تشكل عبئا على المواطنين الماليين وجوارهم المباشر".

الحادثة تزامنت مع محاولة مالي الحصول على دعم موريتانيا لكسر الحظر الذي تفرضه عليها مجموعة دول غرب أفريقيا

وأضاف ديوب أنه سلم الرئيس الموريتاني رسالة من الرئيس الانتقالي في مالي أسيمي غويتا "تتعلق بالسباق الحالي في مالي على ضوء العملية الانتقالية".

وأوضح أن "الهدف من الزيارة هو إطلاع الرئيس الموريتاني على نتائج اللقاءات المنظمة أخيرا في مالي حول المرحلة الانتقالية، والاسترشاد بتوجيهاته ونصائحه في إطار البحث عن حلول للصعوبات التي تواجهها مالي،

باماكو "كشفت ملايسات" مقتل هؤلاء الموريتانيين.

وجاء هذا القرار عقب تظاهرات نظمها في اليوم نفسه في العاصمة نواكشوط سكان مقاطعة عدل بكو (1100) كلم غرب نواكشوط) التي يتحدر منها الضحايا والواقعة على الحدود مع مالي. وطلب المظاهرون الحكومة بضمنا سلامة المواطنين وتسليط الضوء على هذه القضية.

وتزامنت هذه الواقعة مع محاولة السلطات الانتقالية المالية الحصول على دعم موريتانيا لكسر الحظر الذي تفرضه عليها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس). وأنهى وفد برئاسة وزير الخارجية المالي عبدالله ديوب زيارة إلى موريتانيا الثلاثاء.

وقال وزير الخارجية المالي إن الزيارة التي يجريها وفد حكومي من بلاده موريتانيا حاليا تهدف إلى إيجاد حلول لصعوبات تواجهها باماكو بسبب عقوبات مفروضة عليها.

جاء ذلك في تصريحات أدلى بها، الثلاثاء، ديوب لوكالة الأنباء الموريتانية الرسمية، عقب استقباله بقصر الرئاسة في نواكشوط من قبل الرئيس الغزواني. والاتنين أوفدت مالي 6 وزراء إلى موريتانيا، بينهم ديوب، في زيارة

الأعمال المأساوية وتقديمهم إلى العدالة". وقال وزير الشؤون الخارجية الموريتانية إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إن الوفد الموريتاني رفيع المستوى الذي توجهه الجمعة باوامر من رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني إلى مالي، والذي يضم وزراء الشؤون الخارجية والداخلية والدفاع والمدير العام للأمن الوطني ونائب مدير الأمن الخارجي والتوثيق، عقد اجتماعا مع نظرائه الماليين، تناول مختلف جوانب حادثة مقتل سبعة موريتانيين على الأراضي المالية، مضيفا أن الرئيس المالي العقيد أسيمي غويتا قدم للوفد التعازي في الضحايا، وأكد حرص سلطات بلاده على اتخاذ الإجراءات الضرورية للتحقيق في الحادث والقبض على الجناة لنبالوا جزاءهم المستحق، مشيدا بالدور الريادي للجالية الموريتانية في مالي. وأوضح وزير الشؤون الخارجية، في تصريح نقلته الوكالة الموريتانية للأنباء، أن الجانب المالي أعرب عن استعداده لتشكيل لجنة مشتركة مع الجانب الموريتاني تتولى السهر على أمن الحدود وتنشئ آلية المتابعة هذا النوع من الأحداث، وتتيح العمل على مدار الساعة في ما يتعلق بهذا الشأن.

وكانت الرئاسة الموريتانية أعلنت في بيان الجمعة إرسال وفد إلى

قررت عقب جلسة عمل مع وفد موريتاني، فتح تحقيق شفاف وسريع سيتم إطلاع الجانب الموريتاني على نتائجه". وقالت وسائل إعلام موريتانية إن الضحايا هم من مربي الماشية كانوا متوجهين إلى مالي مع قطعانهم بحثا عن المراعي. وشدد مايبغا على أن "الحكومة ترفض (تحميلها) أي مسؤولية وتؤكد أنه في هذه المرحلة لا يوجد أي عنصر حول تورط الجيش المالي"، مؤكدا أن "كل الإجراءات ستتخذ لاعتقال مرتكبي هذه

باماكو - تحاول السلطات المالية تطوير التوتر مع موريتانيا ومنع تحولته إلى أزمة بين البلدين بعد مقتل سبعة موريتانيين على أراضيها في وقت تحتاج فيه مالي إلى الدعم الموريتاني لتجاوز العقوبات الإفريقية المفروضة عليها. وأعلنت الحكومة المالية فتح "تحقيق شفاف وسريع" حول حادث أمني أودى بحياة سبعة موريتانيين على مساعدتها في نارا الحدودية مع موريتانيا.

وقال وزير الخارجية والإدارة الإقليمية عبدالله مايبغا إن "حكومة مالي قررت عقب جلسة عمل مع وفد موريتاني، فتح تحقيق شفاف وسريع سيتم إطلاع الجانب الموريتاني على نتائجه".

وقالت وسائل إعلام موريتانية إن الضحايا هم من مربي الماشية كانوا متوجهين إلى مالي مع قطعانهم بحثا عن المراعي. وشدد مايبغا على أن "الحكومة ترفض (تحميلها) أي مسؤولية وتؤكد أنه في هذه المرحلة لا يوجد أي عنصر حول تورط الجيش المالي"، مؤكدا أن "كل الإجراءات ستتخذ لاعتقال مرتكبي هذه



موريتانيا تريد أن تعرف: من القاتل؟

حزب المحافظين البريطاني أمام تحدي مكافحة الإسلاموفوبيا

وزيرة بريطانية سابقة تتهم المحافظين بإقالتها لكونها مسلمة



الإسلاموفوبيا ظاهرة فشلت السياسات في معالجتها

يُعيد إنتاج نفسه دون تفكير، وإن إنكار هذا الرقابة من الحزب هو اختبار للولاء بالنسبة إلى المسلمين المحافظين". وكان تقرير حكومي نُشر مؤخرا عن العنصرية وتناول دور العرق في الفوارق الاجتماعية في بريطانيا قد أثار انتقادات عديدة، حيث خلص إلى أن بريطانيا ليست عنصرية بنيويا، وأنها نموذج للعدول ذات الأغلبية البيضاء في التعامل مع الأقليات العرقية. وأفادت دراسة استقصائية حديثة نهاية العام الماضي بأن المسلمين هم المجموعة الأكثر تعرضا للعصب الديني في بريطانيا، كما أنهم الأكثر احتمالا لتبني مواقف سلبية تجاه أتباع الديانات الأخرى. ويعيش في بريطانيا حوالي 3 ملايين مسلم، يتوقع أن يصل عددهم عام 2030 إلى 5.5 مليون.

مجموعات عمل مناهضة لجرائم الكراهية ضد المسلمين عام 2012 بالتعاون مع المجتمع المدني، لتشكّل منصة للمسلمين ضحايا هذا النوع من الجرائم للحديث مع هيئات حكومية تتولى مسؤولية معالجة هذه القضايا. وأطلقت وزارة الداخلية البريطانية في 2016 خطة عمل تتعلق بمكافحة جرائم الكراهية ومنها جرائم الكراهية ضد المسلمين وكيفية مساعدة الضحايا، كما قدمت الحكومة في ذلك العام قرابة 2.4 مليون جنيه إسترليني لدعم لأفراد الأمن في أماكن العبادة ومنها مساجد تعرضت أيضا لجرائم الكراهية.

وهاجمت رابطة المسلمين في بريطانيا الأحد حزب المحافظين، قائلة "تسرب الإسلاموفوبيا إلى الحمض النووي لحزب المحافظين يعني أنه

وأعرب جونسون عن "أسفه" وردّ في التقرير قائلا "هل سأستخدم بعض الكلمات التي أساءت في مقالاتي السابقة الآن؟ كلا، ليس الآن بعد أن أصبحت رئيسا للوزراء". وكان حزب المحافظين الحاكم قد واجه طيلة السنوات الأخيرة انتقادات على خلفية تورط عدد متزايد من مسؤوليه في وقائع متعلقة بظاهرة الإسلاموفوبيا.

وأشارت العديد من التقارير والإحصائيات طيلة السنوات الأخيرة إلى أن جونسون وحزبه ساهما بشكل كبير في جعل كراهية المسلمين ظاهرة مقبولة اجتماعيا حيث أصبحت أكثر انتشارا من معاداة السامية. وبدأت الحكومة البريطانية منذ سنوات باتخاذ خطوات عملية لمكافحة جرائم الكراهية كان من بينها إطلاق

اي دليل على "إسلاموفوبيا مؤسسية"، لكنه انتقد شخصيات بارزة في الحزب بمن في ذلك جونسون. ووجد حزب المحافظين البريطاني نفسه في موقف دفاعي بعد الانتقادات التي طالته والتي من المرجح أن تجبره على إعادة ضبط سياساته لمسح الصورة النمطية المتجذرة تجاهه كونه أحد مغذي نزعة الكراهية للمسلمين باعتبار أن تفشي مشاعر الإسلاموفوبيا من بين أكثر المشكلات التي قد تفتك بوحدة المجتمع.

وتم اتهام جونسون نفسه بكتابتته مقالا في عام 2018 عندما كان وزيرا للخارجية تعرضت بوركنيا فاسو لسلسلة برتدين القنابل بـ"صناديق البريد" أو "لصوص المصارف"، واعتبر التقرير أن ذلك يعطي الانطباع بأن "الحزب وقيادته لا يحترمان الجاليات المسلمة".

لندن - يواجه حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا مجددا اتهامات بتغذية الإسلاموفوبيا في صفوفه، وهو ما يعمق الجدل المجتمعي بشأن جدوى الاستراتيجيات الحكومية في مكافحة الظاهرة ما دامت عاجزة عن تطويقها داخل المؤسسات السياسية.

وقالت وكالة "بي.بي.سي" ميديا البريطانية عن نصرت غني قولها إنه عندما تم إبلاغها باستبعادها من منصب وزيرة الدولة للنقل في عام 2020 أبلغها مسؤول عن الانضباط في البرلمان بأن "إسلامها" كان قضية مثارة خلال اجتماع لبحث إجراء التعديل الوزاري في مقر الحكومة في داوونج ستريت.

وقالت غني "كان الأمر أشبه بكلمة في البطن. شعرت بالذل والضعف"، فيما ذكر نائب رئيس الوزراء البريطاني أن غني لم تقدم شكوى رسمية بشأن مزاعم بأنه تمت إقالتها من منصبها الوزاري بسبب ديانتها الإسلامية.

وتابعت "هذه الاتهامات عارية تماما عن الصحة واعتبرها تشهيراً. أنا لم أستخدم مطلقاً تلك الكلمات التي نسبت إلي".

وبعد أن أكد أعضاء الحزب لغني أنهم ليسوا معادين للإسلام، تم إبلاغها لاحقا أنه إذا استمرت في إثارة مخاوف بشأن إقالتها، سيتم نيلها من قبل زملائها وسيتم تدمير سمعتها.

وأصبح مسؤولو الانضباط الحزبي في الحكومة في دائرة الضوء بعد أن اتهمهم النائب عن حزب المحافظين وليام راغ بـ"إبتزاز" منتقدي جونسون من أجل منعهم من محاولة الإطاحة به.

وذكر مكتب جونسون أن رئيس الوزراء كان على علم باتهامات غني في ذلك الوقت، وأنه دعاها إلى تقديم شكوى رسمية.

وقال المتحدث باسم داوونج ستريت "بعد علمه بهذه الادعاءات الخطيرة للغاية، التقى رئيس الوزراء بنصرت غني لمناقشتها".

وأضاف "ثم كتب إليها معربا عن قلقه الشديد وداعيا إيها إلى بدء إجراءات شكوى رسمية. ومن ثم لم تَقم بذلك. لا يتسامح حزب المحافظين مع أي نوع من التحيز أو التمييز".

ووصف وزير العدل دومينيك راب تصريحات غني بأنها "ادعاء خطير للغاية"، لكنه قال لبرنامج "صنادي مورنينغ" في "بي.بي.سي" إنه من المحتمل أن يكون هناك تحقيق لا أكثر إذا قدمت غني شكوى رسمية.

وأجرى المفوض السابق للمساواة وحقوق الإنسان سواران سينغ تحقيقا في مزاعم رهاب الإسلام داخل حزب المحافظين قبل عامين. وقام بتحليل 727 حادثة منفصلة تم تسجيلها بين عامي 2015 و2020 ولم يجد



وقال دومينيك راب نائب رئيس الوزراء البريطاني الذي يتولى أيضا منصب وزير العدل الأحد إن مثل تلك الشكوى ستكون هناك حاجة إليها لبدء تحقيق رسمي بشأن الحادث.

وأضاف راب لتريفور فيليبس مذيع قناة سكاي نيوز الأحد "مع عدم القيام بذلك، لن يكون هناك أي تحقيق محدد"، مؤكدا أن مزاعم غني "خطيرة بشكل لا يصدق".

وتسببت مزاعمها الصادمة خلال حوار مع صحيفة صندي تايمز في إدانات فورية من مشرعي حزب المحافظين وأيضا من أحزاب المعارضة، مع مطالب بإجراء تحقيق.

وفي خطوة مثيرة قال مارك سينسر كبير مسؤولي الحكومة للانضباط

ألمانيا ترفض مطالب روسيا بوقف توسع الناتو في شرق أوروبا

"عدم إثارة الشكوك حول الحدود هو من منجزات سياسة التهدئة والتفاهات في التسعينات، وكذلك بالضبط وحدة أراضي الدول، وهذا يعني أننا لا نغير حدودا وطنية بالقوة فقط لمجرد أن حدودا أخرى مرسومة في كتب قديمة. يجب أن يسري القانون والقواعد لا القوة العسكرية".



وأكد شولتس أن "روسيا ستتحمل تكاليف باهظة في حال كان هناك غزو عسكري لأوكرانيا".

وفي رده على سؤال حول التكاليف المحتملة قال شولتس "نجري داخل دائرة الحلفاء تفاهات حول الكيفية التي ستبدو عليها الإجراءات المحتملة، يجب أن نكون قادرين على التصرف في حال وقوع طارئ، وسكون كذلك".

ويرى محللون في الموقف الألماني تماهيا مع بقية دول حلف شمال الأطلسي بقيادة الولايات المتحدة. وتصر موسكو على منحها ضمانات بعدم التوسع شرقا كسبيل وحيد لحل الأزمة الأوكرانية.

ويقول مراقبون إن موسكو لن تسامح على حدودها الغربية باعتبارها جزءا من أمنها القومي وأن الضغوط الغربية المتواصلة لن تنجح في تغيير مطالبها أو حتى التخفيف منها.

برلين - رفض المستشار الألماني أولاف شولتس مطالب روسيا بوقف توسع حلف شمال الأطلسي (الناتو) في شرق أوروبا، ما من شأنه زيادة توتر الأوضاع بشأن الأزمة الأوكرانية.

وقال السياسي الاشتراكي الديمقراطي إن "انضمام دول أخرى من شرق أوروبا إلى الناتو ليس مدرجا على الإطلاق على جدول أعمال الحلف حاليا، فما هو الهدف من المطلب الروسي؟ ومن غير الممكن إعطاء هذا الضمان".

وتطالب روسيا بضمات أمنية ووقف توسع الحلف الغربي في شرق أوروبا حيث تنظر إليه موسكو باعتباره تهديدا.

وفي المقابل تطالب الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون بانسحاب القوات الروسية المحتشدة على الحدود الأوكرانية.

وأوضح شولتس أنه "من غير الممكن أن يتوافر الأمن والتعاون في أوروبا على النحو المنصوص عليه في وثيقة هلسنكي النهائية، إلا إذا اختفى التصور الخاص بمناطق النفوذ التي لا يسمح فيها للدول بأن تبت بنفسها في شؤون تطورها الذاتي".

وأضاف شولتس "نحن في وضع خطير للغاية"، مشيرا إلى أنه من غير الممكن التفاوضي عن حشد مئة ألف جندي والكثير من العتاد العسكري بطول الحدود مع أوكرانيا.

ووصف شولتس الوضع بأنه يمثل تهديدا للمسلم والأمن في أوروبا، وقال إن

ورغم ذلك فإن أيدي الحكومة مقيدة بقلة الموارد المالية والبشرية. ومؤخرا بدا وكأن المسؤولين خرجوا بخطة أكثر وضوحا وهي سحب قوات بوركنيا فاسو المشاركة في مهام حفظ السلام الدولية في مناطق مثل السودان ومالي لقتال جماعة أنصار الإسلام في الشمال.

كما ستستفيد بوركنيا فاسو حاليا من وجود قوة غرب أفريقية متعددة الجنسيات تستهدف الجهاديين في منطقة الساحل، إلا أن نجاحها في كبح

عنف الجهاديين محل تشكيك. وكانت مجموعة الأزمات الدولية قد حذرت في وقت سابق من إمكانية تهاوي قوة تنظيم الدولة الإسلامية في معازل التنظيم بقتارة أفريقيا نتيجة لجماعات الأمن الأهلية المحلية، التي تُوّجج مظاهر الظلم.

وقالت المجموعة إن صعود المجموعات المناهضة، من شأنه أن يوفر لداعش المزيد من المقلبين على الانضمام للتنظيم.

وبعد سقوط ما يسمى بـ"خلافة داعش" ومقتل زعيمها أبو بكر البغدادي، وتفرق عناصرها، وجد التنظيم المتطرف شريان حياة جديدا في أفريقيا عبر التحالف مع جماعات مسلحة محلية تعتقد أنها مضطهدة، ما عزز قوة التنظيم في جمع الأموال وتجديد المقاتلين.

وأقام داعش علاقات مع العديد من حركات التمرد المحلية، في ما يصفه المحللون بأنه "زواج مصلحة". وهذا "الزواج"، يعني أن الجماعات المتشددة المحلية ستحصل على الشرعية اللازمة لتنفيذ عملياتها وكذلك إعادة هيكلة وزارتي الدفاع والأمن وهو أمر غير كاف.

ويعتبر ديكو حاليا عدوا للدولة في بوركنيا فاسو وتسعى الحكومة إلى قتله للقضاء على تأثيره. وخلال العامين الأخيرين تعرضت بوركنيا فاسو لسلسلة من الهجمات من قبل الجهاديين مما ضاعف القلق إزاء قدرتهم على الهجوم في أي وقت وأي مكان.

يزعج حكومة الرئيس روك مارك كريستيان كابوري أن حركة أنصار الإسلام محلية ولدت ونمت داخل بوركنيا فاسو ولكن أكثر ما يقلق أن المسؤولين الاستخباراتيين يعتقدون أن جنودا سابقين في قوة النخبة الرئاسية يساعدون مقاتلي الحركة.

ونسبت إحدى الصحف لمسؤولين مؤخرا القول إنهم اعترضوا اتصالا بين بوباكار ساواندو، الهارب من قوة النخبة، وزعيم أنصار الإسلام.

وأكد ذلك ما تشك فيه الحكومة منذ وقت طويل من أن أعضاء سابقين بالقوة الرئاسية يشاركون في هجمات في مالي وبوركينا فاسو.

ولأكثر من 27 عاما ظلت القوة الرئاسية بمثابة الكابوس في بوركنيا فاسو. وكان قد أسسها الرئيس السابق بلير كوماوري لضمان أمنه الشخصي. ويعتقد أغلب سكان بوركنيا فاسو أن الحكومة لا تقوم بما يلزم للتصدي لخطر جماعة أنصار الإسلام، ويسود شوارع واغادوغو ومنصات التواصل الاجتماعي شعور بالإحباط إزاء رد فعل الدولة تجاه هذا التهديد.

ودأب المسؤولون على إدانة الهجمات ولكنهم بالكاد ما يفعلونه أكثر من القول إنهم يتخذون خطوات للتصدي لها. ويقول منتقدون إن ما تم بالفعل هو إعادة هيكلة وزارتي الدفاع والأمن وهو أمر غير كاف.

بوركنيا فاسو تعاني من عنف الجهاديين

وأغادوغو - تشهد بوركنيا فاسو منذ 2015 عمليات خطف وهجمات للعشرات من الجماعات الجهادية المرتبطة بتنظيم القاعدة أو تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات الجهادية المحلية المتحالفة معها.

وأدت أعمال العنف الجهادية التي اشتدت في 2019 وتداخلت مع نزاعات بين مجموعات سكانية إلى سقوط أكثر من ألفي قتيل ونزوح 1.4 مليون شخص. ورغم العمليات العسكرية في أنحاء المنطقة لاحتواء أنشطة الجماعات المتشددة إلا أنها تواصل نموها هناك.

وتبدو قوات الأمن غير قادرة على وقف هذا العنف ما أدى إلى تظاهرات غاضبة في العديد من المدن، بينما يتعذر الوصول إلى أجزاء كاملة من البلاد بسبب انعدام الأمن.



جيش متعثر

بوتين يُوظف المرتزقة لإنعاش الاقتصاد الروسي المتعثر

روسيا تستفيد من سيطرة المرتزقة على الموارد الطبيعية في العالم العربي وأفريقيا



سلاح بوتين لتوسيع النفوذ الروسي

مناطق في العالم مهما كانت نتيجة ذلك التدخل، ففي سوريا مثلاً نجحت في تأمين بقاء الأسد على رأس السلطة، ولكن في ليبيا لم تنجح حملة المشير خليفة حفتر في استعادة السيطرة على العاصمة طرابلس غير أنه في كلتا الحالتين تُعد موسكو أبرز مستفيد.

روسيا تجني الثمار

يقول طراد إن "الروس أنشأوا تشكيلات عسكرية أصبحت رسمياً جزءاً من جيش الرئيس بشار الأسد، لكنها مرتبطة في الواقع بالقوات المسلحة الروسية. بهذه الطريقة يساعد الروس زبائنهم، ويدعمونهم على الساحة الدولية، ويشاركون مباشرة في النزاعات". وأضاف "في ليبيا أيضاً تُعتبر المهمة الروسية ناجحة، على الرغم من فشل حفتر في السيطرة على طرابلس، فقد نجحت موسكو في تعزيز مكانة زبونها المحلي والاستفادة من الاحتياطات

الفصل بين المصالح الخاصة ومصالح الدولة. لذلك يشكل المرتزقة جزءاً من حزمة الخدمات التي تقدمها روسيا إلى زبائننا، ومعظمهم قادة سلطويون يعانون صعوبات اقتصادية وسياسية. إنهم يستخدم الكرملين روابطه القديمة التي تعود إلى الحقبة السوفيتية، لكن يُلبسها حلة جديدة من أجل تلبية حاجات البلاد في مجال السياسة الخارجية".

وساهم توسيع مجموعة فاغنر نطاق تواجدها داخل سوريا فالسودان وليبيا وأخيراً مالي في تحجيم نفوذ عدة قوى إقليمية على غرار فرنسا والولايات المتحدة لصالح روسيا، وهو ما يدفع الاتحاد الأوروبي إلى التحرك في محاولة لحاصرة هذا التمدد، لكن جهود التكتل لم تقم إلى حد الآن أي نتائج على أرض الواقع فمالي على سبيل المثال باتت تتحدى بشكل واضح باريس والعواصم الأوروبية الأخرى. وبدأت روسيا في السنوات الأخيرة تجني ثمار تدخل مرتزقة فاغنر في عدة

تعكس التدخلات المتزايدة لمرتزقة فاغنر الروس في العديد من المناطق في العالم - مثل سوريا وليبيا والسودان ومالي وغيرها - مراهنة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على هؤلاء لإنعاش اقتصاد بلاده المتعثر بسبب العقوبات، وذلك من خلال الاستحواذ على الثروات والموارد الطبيعية الهائلة في تلك المناطق.

تخفي إمبراطورية اقتصادية أخذت في التوسع بعد أن وضعت يدها على النفط والغاز في سوريا من جهة البحر المتوسط. ورأى رسلان طراد -وهو كاتب يركز بشكل خاص على شؤون سوريا وأساليب الحرب الهجينة، وقوات المرتزقة- أن "روسيا تنتشر المرتزقة مدفوعةً بأسباب عدة: أولاً، للحصول على الموارد الطبيعية، ولأسيما أجل تحسين موازنتها التي تأثرت بالعقوبات. ثانياً، يريد الكرملين العودة إلى الساحة الدولية. لقد شكّل الوضع في أوكرانيا زلزالاً قوياً، كثرت خلاله روسيا عن أنيابها، لكن تدخلها في سوريا عام 2015 أظهر أن موسكو لا تنوي التخلي جانباً فيما تسعى البلدان الغربية

انتشار واسع

ويبدو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كأنه يوظف هؤلاء المرتزقة المنضوين تحت شركات مقرية منه مثل فاغنر للاستفادة من الثروات الهائلة في عدة دول، وهو ما يمكن بوتين من إنعاش اقتصاد بلاده الذي يبرز تحت وطأة العديد من العقوبات الأميركية. شكل الاعتماد على المرتزقة أبرز سمة تميّز توجه روسيا العسكري في السنوات الأخيرة رغم نفي موسكو أي صلة لها بهم، خاصة مجموعة فاغنر التي تدعم في سوريا الرئيس بشار الأسد، وفي ليبيا هناك تقارير تتحدث عن دعمها للجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، وهي موجودة أيضاً في السودان وغيرها من الدول. وبدأت صورة فاغنر تتغير مؤخراً بعد الكشف عن أن دورها الأمني والعسكري المحدود ليس سوى واجهة

خلف تحقيق مصالحها. وفي أفريقيا تخطو روسيا خطواتها الكبرى، إذ ترمم معاهدات مع بلدان أفريقية تشمل تدريب الجيوش المحلية واستخراج الموارد الطبيعية وبيع الأسلحة. ثالثاً، تقوم روسيا باختبار نموذج المرتزقة وصلقه. وما مجموعة فاغنر إلا نتاج عدة عمليات واختبارات في أوكرانيا، وسوريا، استندت إلى الخبرة التي اكتسبها الاتحاد السوفييتي في الحرب الأفغانية خلال ثمانينات القرن العشرين،

أردوغان يُسابق الزمن لتحسين علاقات تركيا مع إسرائيل

ودخلت العلاقات التركية - الإسرائيلية فترة تطبيع في عام 2013، مع اعتذار رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك بنيامين نتانياهو لتركيا ودفع 20 مليون دولار (حوالي 38 مليون ليرة تركية في ذلك الوقت) كتعويض لضحايا مافي مرمره. وفي ديسمبر 2016 أعاد البلدان تعيين السفراء كجزء من اتفاق المصالحة وأكدوا عدة مرات على ضرورة زيادة تحسين العلاقات الثنائية.

وتحول أردوغان مؤخراً إلى نبرة أكثر إيجابية تجاه إسرائيل، قائلاً في عدة مناسبات إنه يود تحسين العلاقات بعد سنوات من الحدة.

ويبدو أردوغان وكأنه يضع هذه المرة المصالح الاقتصادية لبلاده على سلم أولوياته بعد أن اتسمت سياساته في السنوات الأخيرة برفع شعارات وتحركات ساهمت في رفع منسوب التوتر في العلاقات التركية مع عدة قوى إقليمية مثل دعم الإخوان المسلمين وغيرها.

وقال أردوغان أثناء استقباله أعضاء من الجالية اليهودية - التركية وتحالف الحاخامات في الدول الإسلامية في القصر الرئاسي في ديسمبر إن العلاقات التركية - الإسرائيلية "حاسمة لاستقرار وأمن المنطقة" وإنه وجد أن إحياء الحوار بين البلدين مهم. وفي وقت سابق من هذا الشهر اتصل أردوغان بهرتسوغ لتقديم تعازيه في وفاة والدته. وكانت مكالمته الشخصية خطوة أبعد من رسالة أرسلها بالفعل إلى الرئيس الإسرائيلي.

بحرية تركية كانت متجهة إلى قطاع غزة في عام 2010. ثم بدأت إسرائيل ومجموعة من الدول، بما في ذلك خصم تركيا التاريخي اليونان، العمل على خط أنابيب مشترك لجلب غاز شرق البحر المتوسط إلى أوروبا.

وعارضت تركيا المشروع بشدة وراهنّت مطالبها الإقليمية على ثروة الطاقة في المنطقة. كما حظي خط الأنابيب بدعم الإدارة السابقة للرئيس الأميركي الجمهوري دونالد ترامب.

لكن وسائل الإعلام الإسرائيلية ووسائل الإعلام الأخرى ذكرت أن واشنطن أبلغت اليونان بشكل خاص الأسبوع الماضي أن فريق الرئيس الأميركي جو بايدن لم يعد يدعم مشروع خط الأنابيب لأنه تسبب في توترات إقليمية مع تركيا.

وقال أردوغان خلال ظهور إعلامي مشترك مع الرئيس الصيني الزائر الكسندر فوتشنتش "أعتقد أن الولايات المتحدة قررت التراجع بعد النظر في الشؤون المالية للمشروع". وأضاف أنه يعيد إحياء المحادثات مع إسرائيل بشأن فكرة قديمة لجلب غاز البحر المتوسط للمعلاء الأوروبيين عبر تركيا، موضحاً "لا يزال بإمكاننا فعل ذلك، نجري الآن محادثات مع الرئيس إسحاق هرتسوغ. يمكنه زيارتنا في تركيا". وقال أردوغان إن رئيس الوزراء نفتالي بينيت لديه أيضاً نهج إيجابي. وتابع "صفتنا تركيا، سنبتذل قصارى جهدنا للتعاون على أساس

واقعة - يُسابق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الزمن من أجل ترميم علاقات بلاده مع إسرائيل، وذلك في محاولة منه لتفسير المشاكل لأسيما في ظل الأزمة الاقتصادية الحادة التي تعانيها أنقرة على وقع نهاي قيمة الليرة وذلك في أوقات حاسمة بالنسبة إلى مستقبل أردوغان السياسي. وتخلّى أردوغان في الأونة الأخيرة عن الشعارات التي كان يرددتها خلال



تخلّى عن الشعارات لينقذ الاقتصاد

البهائيون في مصر يخوضون رحلة البحث عن هوية وعقد زواج ومقبرة مطالب الطائفة مدخل لمناقشة قضايا حساسة وتوسيع نطاق حرية العقيدة



فتوى الأزهر تحرم البهائيين من إنشاء مقابر خاصة بهم

التي يواجهها البهائيون في مصر، مثل الأوراق الثبوتية حيث نجد صعوبة في وضع علامة (-) أحيانا في بطاقة الهوية إذا لم يستطع الشخص إثبات أن والده أو عمه بهائي، ولا يوجد سوى مكان واحد في مصر لاستخراج الأوراق الثبوتية.“

كما أن عقود الزواج البهائية غير معترف بها رسميا ولا يمكن توثيقها في مصلحة الشهر العقاري، فرغم أن عقد الزواج البهائي صحيح من ناحية الإظهار والقبول، لكن لا يتم إثبات هذا الزواج أو إصدار بطاقات عائلية للبهائيين.

وأشار إلى أن ثمة مقترحات يمكن تنفيذها لإزالة هذه التحديات وحل الكثير من المشكلات تتطلب توقيع الوزير المسؤول المختص بقرار تنفيذي، وتحتا التشريعات المقترحة إلى كتلة برلمانية كي تتبناها وتسعى لتغييرها.

ثلاثة مطالب رئيسية

أوضح الباحث في وحدة الحريات المدنية في المبادرة المصرية للحقوق الشخصية عمرو عزت لـ"العرب" أن مشاكل البهائيين تتمثل في أوراق هوية وعقود زواج ومدافن، والمطالب الثلاثة تعكس مشاكل أساسية تواجه البهائيين في مصر، فبعضهم لا يمكنهم الحصول على علامة (-) في خانة الديانة وما يزالون مقيدون على ديانة العائلات التي ينتمون إليها من المسلمين أو المسيحيين بسبب التعقيدات الإدارية، وهو ما ينتج عنه أنهم قد يدفنون وفقا لطقوس وفي مقابر ديانة أخرى.

كما أن توثيق عقود الزواج يحتاج إلى حل، فاجهزة الدولة في مصر لا تعترف بالديانة البهائية ولا تعترف بالزواج حسب تشريعيها، لذلك فمعظم البهائيين مسجلون غير متزوجين، ما يُعَد أوراقتهم الثبوتية والشخصية ويخلق مشكلات جمة في الميراث والقيد العائلي فيحاولون إثبات الزواج أمام محاكم الأسرة، حيث تنتج بعض القضايا وتقتل أخرى.

ويعتبر البعض طلبية الطالب الأساسية لحقوق البهائيين مدخلا لتوسيع نطاق حرية العقيدة في مصر لتصبح حقولا لكل مجموعة تعتنق ديانة خلاف الأديان السماوية الثلاث، فهناك دول عربية مثل الإمارات والبحرين والمغرب وسلطنة عمان بدأت في الانتباه إلى أن هناك أديانا غير الأديان المعروفة ووضعت تشريعات خاصة بها.

وذكر عمرو عزت لـ"العرب" أن المنظومة الحالية تتعامل على أن الأديان مقتصرة على الإسلام والمسيحية واليهودية، وباتت مصر متاخرة في هذا الصدد مع أنها من أوائل الدول التي امتلكت تقاليد حقوق المنتمين إلى غير الأديان الثلاثة.

ورغم أن تصريحات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في ما يخص حرية العقيدة ذات سقف مرتفع وأطلقها في أكثر من مناسبة، لكن التشريعات ضيقة ما يعني أن هناك خلا يحتاج إلى إصلاح دون الحديث عن تفاصيل الدين والطائفة البهائية كخطوة أولى لتيسير حياة الناس والحفاظ على حقوقهم في المواطنة.

رغم أن تصريحات السيسي في ما يخص حرية العقيدة ذات سقف مرتفع، لكن التشريعات ضيقة ما يعني أن هناك خلا دون الحديث عن تفاصيل البهائية كخطوة أولى لتيسير حياة الناس



المحافل البهائية وحظر انشطتهم في ستينات القرن الماضي استتعت الدولة أراضي تلك المدافن ولم يتبق للبهائيين سوى مقبرة واحدة مخصصة لدفن موتاهم في حي البساتين بالقاهرة.

ولا توجد طقوس أو مراسم مختلفة للبهائيين تدفع إلى منهم من الدفن، حيث يوضع جثمان الميت في صندوق خشبي ويوارى الثرى، وكل جثمان له حفرة خاصة به، وقبل الدفن تكون هناك صلاة خاصة على الميت.

وتكمن الصعوبة في دفن البهائيين لموتاهم في أن القانون المصري ينص على أن كل الأوراق الثبوتية، ومن بينها تصريح دفن الميت، تتطلب وجود خاتمة الديانة، لذا لا يمكنهم دفن شخص أو حتى شراء دفن خاص لأنهم من غير اتباع الديانات الثلاث وخاتمة الديانة في بطاقة الهوية الشخصية توضع بها علامة (-).

وقال المنسق الإعلامي للبهائيين في مصر حاتم الهادي لـ"العرب" إن دفن البساتين ضاق بجثامين البهائيين، وبدأت الأماكن المتاحة للدفن فيه تنقلص، وجاء تفنسي وباء كورونا ليقاوم الأوضاع مع زيادة عدد الوفيات لذلك اتجه البهائيون للبحث عن قطعة أرض لتكون مدفنا لموتاهم، وبدأت المساعي بتقديم طلبات رسمية قوبلت بالتجاهل أو الرفض، وتم اللجوء إلى رفع دعوى قضائية بتبنتها المبادرة المصرية.

ويجد البهائيون في مصر أنفسهم بين مطرقة فتوى الأزهر بعدم جواز دفن موتاهم في مقابر المسلمين وسندان فتوى أزهريّة أخرى تحرم تخصيص أراض لمقابرهم.

وكان اللواء محمد الشريف محافظ الإسكندرية قد طلب استشارة مشيخة الأزهر بخصوص الدعوى وجاء الرد بمذكرة أعدها مجمع البحوث الإسلامية التابع لـه انتهى فيها إلى أنه "لا يجوز تخصيص قطعة أرض لدفن موتى البهائيين".

وردت مذكرة المبادرة المصرية على رأي مجمع البحوث الإسلامية بأنه جاء مرتبكا ومتناقضا ولا يستند إلى دليل أو رأي شرعي بل إلى تقييم سياسي مردود عليه بأن هذا التخصيص من تقاليد الدولة المصرية كما هو ثابت في قرارات سابقة، ولم يهدد ذلك نسيج المجتمع ولم يفض إلى تفرقة أو انقسام، ولا غير المفهوم أن يؤدي تخصيص مقابر لفئة من المواطنين إلى التمييز.

ويعتزم البهائيون استئناف الحكم، لكن المشكلة أن حثيثاته تستند إلى الدستور الذي ينص على حرية العقيدة من دون أن يقر حالة من هم من غير اتباع الديانات الثلاث.

وأكد الهادي أنهم الآن في مأزق حاد، فقد تم اللجوء إلى القضاء للحصول على أرض لدفن موتى أبناء هذه الطائفة فقبلت جميع الطلبات بالرفض.

وكشف عن مخاوف وقلق العائلات البهائية لأن مدفن البساتين في القاهرة لن يتسع لكل أعداد الموتى، وجد، مع خشيتها من عدم توافر أماكن للدفن مستقبلا.

يخوض البهائيون في مصر سباقا مع الزمن من أجل الحصول على الهوية والتمكن من إبرام عقود الزواج ومقابر، حيث بات هؤلاء في مأزق في ظل رفض العديد من المحافظين في البلاد تمكينهم من أرض لدفن موتاهم.



القاهرة - أكثر من 900 كيلومتر هي المسافة الطويلة الممتدة من أسوان إلى القاهرة التي اضطر حازم أن يقطعها بصحبة أسرته ليتمكن من دفن جثمان والد زوجته أخيرا لعدم وجود مقابر في أي من محافظات جنوب مصر لدفن البهائيين الذين ينتمي إليهم الراحل في ظل تحريم دفن أبناء هذه الطائفة في مقابر المسلمين أو المسيحيين.

واضطرت الأسرة إلى أن تقطع مسافة طويلة بالسيارة لتواري جثمان فقيد في مقابر تابعة للبهائيين بمنطقة البساتين في القاهرة، وتحمل الكثير من المنغصات والمتاعب الشاقة، حيث كشفت الرحلة عن دروس عديدة يعيشها أبناء هذه الطائفة في مصر.

وقال حازم لـ"العرب" إن هذه الرحلة لم تكن معاناة لأسرته فقط، لكنها مشكلة نفسية تواجه كل العائلات المنتسبة إلى البهائية في مصر، حيث ينص التشريع الخاص بها على عدم جواز نقل الجثمان لفترة تزيد عن ساعة احتراما للفقيد، بينما استغرقت الرحلة من أسوان في جنوب مصر إلى القاهرة نحو عشر ساعات.

وقضت محكمة القضاء الإداري في مدينة الإسكندرية المطلة على البحر المتوسط قبل أيام قليلة من نهاية ديسمبر الماضي برفض إلزام محافظها بتخصيص أراض لاستخدامها كمقابر لغير اتباع الأديان الثلاثة، لينتفع بها المواطنون المسجل بخاتمة الديانة في أوراقهم الرسمية علامة (-) وهم البهائيون باعتبارهم فئة رابعة من فئات التنوع الديني المسجلة في الأوراق الرسمية، ولا يمكنهم دفن موتاهم في مقابر المسلمين أو المسيحيين أو اليهود، فاماكن الدفن مقسمة حسب الديانات السماوية.



وأشار بيان للمبادرة المصرية للحقوق الشخصية إلى قيام مجموعة من المواطنين البهائيين المقيمين في الإسكندرية المسجل في أوراقهم علامة (-) بالتقدم بدعوى ضد رئيس الوزراء ووزير الإدارة المحلية ومحافظ الإسكندرية ومدير إدارة الجبانات (المقابر) بالإسكندرية طالبا فيها بإلغاء قرار الامتناع عن تخصيص أراض لمقابر هذه المجموعة من المواطنين، وتولت القضية والدفاع عنهم.

وينص القانون المصري على أن أراضي المدافن يتم تخصيصها من قبل المحافظة (السلطة المحلية)، وإي مواطن يريد دفن ذويه عليه الذهاب إلى المحافظة لتفسير إليه بالأماكن التي يمكن شراء أراض بها حسب تنظيم كل محافظة.

رحلة من المعاناة

صدرت فتوى من الأزهر بالقاهرة في ثلاثينات القرن الماضي نصت على عدم جواز دفن البهائيين أو أي ممن يسمون بـ"أحرار العقيدة" في مدافن المسلمين.

ووفقا لهذه الفتوى خصصت الحكومة المصرية أراضي لدفن موتى البهائيين في كل من القاهرة ثم بورسعيد والإسماعيلية في منطقة قناة السويس بشرق القاهرة، وأقرت تخصيص أراض لدفن غير المنتمين إلى الأديان الثلاثة، وبعد صدور قرار بحل

كتب المدارس في الإمارات تتقدم في مجال التسامح



تمنح منظمة غير حكومية إسرائيلية الإمارات العربية المتحدة علامات عالية لفرضها الكتب المدرسية التي تعلم التسامح والتعايش السلمي والتعامل مع غير المسلمين.

وتتوافق المناهج الدراسية الإماراتية بشكل عام مع المعايير الدولية للتسامح والتسامح، وتخلو الكتب المدرسية من الكراهية والتحريض ضد الآخرين. ويعلم المنهج الطلاب قيمة مبدأ احترام الثقافات الأخرى ويشجع على الانفتاح على الآخر والحوار معه.

وخلصت الدراسة المؤلفة من 128 صفحة، والتي أجراها معهد مراقبة السلام والتسامح الثقافي في التعليم المدرسي، إلى أن هذا المنهج يشيد بالحب والتعاطف مع الآخرين وإقامة علاقات أسرية مع غير المسلمين.

ومع ذلك ظهر التقرير في تقييمه للكتب المدرسية الإماراتية متناسبا بشكل وثيق مع السياسة الإسرائيلية تجاه الإمارات العربية المتحدة، وبشكل أعم تجاه معظم دول الشرق الأوسط، ونتيجة لذلك فإن التقرير -مثل إسرائيل التي يبدو أنها ترى أن الاستبداد، وليس الحريات، هو عامل الاستقرار في الشرق الأوسط- يتجاهل مبدأ الطاعة غير النقدية للسلطة في نسيج التعليم الإماراتي.

المناهج الدراسية الإماراتية تتوافق مع المعايير الدولية للسلام والتسامح، وتخلو الكتب المدرسية من التحريض ضد الآخرين

وهذا المبدأ راسخ في تدريس "حب الوطن" و"الالتزام بالدفاع عن الوطن"، وهما مفهومان أبرزهما التقرير. كما أن هذا المبدأ أساسي لفهم القيادة الذي عرّفه التقرير على أنه أحد أعمدة الهوية الوطنية.

وكان بإمكان رايان بول -وهو أميركي درس في مدرسة حكومية إماراتية قبل عقد من الزمن- أن يخبر المعهد بالمبادئ الاستبدادية غير المكتوبة المضمنة في نظام التعليم في الدولة.

ولا يوجد سبب وجيه للاعتقاد بأن الكثير قد تغير منذ تجربة بول وكل الدلائل تنبئ بأن هذه المبادئ قد تعززت منذ ذلك الحين.

ووصف بول -وهو أحد الغربيين الذين عينتهم الإمارات ليجلوا محل المعلمين العرب المشتبه في تعاطفهم مع جماعة الإخوان المسلمين، للتدريس في الفصول الإماراتية- بأن المنهج "يتبع الأسلوب الاستبدادي، مشابه جدا لعلاقة الحاكم بالمحكوم".

وقال بول "(في الفصول الدراسية) تتشكل هذه المواقف السياسية، ويتم تعزيزها، وفرضها في بعض الحالات إذا قرر الأطفال الانحراف عن الخط المرسوم، فهم يفهمون العواقب قبل أن يصبحوا تهديدا سياسيا على المدى الطويل أو تهديدا مباشرا للنظام".

ويشير تقرير المعهد إلى أن الطلاب "يستعدون لعالم شديد التنافسية، ويتعلمون التفكير الإيجابي والرفاهية"، ويثير فشل التقرير في مناقشة حدود التفكير النقدي والمواقف تجاه السلطة التي قد تكون مضمنة في تأطير التعليم



الإمارات منارة لقيم التسامح والاعتدال

لا فائدة من الحديث مع إيران.. هذا ما أكدّه هجوم أبوظبي

حسين عبدالحسين

باحث متخصص في شؤون الشرق الأوسط والخليج



عندما أجرت دولة الإمارات محادثات مع النظام الإيراني في الشهر الماضي، بدا أن الأمور تسير على ما يرام وحسب التوقعات، حيث وصل مستشار الأمن القومي الشيخ طحون بن زايد إلى إيران في السادس من ديسمبر ودعا الرئيس إبراهيم رئيسي لزيارة أبوظبي في الشهر المقبل. ولكن عوضاً عن رد البادرة الطيبة بمثلتها، ردت ميليشيات الحوثي الإيرانية في اليمن بشن هجوم على أهداف مدنية في العاصمة الإماراتية، واستهدفت الضربات، مستودعاً لتخزين الوقود، مما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة ستة آخرين، كما تسببت الهجمات في اندلاع حريق بالقرب من مطار أبوظبي. إن تغيير طهران لمسارها من مسار الحوار إلى مسار حرب الطائرات دون طيار يثبت خطأ شعار الرئيس جو بايدن القائل "إن الحديث مع إيران فقط يمكن أن يحقق الاستقرار الإقليمي"، ومثل معظم الدول المارقة الأخرى فإن الدبلوماسية الوحيدة التي تعمل مع إيران هي تلك النسخة القديمة من السياسات التي وصفها الرئيس ثيودور روزفلت بقوله "تحدث بلطف واحمل عصا غليظة".

ولم يوفر الحوار مع طهران أي حماية للإمارات من هجمات الحوثيين، لأن إيران تنظر إلى الشؤون العالمية من منظور الربح والخسارة، ولا مكان فيها للأعين الحابدين أو لمن لا ينتمي لفريق ما من الفرق المتعاركة. وفي مواجهتها لأميركا وإسرائيل، تريد طهران من حكومات المنطقة الانحياز إلى إحدى جانبي الصراع، كما تريدها أن تعاني الولايات إذا عارضتها. وإدراكاً من حكومة الإمارات للتوتر المتصاعد بين إيران وإسرائيل، وتفهما منها أن سلامها المتنامي مع الدولة اليهودية قد يُنظر إليه على أنه غلق للباب في وجه إيران، أرسلت أبوظبي الشيخ طحون إلى إيران برسالة واضحة وهي: إن الإمارات تريد النأي بنفسها عن أي مواجهة عسكرية محتملة بين إسرائيل وإيران، وفي حين أن أبوظبي قد تفضل إحدى طرفي الصراع، إلا أنها ستحتفظ بخياراتها لنفسها ولن تقدم يد العون لأي من الجانبين.

ويبدو أن إيران وافقت على مضمون تلك الرسالة، وحاولت توظيف تلك الرحلة كفرصة للتقاط الصور، بقصد الإشارة إلى عواصم إقليمية أخرى أن طهران هي القوة المهيمنة الجديدة في المنطقة، وأن على الحكومات الخليجية الأخرى الالتفات إليها وطلب ودها.

ولكن، قد لا ينحصر العداء الإيراني تجاه الإمارات في السياسات الإقليمية فقط، حيث يتعارض النموذج الإماراتي الناتج مع المخطط الذي تروج له الحكومة الإسلامية الإيرانية تعارضاً كبيراً، فقد أعطى النموذج الإماراتي القائم على السلام والجدارة واقتصاد المعرفة ملايين الإماراتيين والمقيمين المغتربين فرصة للعيش والنمو والازدهار. وعلى العكس من ذلك، فإن النموذج الإيراني يتمحور حول الحرب والقتل والإكراه والأصولية الدينية، ولا مكان فيه للدول التي تريد العيش والتسامح.

وعليه، أرادت طهران تذكير الإمارات بأنه، بالرغم من نجاح نموذجها، إلا أنه أيضاً عرضة للحروب، ولأن طهران تملك موهبة بدء الصراعات ونشر الدمار، فإنها تريد من الإمارات العلم أن على أبوظبي الوقوف إلى جانب طهران ضد واشنطن، أو تحمّل النتائج.

وقد أدى ضعف إدارة بايدن إلى تفاقم المشكلة، حيث مهدت السياسة الخارجية لبايدن والقائمة على "الفكر الأيديولوجي والواقعية" الطريق لإيران للتنمر على جيرانها، وهو سلوك ما كان لطهران أن تجرؤ على الإقدام عليه بعد أن قتلت إدارة دونالد ترامب القائد الإيراني قاسم سليماني. وتتمثل الأدلة التي تثبت أن طهران أمرت بضرب الإمارات في التكنولوجيا المستخدمة في الهجوم، حيث تنشر التقارير الأولية إلى طائرات دون طيار إيرانية الصنع وربما صواريخ باليستية، ونادراً ما يُسمح للميليشيات الموالية لإيران باستخدام مثل هذه التكنولوجيا من دون إشراف إيراني، أو على الأقل أخذ الإذن من طهران. وتنشر السلوكيات السابقة للميليشيات الموالية لإيران إلى كيفية التي يعمل من خلالها التسلسل القيادي الإيراني، ففي لبنان، على سبيل المثال، يتمتع حزب الله الإيراني باستقلال كامل لإدارة السياسات الداخلية، ولكن عندما يتعلق الأمر بالحروب الإقليمية، فإن إيران هي صاحبة القرار.

وخلال السنوات الأولى من الحرب السورية، نفى زعيم حزب الله حسن نصرالله مراراً وتكراراً وجود أي صراع، في حين قالت مصادر مقربة من قيادة الحزب إن الميليشيات الموالية لإيران خططت للنأي بنفسها عن تلك الحرب، ولكن إيران أمرت حزب الله بخوضها.

وكما هو الحال في لبنان، وكذلك في العراق، غالباً ما تدبر طهران ميليشياتها في القضايا الإقليمية، أما القضايا الداخلية، فتمنح لهم بتقرير مصيرهم.

وعندما تحتاج الميليشيات إلى الدعم، فعادة ما تبادر إيران لم يد العون، كما هو الحال في هجوم الطائرات دون طيار الذي استهدف رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في بغداد، حيث يوجد مطاران فقط يوفران مهبط لإقلاع الطائرات دون طيار، أحدهما في جنوب إيران والآخر على الحدود العراقية مع سوريا، وكلا القاعدتين يسيطر عليهما النظام الإيراني، ومع ذلك، فقد أعلنت الميليشيات الموالية لإيران مسؤوليتها عن ذلك الهجوم.

وربما كان ذلك ما حدث أثناء العدوان على الإمارات، فقد قاد عملاء إيران في اليمن الهجوم، في حين زعم الحوثيون بكل فخر شن ذلك الهجوم. وقد يكون الدافع الإيراني الآخر من وراء ذلك الهجوم هو الإذلال الذي عانت منه، بعد أن عصفت بها عدة تفجيرات غامضة مؤخراً. ورداً على ذلك، قررت إيران جر الإمارات إلى دائرة الصراع، على الرغم من جهود أبوظبي الحثيثة للابتعاد عن تلك الدائرة، والحفاظ على علاقات حسن الجوار مع طهران.

وتتمتع طهران بسجل حافل بفقدان الأصدقاء وخسارتهم، وقد يكون قرار النظام الإيراني بالانقلاب على دولة الإمارات في مثل هذه اللحظة هو قرار قد تندم عليه في المستقبل.



صحارة إعادة إحياء داعش



العرب

في مساوئ الدستور وفضائل العقد الاجتماعي



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

رحل الاستعمار عن البلاد العربية ولم يرحل عن العقول، وتحولت المواجهة التي كانت يوماً مع المستعمر إلى مواجهة مع الحاكم، الذي تحول بدوره إلى مستعمر جديد. شعار الحرية، وهو أكثر الشعارات تردداً، تحول إلى عبارة خالية من المعنى. في السابق كان توقاً لنيل الاستقلال، ثم تحول إلى توق للتححر من استبداد الحاكم، والمطالبة بحريات لم تصل إلى اتفاق حولها بعد قرن ونصف قرن من الاختلاف.

حرية المرأة، حرية العقيدة، حرية الأديان، حرية العلاقات المتعددة، حرية الميول الجنسية. والقائمة تطول.

ثم لم الاتفاق يوماً على واحدة من هذه القضايا؟

حتى هذه اللحظة لم تتحقق المساواة بين الرجل والمرأة في الأجر والميراث وتبوؤ المناصب العامة، فما بالك بالحرية.

الدول العربية التي لا تعاني اليوم من ولاءات قبلية تعاني من نزعات جهوية. ناهيك عن صراعات طائفية وعرقية. والدستور في كل هذا ليس أكثر من مسكن تحفظ الوصفات بين دفتيه.

ما هي الحرية، في غياب دخل شهري يضمن للمواطن، حتى وإن كان عاطلاً عن العمل، سكن يتوفر على شروط صحية، ويحفظ حقه بتناول غذاء صحي، ويتكفل بتعليم صغاره ورعايتهم صحياً؟ هل قدمت الدساتير، جميعها، بدءاً من شريعة حمورابي، حلولاً لمثل هذه القضايا؟ عاشت البشرية دون دستور مكتوب حتى الربع الأخير من القرن التاسع عشر. حيث صدرت أولى الدساتير في ظل نظريات فلسفية اجتماعية مناهضة للحكم المطلق، وكانت على شكل عقد بين الحاكم والمحكوم.

تاريخياً، كانت كل من فرنسا والولايات المتحدة وبولندا سباقة في هذا المجال.

كانت تلك الدول حينها تشهد انقسامات اجتماعية عميقة، وأزمات مالية، وتهديدات دولية خطيرة. ما دفع قادتها إلى محاولة إعادة تشكيل مؤسسات بلادهم السياسية، لجعلها أكثر فعالية وقدرة على الصمود أمام التحديات عبر قرارات دستورية.

لكن الفشل كان من نصيب التجارب الثلاث؛ فيولندا اختفت عن خارطة أوروبا طيلة قرن كامل. والدستور الأميركي في صيغته الأولى لم يحل مشكلة العبودية بالطرق السلمية والسياسية، وأدى ذلك إلى حرب أهلية. وفرنسا نجت ولكن، بعد أن تخلت عن بعض مبادئها الجمهورية في الشرق، واجهت حكومات تونس وإسطنبول والقاهرة أزمات مشابهة

للأزمات التي واجهها الأميركيون، وواجهتها كل من باريس ووارسو عام 1791.

وكانت تونس سباقة في تبني إصلاحات دستورية. الحركة الإصلاحية التي دشنتها الباي أحمد ملغيا العبودية، تطورت على يد الباي محمد الصاق، الذي أصدر عام 1861 أول قوانين دستورية في العالم العربي (وثيقة عهد الأمان). ولكن، التجربة الدستورية في تونس لم تعمر طويلاً لتنتهي مع قدوم الاحتلال الفرنسي عام 1881.

وفي هذه الأثناء، كانت تولد في مصر وبقيّة المشرق العربي حقبة ليبرالية، تتمحور حول القيم الدستورية استمرت إلى ما بعد نهاية الحرب العالمية الثانية بفترة قصيرة.

كان "الدستور" الكلمة السحرية التي رأى فيها المخفف والمحرر العربي الحل الشافي لكل أمراض المجتمع. إلى أن سقطت الدول العربية، واحدة تلو الأخرى، تحت الاحتلال الأوروبي.

التجربة البريطانية وحدها تميزت ببساطة، لأن البريطانيين لم يقعوا ضحية أوهام الدستور. والقانون البريطاني لم يصدر عن جهة برلمانية منتخبة، ولم تتم صياغته في تشريع. القوانين المعمول بها تكونت بتراكم الأحكام السابقة، وتراكم القرارات والاتفاقيات والأحلاف، التي احتفظ بها النظام والشعب في وجدانه، ولم تصدر في تشريع محدد. إنها نوع من العقد الاجتماعي المثقف عليه.

اليوم، لم يعد طغيان الدولة هو المشكلة في العالم، هناك طغيان آخر تمارسه الشركات العملاقة. كما لم تعد المشكلة في شح الموارد.

قد يكون مفيداً أن نذكر هنا ما قاله الكاتب المسرحي والناشط السياسي الأيرلندي الساخر جورج برناردشو عندما سأل صحافي عن تعريف الرأسمالية، وكان برناردشو ذا نزعة اشتراكية. احتار شو قليلاً (وكان نحيفاً أصلع الرأس وذا لحية كثة طويلة)، ثم أجاب قائلاً (بعد أن من بيده على لحيته ثم على رأسه) الرأسمالية

غزارة في الإنتاج وسوء في التوزيع؛ هذا التوصيف، إن كان يصح، فهو يصح الآن أكثر من أي وقت مضى.

العالم لا يعيش اليوم في عالم الندرة. الثورة الصناعية حزّرتنا من "الندرة الاقتصادية"، وأزالت التناقض بين تزايد عدد السكان، وبين توافر الغذاء لإطعام الأعداد المتزايدة منهم. وبات الاقتصاد العالمي قادراً على إنتاج كميات من

العالم لا يعيش اليوم في عالم الندرة. الثورة الصناعية حزّرتنا من "الندرة الاقتصادية"، وأزالت التناقض بين تزايد عدد السكان، وبين توافر الغذاء لإطعام الأعداد المتزايدة منهم. وبات الاقتصاد العالمي قادراً على إنتاج كميات من

العالم لا يعيش اليوم في عالم الندرة. الثورة الصناعية حزّرتنا من "الندرة الاقتصادية"، وأزالت التناقض بين تزايد عدد السكان، وبين توافر الغذاء لإطعام الأعداد المتزايدة منهم. وبات الاقتصاد العالمي قادراً على إنتاج كميات من

العالم لا يعيش اليوم في عالم الندرة. الثورة الصناعية حزّرتنا من "الندرة الاقتصادية"، وأزالت التناقض بين تزايد عدد السكان، وبين توافر الغذاء لإطعام الأعداد المتزايدة منهم. وبات الاقتصاد العالمي قادراً على إنتاج كميات من

العالم لا يعيش اليوم في عالم الندرة. الثورة الصناعية حزّرتنا من "الندرة الاقتصادية"، وأزالت التناقض بين تزايد عدد السكان، وبين توافر الغذاء لإطعام الأعداد المتزايدة منهم. وبات الاقتصاد العالمي قادراً على إنتاج كميات من

العالم لا يعيش اليوم في عالم الندرة. الثورة الصناعية حزّرتنا من "الندرة الاقتصادية"، وأزالت التناقض بين تزايد عدد السكان، وبين توافر الغذاء لإطعام الأعداد المتزايدة منهم. وبات الاقتصاد العالمي قادراً على إنتاج كميات من

العالم لا يعيش اليوم في عالم الندرة. الثورة الصناعية حزّرتنا من "الندرة الاقتصادية"، وأزالت التناقض بين تزايد عدد السكان، وبين توافر الغذاء لإطعام الأعداد المتزايدة منهم. وبات الاقتصاد العالمي قادراً على إنتاج كميات من

العالم لا يعيش اليوم في عالم الندرة. الثورة الصناعية حزّرتنا من "الندرة الاقتصادية"، وأزالت التناقض بين تزايد عدد السكان، وبين توافر الغذاء لإطعام الأعداد المتزايدة منهم. وبات الاقتصاد العالمي قادراً على إنتاج كميات من

العالم لا يعيش اليوم في عالم الندرة. الثورة الصناعية حزّرتنا من "الندرة الاقتصادية"، وأزالت التناقض بين تزايد عدد السكان، وبين توافر الغذاء لإطعام الأعداد المتزايدة منهم. وبات الاقتصاد العالمي قادراً على إنتاج كميات من

العالم لا يعيش اليوم في عالم الندرة. الثورة الصناعية حزّرتنا من "الندرة الاقتصادية"، وأزالت التناقض بين تزايد عدد السكان، وبين توافر الغذاء لإطعام الأعداد المتزايدة منهم. وبات الاقتصاد العالمي قادراً على إنتاج كميات من

العالم لا يعيش اليوم في عالم الندرة. الثورة الصناعية حزّرتنا من "الندرة الاقتصادية"، وأزالت التناقض بين تزايد عدد السكان، وبين توافر الغذاء لإطعام الأعداد المتزايدة منهم. وبات الاقتصاد العالمي قادراً على إنتاج كميات من

السنة السابقة بسبب الحروب والقتال الاجتماعي. بينما مستوى تطوّر القوى المنتجة والتطورات العلمية والتكنولوجية المستخدمة في الإنتاج الزراعي، تجعل الإنتاج العالمي من المواد الغذائية قادراً على تلبية الحاجات الغذائية لسكان العالم.

لا يكفي أن تنتج الدول مستعينة بالتكنولوجيا الحديثة المواد الغذائية بكميات وفيرة حتى يزول الجوع فيها. الأهم أن تكون هذه المواد الغذائية متاحة للجميع وضمن قدرتهم الشرائية. وهذا يتطلب توافر فرص عمل، بلغة أوضح، يتطلب حلولاً اجتماعية.

وبعد هذا مازلتنا مشغولين بالحديث عن دستور ينظم علاقة الحاكم بالمحكوم. لننسى طغيان الحاكم. دساتير العالم لم ولن تحل هذه المشكلة. لذلك تتجه دول العالم إلى مفهوم العقد الاجتماعي لمواجهة طغيان الشركات العملاقة.

التكنولوجيا وجائحة كورونا فتاها غير العالم، والتغيير يهدد من بين أشياء كثيرة قدسية دساتير الشعوب، هناك اليوم عودة إلى مفهوم العقد الاجتماعي وفق منظور جديد.

لا يمكن أن تستمر المجتمعات على أساس الإغراق في التمايز المجتمعي والمادي والنقسي. العقد الاجتماعي ليس صلحاً مع طغيان الدولة، بل هو صلح مع أي نوع من الطغيان، وخصوصاً المادي منه متمثلاً في الشركات الكبرى والأثرياء. حتى الشركات العملاقة نفسها بدأت تعي مقدار الحاجة إلى حل اجتماعي من هذا القبيل.

هكذا ينظر العالم للمسألة. فكيف ينظر العرب إليها.

الدستور تحول في الدول العربية إلى لعبة يلعب بها الحكام شعوبهم، وشماعة يعلقون عليها أخطاهم. والدستور، الذي كان الهدف منه نيل الحرية، أصبح مجرد وسيلة لتنظيم العلاقة بين الحاكم والمحكوم.

وبينما تشهد الدول العربية اضطرابات وتعاين شعوبها من أزمات اقتصادية واجتماعية خطيرة، يدور الصراع فيها حول الدستور. المعارضة أصبحت غاية في ذاتها، وميزة للفتاخر والنباهة.

أنا معارض إذن أنا موجود. انتهت الأحزاب المعارضة إلى كيانات ترفع شعارات ولا تقدم برامج ولا حلولاً، بعد أن حولت الدستور إلى كتاب مقدس، تدافع عنه دون أن تدري ما بين دفتيه.

لقد كانت تونس سباقة في الإصلاحات الدستورية وسباقة في تحرير العبيد، وسباقة أيضاً في تفجير الربيع العربي، الذي انطلق ليس دفاعاً عن كتاب مقدس اسمه الدستور بل عن الحق في العيش بكرامة، فهل يكون لها اليوم شرف إرساء أول تجربة لعقد اجتماعي تنسج على منوالها باقي الشعوب العربية؟



لا يحق لباسيل الاستياء من سلاح «حزب الله»



استرضاء "حزب الله" كي يخلف جبران باسيل عمه ميشال عون في قصر بعيدا. لا هاجس لدى ميشال عون سوى جبران باسيل ومستقبله وذلك على الرغم من العقوبات الأميركية المفروضة عليه. كل ما تبقى تفاصيل وتظاهر بأن هناك استياء عونيا من "حزب الله". ما هو التيار العوني في لبنان كي يكون لديه الحق في إبداء استيائه من الحزب الذي أوصل زعيمه مع صهره، عبر تعطيل عمل المجلس النيابي طوال سنتين ونصف سنة تقريبا، إلى قصر بعيدا في العام 2016؟

المنطقة، يرفض بالتأكيد توفير أي مساعدة للبنان واللبنانيين، بل يسعى لمزيد من الإفكار لهم ونشر للبؤس في البلد... بات لبنان بلدا لا يمكن إصلاحه، أقله في ظل موازين القوى الداخلية والإقليمية. اليد الواحدة لنجيب ميقاتي لا تستطيع أن تصفّق في بلد تعني فيه الإصلاحات البدء بضبط المطار والمرافق والحدود مع سوريا أولا وخفض عدد العاملين في القطاع العام والعودة إلى الدستور. كيف يمكن العودة إلى دستور في بلد لا همّ للخثائي الرئاسي فيه سوى

من يحتاج إلى دليل على ذلك، يستطيع العودة إلى تعليق الفضائية التابعة لـ"حزب الله" (قناة المنار) بعد العدوان الذي شنّه الحوثيون بطائرات مسيرة وصواريخ إيرانية على دولة الإمارات العربية المتحدة. كان التعليق مليئا بالحدق الإيراني على دولة عربية مسالمة لم تقدم إلا كل الخير إلى لبنان واللبنانيين الذين يعملون فيها بعشرات الآلاف، بكل كرامتهم، ويساعدون عائلاتهم الصامدة في لبنان. من يخرج بمثل هذا التعليق، المسيء إلى كل ما هو عربي في

يبقى أنّه سيكتشف عاجلا أم آجلا أن ليس في استطاعته القيام بأيّ إصلاحات وذلك مهما كان مرنا، إلى حدّ التساهل غير المقبول، في بعض الأحيان. من دون تنفيذ الإصلاحات، وهو أمر مستحيل، لا وجود لمن يريد التفكير في مصير لبنان ومستقبل مواطنيه.

ليس سرا أن الإصلاحات مطلوبة من المجتمع الدولي ومن كل من يريد بالفعل مساعدة لبنان، خصوصا من صندوق النقد الدولي. لماذا لبنان عاجز عن القيام بأيّ إصلاحات؟ يعود ذلك إلى سبب واضح كل الوضوح. يتمثل هذا السبب في أن الشرط الأول للإصلاحات وجود دولة مركزية قوية تسيطر سيطرة كلية على المطار والمرافق وما يدخل ويخرج منها وعبر الحدود البرية مع سوريا. ثمة حاجة، أيضا، إلى دولة قادرة على اتخاذ قرار واضح في شأن ترسيم الحدود مع إسرائيل بعيدا عن المزايدات والكلام الفارغ كي يتمكن لبنان من التعاطي جديا مع ملف الغاز في مياحه الإقليمية.

الأهم من ذلك كله، ثمة حاجة إلى دولة قوية تستطيع إثبات أن لبنان ليس قاعدة صواريخ وغير صواريخ إيرانية أخرى في المنطقة. لبنان لا يستطيع، للأسف الشديد، أن يكون غير مصنع مخدرات تصدر إلى دول الخليج العربي. عاصمته لا تستطيع أن تكون سوى ثاني أهم مدينة في المنطقة بالنسبة إلى الحوثيين الذين يمتلكون في بيروت محطة فضائية ويدخلون إليها ويخرجون منها من دون حساب أو رقيب. فوق ذلك كله، صار لبنان مركزا لنشاط "معارضين" سعوديين وبحرينيين من سقط المتاع وضعوا أنفسهم في خدمة المشروع التوسعي الإيراني من منطق مذهبي.

الانتخابات المقبلة في حال أجريت هذه الانتخابات في موعدها في الخامس عشر من أيار - مايو المقبل. المخيف أنّ هناك من لا يزال مستعدا، بين المسيحيين، للتصويت لمرشحين عونيين. في ضوء ما شهدته انتخابات العام 2005، التي شهدت خسارة شخص مثل نسيب لحود لمقعد النيابي أمام أشخاص قافهين من العونيين الذين يخجل المرء من ذكر أسمائهم، يتبيّن أنّ لا حدود للغباء الذي يتمتّع به عدد لا بأس به من المسيحيين. هؤلاء لم يدركوا ولن يدركوا يوما أنّ "حزب الله" غير هوية لبنان وحولهم إلى ذميين لا أكثر!

لبنان بلد لا يمكن إصلاحه أقله في ظل موازين القوى الداخلية والإقليمية. اليد الواحدة لنجيب ميقاتي لا تستطيع أن تصفّق في بلد تعني فيه الإصلاحات البدء بضبط المطار والمرافق والحدود مع سوريا

ما ارتكبه "حزب الله" بغطاء من ميشال عون وجبران باسيل، يطرح أسئلة عدة. بين هذه الأسئلة لماذا الإصلاحات مستحيلة في لبنان؟ الجواب أنّه على الرغم من كل الجهود التي يبذلها الرئيس نجيب ميقاتي الذي عليه القتال على جبهات عدة، وعلى الرغم من كل الخبرة المحلية والعربية والدولية التي يمتلكها من خلال تجربته في الحياة،



سيدفع لبنان غالبا ثمن تحوّل "حزب الله" إلى الطرف الذي يقرّر من هو رئيس الجمهورية فيه. كل كلام من نوع الذي يصدر حاليا عن جبران باسيل، رئيس "التيار الوطني الحر" وصهر رئيس الجمهورية ميشال عون وشريكه في الرئاسة، يظل كلاما لا معنى له. إنه كلام فارغ من أي مضمون كونه يتناول سلاح "حزب الله" الذي أوصل الخثائي عون - باسيل إلى قصر بعيدا. ألم يدرك الخثائي ميشال عون - جبران باسيل أنّ هناك ثمنا لا بد من دفعه لقاء الوصول إلى قصر بعيدا بسلاح إيراني... أم أن صيغة السلاح الذي يحمي الفساد أنست الخثائي المعنى الحقيقي للجريمة التي ارتكبتها في حق لبنان وأبعادها؟ ليس طبعيا أن يستفيق جبران باسيل بعد ستة عشر عاما من توقيع وثيقة مار مخايل على سلاح "حزب الله" الذي ليس لديه مهمة سوى تكريس بيروت مدينة إيرانية على البحر المتوسط. لا وجود لمنطق من أي نوع لهذا الكلام الصادر عن شخص عضو في ثنائي تولّى تغطية سلاح "حزب الله" وممارساته طوال 16 عاما. كانت البداية تغطية الحرب التي افتعلها الحزب صيف العام 2006 من أجل تكريس الانتصار الإيراني على لبنان وشعبه... وليس على إسرائيل في طبيعة الحال. فات أوان مثل هذا الكلام الذي يعني بين ما يعنيه أنّه لا يزال بين المسيحيين كمية كبيرة من السذج على استعداد للتصويت لمرشحي "التيار العوني" في

حاجة مشتركة إلى التهدئة بين السودان وإثيوبيا

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يحرص الجانبان على توصيل إشارات إيجابية ظاهرة على وجه السرعة، والغمز من قناة السلام أكثر من الدخول في تفاصيل الأزمات والسعي نحو حلها، فمطلوب أن تصل الرسائل التي تنطوي عليها التهدئة المشتركة مباشرة لمن يهمهم الأمر، بصرف النظر عن إتمامها عمليا، لأن الوصول إلى هذه المرحلة يحتاج إلى المزيد من الوقت.

من هنا يتجلى الفرق بين الحاجة إلى التهدئة وبين العمل على حل الأزمات من جذورها، فالدعوة التي وجهها أبي أحمد للسلام مع كل من مصر والسودان لم تحمل أفكارا محددة للتسوية المنتظرة أو تقدم برنامجا واضحا يمكن البدء فيه فوراً لتجاوز العقبات التي حالت دون التوصل إلى اتفاق بشأن سد النهضة.

كذلك لم تتطرق أديس أبابا إلى الخلاف الحدودي مع السودان، ولم تعكس رغبته المعلنة في السلام أي تحول في المنطق الذي تستخدمه في إدارة الأزمة منذ فترة، ما يعني أن الثوابت لا تزال على حالها، وكل أسباب التازم موجودة ولم تتزحزح من مكانها، بما يشير إلى أن خطاب التهدئة لا يضمن حدوث تغير في المواقف المبدئية.

يتطلب تحويل التهدئة من الاستهلاك السياسي المحلي إلى الفعل الحقيقي جملة من الخطوات، ولم تظهر أديس أبابا أو الخرطوم حرصا عليه حتى الآن، وكل ما طفا على السطح من إشارات لا يتعدى الرغبة في تسكين الأزمات وطمأنية المجتمع الدولي بالحرص على السيطرة وعدم الوصول إلى مرحلة الفوضى أو الانفلات.

يفرض إخراج خطاب التهدئة من التكهّنات إلى الإجراءات القيام بمجموعة من الممارسات العملية، أبرزها الاستعداد الكامل للحل حسب معايير القانون الدولي وليس وفقا للحسابات الداخلية، واحترام عدم الإضرار بمصالح الغير سواء كانت الماثنية أو الحدودية، وتجاوز الحلقات الضيقة لتفويت الفرصة على الضغوط الخارجية، لأن تثبیت التسوية لن يكون عبر الكشف عن النوايا الحسنة فقط بل من خلال مصاحبتها بتحركات تضمن بلورتها في خطوات وتنفيذها على أرض الواقع.

السودان وإثيوبيا واحدة تقريبا، فالولايات المتحدة من أكثر الدول التي تقوم بتحركات مكوكية على الجبهتين.

إخراج خطاب التهدئة من التكهّنات إلى الإجراءات يفرض القيام بمجموعة من الممارسات العملية أبرزها الاستعداد الكامل للحل حسب معايير القانون الدولي وليس وفقا للحسابات الداخلية واحترام عدم الإضرار بمصالح الغير

أصبح دور المبعوث الأميركي الجديد إلى القرن الأفريقي ديفيد ساترفيلد محصورا في مدى قدرته على استيعاب التوترات داخل السودان وإثيوبيا ونجاحه مرهونا بهذه المهمة، ولن يتمكن من تحقيق اختراق واضح في غياب التهدئة المشتركة بينهما، وهو ما يفسر تزامن التطورات التي تصب في هذا المربع أخيرا، والتي توجي وكان بشائر ساترفيلد بدأت تهل على المنطقة قبل أن يقوم بأدوار ملموسة في جولته الرئيسية. يحتاج السودان إلى التهدئة بنفس القدر الذي تحتاجه إثيوبيا، لأن المرحلة المقبلة سوف تكون معنية كثيرا بترتيب الأوضاع في البلدين، وما لم تكن هناك أجواء إقليمية مواتية سيصبح من الصعوبة التفاهم مع الخصوم في الداخل، فابي أحمد يستعد للشروع في مفاوضات صعبة مع جبهة تحرير تيغراي لامتصاص الضيق الدولي منه، ولا يريد أن يدخل هذا المنحنى الخطر وظهره مكشوف مع السودان.

يريد مجلس السيادة أن يظهر في صورة الجهة المرنّة التي تتفاهم مع الخصوم، ويؤكد للمجتمع الدولي أن من يستطيع التفاهم مع إثيوبيا بعد مرحلة من التجاذبات وصلت إلى حد الاقتتال سيكون قادرا على حل إشكالياته مع القوى المدنية في الداخل، وهي الرسالة التي حملتها زيارة حميدتي إلى أديس أبابا، لأنها لن تخوض في جوهر الخلافات.

قائمة ضاعفت من حدة المشكلات وحولته من رجل للسلام إلى زعيم للحرب.

لا أعلم هل جاءت زيارة حميدتي استجابة لدعوة أبي أحمد أم لا، لكن في الحالتين لن تستطيع الحكومة المركزية الاستثمار السياسي في التصعيد مرة أخرى، والذي كرسه مع كل من القاهرة والخرطوم وتأكدت من محدودية نتائجها، فلم يعصمها من اندلاع الحرب في إقليم تيغراي، ولم يساعدها على التفاوض على وقف القتال حولها.

كما أن مجلس السيادة يعاني بصورة مزدوجة من ضغوط القوى الثورية واستعجال المجتمع الدولي تسليم المكون العسكري السلطة للمدنيين، وبالتالي فمواصلة التصعيد على الجبهة الإثيوبية لن يؤدي إلى تعويم قائد الجيش، لكن يمكن أن يقود تخفيف التوتر مع أديس أبابا إلى إقناع بعض القوى التي تضغط عليه بأهميته الإقليمية.

تبحث كل من أديس أبابا والخرطوم عن الطريق الذي يقود إلى تحسين العلاقات الخارجية وتقليص الخلافات مع بعض القوى الدولية، ووجد كلاهما أن انحناءة سياسية قد تتكفل بهذا الدور، لأن الجهات المنخرطة في أزمتي

أزمتي الحدود وسد النهضة إلى أبعد مدى ممكن، غير أنهما لم يقلحا في تهيئة البيئة الداخلية التي تدعم توجهاتهما.

فلا حكومة أبي أحمد في أديس أبابا تمكنت من الحد من الاحتجاجات على تصوراتها وتصرفاتها من جانب القوميات المختلفة، ولا مجلس السيادة الذي يرأسه الفريق أول عبدالفتاح البرهان في الخرطوم تخطى العقبات التي تواجهه في الشارع السوداني وأوقف التظاهرات، فكلهما يواجه تحديات في الداخل والخارج في وقت واحد.

عند هذه النقطة أدرك كل طرف أن البناء على التصعيد المستمر لن يكون مفيدا، وانقلب إلى عبء ثقيل، حيث تحول عدم القدرة على إطفاء الحرائق المشتعلة والفشل السياسي في معالجة المشكلات إلى أزمات مركبة في ظل الضغوط الشعبية التي تواجهها السلطة في البلدين وارتفاع مستوى عدم الرضاء من قبل المجتمع الدولي.

وجه أبي أحمد دعوة مفاجئة للسلام مع كل من مصر والسودان قبيل زيارة حميدتي إلى أديس أبابا، وبدأ فيها متفائلا أكثر من اللازم بحدوث تغير في العلاقات معهما، وطى صفحة



يعتقد البعض من المتابعين أن زيارة نائب رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) إلى أديس أبابا يومي السبت والأحد تعكس حاجة السودان الملحة إلى التهدئة السياسية، بينما هي تعبر أيضا عن حاجة إثيوبيا إلى ذلك، فالأوضاع الداخلية الحرجة التي يمر بها البلدان حاليا تفرّض تقويض التوتر ولا تدعمه.

لم تعد نظرية إذا أردت أن توحّد شعبا فاصنع له عدوا خارجيا رائجة أو جذرية بالتسليم بها في الوقت الراهن، لأن العدو في حالي السودان وإثيوبيا كان جاهزا، مع ذلك لم تتمكن السلطة في البلدين من توحيد شعبيهما، فقد أخفقت الاشتباكات الحدودية في منطقة الفتشة والتباين الشاسع في أزمة سد النهضة في توفير حماية داخلية للسلطتين.

وجد كل طرف عدوا خارجيا جاهزا لا يحتاج إلى اختراعه، وحاول الاستثمار فيه على أمل التغلب على بعض من جراحه، ونفخ كلاهما في



مسقط تستحدث آليات تنظيمية لتعزيز بيئة الأعمال

من تاريخ استكمال الطلب، وفترة السماح عن سداد الأقساط المستحقة للتمويل والالتزامات التي تقع على المستفيد المتقدم لطلب التمويل والية صرف إجمالي مبلغ التمويل والمدة الأقصى لصرفه.

وتشمل كذلك تحديد المبلغ المقرر لكل مشروع يعتمد على دراسة الجدوى الاقتصادية وتكلفة المشروع الاستثمارية. وفصلا عن ذلك تحديد دورية المتابعة من طرف الهيئة وبنك التنمية العُماني للمشاريع ودراسة التحديات والصعوبات ووضع الحلول المناسبة لمعالجتها، وتوضح الحالات التي يترتب عليها إلغاء اتفاقية التمويل مع المستفيد، والتعامل مع حالات الوفاة أو العجز.



قيس اليوسف، وزير التجارة بصدر قرارا لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

وكانت هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قد وقعت في يونيو الماضي اتفاقية مع بنك التنمية العُماني لإدارة المحفظة الإقراضية.

وبناء على الاتفاقية ستتولى الهيئة إعداد وتنفيذ برنامج جاهزية رائد الأعمال المتقدم بطلب التمويل، كما ستقوم بتقديم الدعم والمساندة للمشاريع الممولة في الجوانب التسويقية والفنية.

ولدى جانب ذلك ستسهل إجراءات الحصول على التراخيص المطلوبة لإقامة المشروع، إضافة إلى توعية الراغبين في التمويل حول طبيعة القروض المقدمة، وكيفية سدادها، والإجراءات المتبعة في حال عدم الالتزام بتنفيذ البنود المتفق عليها في اتفاقية القرض.

تراجع مفاجئ في إيرادات أكبر منتج للألبان بالشرق الأوسط

وتراجع صافي ربح الشركة بنسبة 21.2 في المئة بنهاية العام الماضي ليصل إلى 1.56 مليار ريال (420 مليون دولار)، على الرغم من أن إيراداتها ارتفعت بنسبة 3.2 في المئة بدعم من زيادة المبيعات في مصر والأردن.

كما تراجعت الأرباح عن الربع الرابع من العام الماضي بنسبة 14.7 في المئة على أساس سنوي، مسجلة 286.5 مليون ريال (76.4 مليون دولار). وبالنسبة لنتائج قطاعات التشغيل الرئيسية في المراعي، فقد انخفضت عائدات قطاع الألبان والعصائر بواقع 17.5 في المئة، بسبب اندعام دعم الأعلاف غير الخضراء وارتفاع تكلفة السلع، خاصة الذرة والصويا.

وبينما تراجع قطاع المخبوزات بنحو 3.6 في المئة نتيجة الاستثمار في تحديثات في عام 2021، تمثلت في قيود الإغلاق المفجرة عن الأزمة الصحية العالمية والتغير في معدل ضريبة القيمة المضافة للمشتريات من السنة الماضية،

الامر الذي أثر على إيراداتها. وقالت إن "ارتفاع التكلفة العامة للسلع الزراعية ومنتجات الألبان أثر على هوامش الربح، خاصة في النصف الثاني من العام".



القيود لن تثنيانا عن مواصلة صناعة الجودة

مسقط - دعمت الحكومة العمانية مسارها للارتقاء بمناخ الاستثمار ضمن برنامج الإصلاح باستحداث اليات تنظيمية جديدة لتمويل نشاط الشركات وخاصة المشاريع الصغيرة والمتوسطة. وتريد مسقط وضع أهداف طموحة للحدّ من مستويات البطالة بين المواطنين وجذب الاستثمارات الأجنبية عبر مراجعة شاملة في إطار استراتيجية التنويع لمواجهة الأزمة المالية التي أثرت على البلاد طيلة السنوات الأخيرة.

وذكرت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن قيس بن محمد اليوسف وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، رئيس مجلس إدارة هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أصدر الأحد اللائحة التنظيمية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والحرفيين.

وناشي الخطوة بموجب قرار اتخذته الحكومة في وقت سابق من هذا الشهر ضمن جهود الهيئة للعمل على توفير البيئة التنظيمية المشجعة لنمو وتطوير بيئة الأعمال.

وتضمنت اللاحة 23 مادة موزعة على 6 فصول جاءت أبرز ملامحها في تحديد أدوار ومسؤوليات كل من هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبنك التنمية العُماني، وتحدد الشروط الواجب توفرها لمن يتقدم للحصول على التمويل من الأفراد والحرفيين.

وتشتر اللائحة إلى تفاصيل شروط تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة القائمة والية التقديم لطلب التمويل عبر الموقع الإلكتروني لبنك التنمية العُماني من خلال رابط مخصص مع إرفاق المستندات والبيانات المطلوبة.

كما تضمنت المدة الزمنية الأقصى للبت في طلبات التمويل وهي 60 يوما

الإنفاق بلا ضوابط بعد الحرب دمر الاقتصاد اللبناني

الإسراف في زيادة أجور الموظفين وطبيعة النظام المالي عرقلا النهوض بالنمو



أعمالنا تعطلت جراء السحب بالتقسيط

ولذا فربما تكون خسائره هائلة. وفي الوقت نفسه صعدت كلفة خدمة الدين إلى حوالي ثلث الإنفاق في الموازنة أو أكثر.

وعندما احتاجت البلاد للجم الإنفاق

أسرف الساسة في زيادة أجور موظفي الدولة قبل انتخابات 2018. وادى فشل الحكومة في تنفيذ الإصلاحات إلى حجب المانحين الأجانب مساعدات بالمليارات من الدولارات كانوا قد تعهدوا بتقديمها.

وكانت الشرارة الأخيرة في أكتوبر 2019 هي خطة لتطبيق ضريبة على مكالمات تطبيق واتساب. وفي ضوء ضخامة عدد المغتربين وانخفاض النظام الضريبي الذي يميل لصالح الأثرياء كان لفرض رسم على الطريقة التي يتواصل بها السكان أثر كارثي.

وانجرت عن ذلك حالة من الشلل نضبت على إثره تدفقات النقد الأجنبي من الخارج وخرجت الدولارات من لبنان. ولم تعد لدى البنوك دولارات كافية لسداد أموال المودعين الذين اصطفوا في طوابير في الخارج مما دفع البنوك لإغلاق أبوابها.

كما عجزت الحكومة عن سداد التزاماتها على الدين الخارجي. وانهارت العملة حتى بلغ الدولار مؤخرًا حوالي 23 ألف ليرة بعد أن هبطت في وقت سابق من الشهر الجاري إلى 34 ألفا.

وبعد انكماش اقتصادي سريع، بلغ الدين الحكومي ما يعادل 495 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2021 وفقا لبعض التقديرات وهو ما يفوق بكثير المستويات التي عرقلت بعض الدول الأوروبية قبل نحو عشر سنوات.

وقفز العجز في الموازنة إلى مستويات كبيرة وازداد العجز في ميزان المدفوعات عندما عجزت التحويلات عن مجازاة الواردات التي تشمل كل شيء من الأغذية الأساسية إلى السيارات الفارهة.

وكان هذا هو الوضع حتى 2016 عندما بدأت البنوك تعرض أسعار فائدة مرتفعة على الودائع الجديدة بالدولار الذي كان عملة مقبولة رسميا بفعل دولة الاقتصاد وتعرض كذلك أسعار فائدة أعلى كثيرا على الودائع بالليرة، بينما في أماكن أخرى من العالم كان أصحاب المدخرات يحصلون على عوائد زهيدة.

وبقى ربط العملة اللبنانية بالعملة الأميركية بسعر 1500 ليرة للدولار منذ أكثر من عقدين البلد بعيدا عن أي مشكلة محتملة حيث تدفقت الدولارات واستطاعت البنوك أن تواصل تمويل الإنفاق العام.

كما أدت سياسات المركزي بقيادة حاكمه رياض سلامة المصرفي السابق في ميريل لينش منذ 1993 الذي استحدثت "هندسة مالية" بسلسلة من الآليات، إلى تقديم البنوك عوائد سخية على الودائع الدوائية الجديدة.

وقال مصرفيون لرويترز إن هذا الأسلوب كان من الممكن أن يكون ملائما إذا ما تبعته إصلاحات سريعة، لكنه ليس كافيا دونها وهو ما ألت إليه الأمور.

وظهر تحسن التدفقات الدوائية في زيادة الاحتياطيات الخارجية وما كان أقل وضوحا وبات الآن موضع خلاف هو زيادة الالتزامات.

وبسبب بعض الحسابات انمحن من أصول المركزي ما يفوق ديونه،

ونتيجة لذلك بلغت نسبة من هم ضمن خط الفقر عند نحو 80 في المئة بينما يبلغ نحو 40 في المئة من هم في الفقر المدقع بحسب لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا).

ووصف بعض الاقتصاديين النظام المالي اللبناني بأنه احتيالي منظم على غرار خطة "يونزوي الهرمية"، والتي يتم فيها اقتراض أموال جديدة لسداد مستحقات الدائنين الحاليين. وتفلح هذه الخطة في تحقيق مآربها إلى أن تنفذ الأموال الجديدة.

وعمد لبنان خلال العقود الثلاثة الأخيرة إلى موازنة دفاثره بإيرادات السياحة والمساعدات الخارجية وحصيله إيرادات القطاع المالي وسخاء دول الخليج العربية التي مولت الدولة بدعم احتياطيات مصرف لبنان المركزي.

وكان أحد المصادر الرئيسية للدولار هو تحويلات ملايين المغتربين الذين سافروا للعمل في الخارج. وحتى في الأزمة المالية العالمية عام 2008 واصلوا تحويل الأموال إلى البلاد.

لكن وتيرة التحويلات بدأت تتباطأ بدءا من 2011 عندما أدت الخلافات الطائفية في لبنان إلى المزيد من التصلب السياسي وانزلق جانب كبير من الشرق الأوسط وخاصة سوريا المجاورة إلى حالة من الفوضى.

وبدأت دول الخليج التي كانت في وقت ما مصدرا يَعمل عليه للدعم تدبر ظهرها بسبب تنامي نفوذ إيران في لبنان عبر جماعة حزب الله الشيعية المسلحة التي تنامي نفوذها السياسي بدوره.

أعاد إقرار الحكومة اللبنانية الأسبوع الماضي خطة لترتيب فوضى الإنفاق العام الحديث داخل أوساط المحللين حول العامل الأساسي الذي جعل اقتصاد البلد يصل إلى هذه الدرجة من الانهيار المالي، رغم أنهم يجزمون أن كل ما حصل جاء بفعل سوء الإدارة عندما عمدت النخبة الطائفية للإنفاق والاقتراض دون ضوابط وبلا مساهلة.

بيروت - يؤكد محللون أن قصة الانهيار المالي الذي شهده لبنان خلال العامين الأخيرين تخطّل مسار انحراف رؤية يعود لما بعد انتهاء الحرب الأهلية لإعادة بناء دولة اشتهرت في ما مضى بأنها "سويسرا الشرق".

ويمر البلد بأزمة اقتصادية طاحنة بعد أن تراكت الديون على الحكومات المتعاقبة منذ 1990 دون أن تحقق إنجازات بهذا الإسراف في الإنفاق.

وبينما أصاب الشلل البنوك التي

تعد محورية للاقتصاد القائم على الخدمات، عجز أصحاب المدخرات عن سحب أموالهم بعد أن حالت الأزمة بينهم وبين حساباتهم الدوائية أو قيل لهم إن الأموال التي يمكنهم السحب منها الآن لم تعد تساوي سوى جزء صغير من قيمتها الأصلية.

مؤشرات سلبية	
● 495	في المئة حجم الدين العام
● 23	ألف ليرة سعر صرف العملة الأميركية
● 40	في المئة من 6.5 مليون ساكن يعانون من الفقر المدقع

وفي وسط بيروت الذي سوّته الحرب الأهلية بالأرض ارتفعت من جديد البنايات العالية التي شيدها مهندسون معماريون عالميون ومراكز التسوق الفاخرة التي امتلأت بمنتجات أسماء تجارية كبرى

وكانت تقبل الدفع بالدولار أو بالليرة. لكن لبنان لم ينجح شيئا آخر بجبل الديون الذي تنامي حتى بات في ذلك الوقت يعادل 150 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ليصبح واحدا من أكبر أعباء الديون في العالم.

ولم يعد بإمكان محطات الكهرباء أن تلبي الاحتياجات على مدار الساعة وأصبحت الثروة البشرية في بلد يبلغ تعداد سكانه نحو 6.5 مليون نسمة، هي الصادرات الوحيدة التي يمكن التحويل عليها.

الإمارات تدعم جهود تحويل موانئ العالم إلى نقاط تجارية خضراء

الريادة في مجال الهيدروجين، وهي خطة وطنية شاملة تهدف إلى دعم الصناعات المحلية منخفضة الكربون والمساهمة في تحقيق الحياد المناخي وتعزيز مكانة الدولة كمُصدّر للهيدروجين.

وكانت الحكومة الاتحادية قد أطلقت أواخر العام الماضي المبادرة الاستراتيجية للحياد المناخي 2050، والتي تمثل محركا مهما لبناء اقتصاد معدهوم الكربون.



ويؤكد سهيل بن محمد المزروعي وزير الطاقة الإماراتي، أن بلاده لطالما كانت مساهما رئيسيّا في جهود الاستدامة العالمية.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى المزروعي قوله إن "مشاركتنا مع التحالف أحد المساعي

أبوظبي - ترجمت الإمارات دعمها لتحالف الموانئ العالمية للهيدروجين، وهو أول منتدى دولي بدأ عمله قبل عدة أشهر ويجمع صناع القرار من الحكومات والمعنيين في القطاع البحري بوضع خطط تتلاءم مع مساعي البلدان لتحويل الموانئ إلى نقاط تجارية خضراء.

وتعدّ الموانئ الصديقة للبيئة جزءا من منظومة الاقتصاد الأخضر الذي يغطي مجموعة من القطاعات مثل النقل والطاقة والبنية التحتية، بما يعطي مجالا لمسح البصمات الكربونية للدول في سلاسل التوريد عبر تقليص استخدام الوقود الأحفوري وفق سياسة مرحلية.

ورسّخ البلد الخليجي مكانته بين أفضل المراكز البحرية في العالم من خلال تبني الممارسات والقرارات والتشريعات التي أسهمت في تطوير القطاع وتعزيز معايير السلامة البحرية، إضافة إلى حماية البيئة البحرية على مستوى العالم.

وأعلنت وزارة الطاقة والبنية التحتية مؤخرا خارطة طريق لتحقيق

محمود محيي الدين: الاقتصادات العربية بعيدة عن أهداف النمو

المدير التنفيذي لصندوق النقد لـ«العرب»: الحل يكمن في زيادة المداخليل وربطها برفع الإنتاج ودعم الاستثمار



نحيطكم علما بأن تداعيات كورونا وانعكاساتها الاقتصادية ما زالت مستمرة

الحدة في عدد من البلدان، إلى جانب تأثر التنوع البيولوجي للكائنات وبعض أنواع الزراعات التي لم تعد توجد بها الأراضي في مناطق زراعتها المعتادة بسبب التغيرات المناخية. وفسر محيي الدين لـ«العرب» هذه الأزمة بقوله «يأتي التخفيف عبر بعض الإجراءات، ومنها التحول إلى مصادر الطاقة أقل في انبعاثاتها الضارة بالبيئة، عوضا عن الاعتماد على حرق الأخشاب واستخدام الفحم والوقود الأحفوري، والاتجاه لاستخدام الغاز الطبيعي الذي يعتبر مصدرا انتقاليا أفضل للطاقة، إضافة إلى الطاقة الشمسية كنوع من الاستثمارات غرضه التخفيف من حدة التغيرات المناخية».

الاستثمار الأخضر ذو البعد البيئي والمناخي هو البديل اليوم ولا بد للدول من توفير أرضية صلبة لجذب رؤوس الأموال الخارجية

وأشار في شأن إجراءات التكيف إلى أنه خلال وقت من الأوقات كان الاتجاه العالمي هو عدم الحديث عن التكيف، إذ لم يكن من المتوقع الوصول إلى أوضاع سيئة يتم التكيف معها ولم يتم الاستثمار في مسألة إدارة المياه أو القطاع الزراعي أو إدارة منظومة الغذاء للوقاية من مخاطر تدهور المناخ اعتمادا على أنه سيتم إصلاحه.

وقال إن «العالم فشل في بعض الإجراءات ومنها الالتزامات التي تعهدت بها الدول المقدمة وأعلنت في كوبنهاغن العام 2009 لكن لم يتم الالتزام بها». وشدد على أن كل هذه الإجراءات، سواء للتكيف أو التخفيف، تتطلب تكلفة مالية كبيرة والبديل هو اتجاه الدول النامية إلى الاقتراض.

لكنه يعتقد أنه حتى لو كان الاقتراض ميسرا للقيام بمثل هذه المشاريع فإنه لا يمكن الاستثمار به من باب العدالة أو الكفاءة والقدرة وأن البديل هو توفير مجال للاستثمار الأجنبي المباشر في كل هذه القطاعات الجديدة فيما يعرف بالاستثمار الأخضر ذي البعد البيئي والمناخي وهي مجالات جديدة للاستثمار.

ويرى أن كلفة الاقتراض مرتفعة وتحمل أعباء على الأجيال المقبلة، لذا من الأفضل توسيع الاستثمار في مجال الاقتصاد الأخضر في الدول النامية ولو بالمشاركة بين القطاع الحكومي، وفتح الباب لاستقدام الاستثمارات وليس تدفقات مالية في شكل ديونينة، فتمتد حاجة إلى الاستثمار وليس زيادة القروض.

كانت هناك مشكلات اقتصادية جمة واختلالات في الموازنة العامة للدولة ومشكلات في النظام الخاص بالنقد الأجنبي وسعر الصرف و«بدأنا نرى السوق السوداء وأسعار صرف متعددة وهذا لا يساعد المصدرين والمستثمرين، ولا يمنح الاطمئنان للمُخر أو المستهلك». وذكر أنه وفقا للتقارير المتداولة عن أداء الاقتصاد المصري بعد هذه الإصلاحات لوحظ وجود تميز في الأداء، وقال إن «الاقتصاد يشبه بقيادة السيارة حيث لا يمكن النظر إلى مؤشر واحد في السيارة بل كل المؤشرات، وفي الاقتصاد نستخدم عدة مؤشرات مثل النمو ومعدل التضخم ومعدلات البطالة والمستويات الخاصة بالفقر».

وأكد أن مصر حافظت على معدل نمو إيجابي وحقت معدل تشغيل جيدا ولم تزد معدلات البطالة عن المتوقع مع زيادة مشكلات الجائحة.

واعتبر مشروع «حياة كريمة» الخاص بتوفير الحماية الاجتماعية لحدودي الدخل الأهم، ومبادرة ذات أثر كبير وفتحت مجالات لا حدود لها وأعطت فرصة للاستثمارات المشتركة. لأن رقم 800 مليار الذي تم الإعلان عنه لدعم المبادرة هو استثمارات عامة ومجال لمشاركة استثمارات خاصة فتصبح هناك مناطق استثمارية داخل المحافظات تفتح الفرصة للانتاج والتصدير وتجذب الاستثمار الجديد.

تقلبات المناخ والاقتصاد

تتصاعد التحذيرات بشأن التغيرات المناخية وتأثيرها على الاقتصاد، إذ تشير تقارير دولية إلى أن الاقتصاد العالمي قد يتكبّد خسائر بقيمة 36 تريليون دولار سنويا بحلول عام 2050 في حال تقاعست دول العالم عن مواجهة التغيرات المناخية. وبشأن التغيرات المناخية والتي قد تعصف بالاقتصاد العالمي وتشكل تحديا للمجتمع الدولي تحدث محيي الدين قال «كان يجري التعامل مع التغيرات المناخية على كونها شأنا مستقبليا، وحدثت لأجيال مقبلة بحلول العام 2100، وإذا لم نقيم بالإجراءات التي اتفق عليها ضمن اتفاق باريس 2015 إزاء هذه التغيرات السلبية، فهذا التدهور سوف يكون مستمرا ومتفاقما وأشد ضررا وعلى كلفة».

ويستند تقديره إلى تقارير علمية قام بها متخصصون، حذروا مبكرا لكن لم يستمع أحد إليهم حتى بدأت الظواهر التي تشي بصحة التوقعات بينها تغيرات في الطقس شديدة

وأكد أن مسألة النمو تعد مؤشرا مهما، فكلما كان معدل النمو المحلي أعلى من العالمي وأعلى من معدل نمو الاقتصادات النامية والأسواق الناشئة، ويمكن القول إن مصر في وضع أفضل، وكلما كان معدل النمو مرتبطا بتوليد فرص عمل جيدة ودخل لائق، مدعوما باستثمارات خاصة، فاحتمالات الزيادة أكبر من النقصان. وأشار إلى أنه عندما يصادف الاستثمار الخاص أرباحا فذلك يشجع الآخرين على الالتحاق به فيزداد معدل نمو الاقتصاد الخاص «وإذا أردنا الاستثمارية فينبغي أن يكون هناك دفع وتشجيع للاستثمار الخاص، المحلي أو الأجنبي، ما يخلق قدرة أكبر على الابتكار والتنافسية والتصدير للخارج».

ضبابية الاقتصاد العالمي

عن سبيل الدفع بالاستثمار الخاص والأجنبي في ظل حالة الضبابية التي تسود الاقتصاد العالمي قال «قليل من الدول العربية التي لديها تنوع، مثل مصر، في النشاط الزراعي ومجالات التعدين والخدمات والسياحة والمجالات المتعلقة بالصناعات الغذائية». وأضاف «هناك مجالات واعدة للغاية، ولا أقصد المشروعات القصيرة والمتوسطة فقط، بل أيضا لدينا مجموعة من الشباب استثمرت فيهم الدولة استطاعوا استخدام الحلول الرقمية».

وحول خطة الإصلاح الاقتصادي التي اتبعتها القاهرة وكونها جاءت قاسية، وهل ساهمت في عدم تدهور الأوضاع عندهم؛ قال محيي الدين «لو لم تتخذ مصر خطوات الإصلاح الاقتصادي كانت الأوضاع أكثر سوءا».

وأشار إلى أنه خلال العام 2014



ضخ المزيد من الاستثمارات والتوجه التصديري، فقد بات تنوع الاقتصاد العربي ضرورة أكثر من أي وقت مضى.

بين لبنان ومصر

يعتبر لبنان من الحالات العربية الصارخة التي تحتاج الكثير من الجهود لمنع تفاقم الأزمة الاقتصادية فيه، وخوض مفاوضات مع صندوق النقد بغية الوصول إلى خطة تساعد على انتشاله من انهيار اقتصادي محقق. وقال محيي الدين لـ«العرب» إن «كل ما يخص لبنان معلن، وأنتشر بتفصيل لبنان في مجلس إدارة الصندوق، وما زالت البعثة المكلفة بمتابعة الشأن اللبناني تقوم بالتنسيق الفني وجمع البيانات المطلوبة لإعداد برنامج متكامل للإصلاح الاقتصادي».

وأكد أن لبنان محاوره معروفة في ما يخص إصلاحات الموازنة والسياسات المالية العامة والإجراءات الخاصة بالسياسة النقدية وسعر الصرف والتعامل مع مشكلات القطاع المصرفي، وما يرتبط ببعض الإصلاحات الهيكلية في مجال الطاقة، وفي هذا الإطار يتم تجميع البيانات والمعلومات المطلوبة ليكون البرنامج لائقا لمساندة المجتمع والاقتصاد اللبناني الفترة المقبلة.

وحول تقييمه للاقتصاد المصري يرى أن الأوضاع في البلد لا تُقارن منفردة، لكن بما كان عليه الوضع، والمجالات التي تحسنت فيها عبر الوقت بسبب برنامج الإصلاح الاقتصادي، كما تقارن أيضا بالأوضاع العالمية المراجعة بسبب الجائحة. فعدد قليل من دول العالم، بينها مصر، استطاعت الحفاظ على معدل نمو اقتصادي موجب حقيقي.

وبشأن توقعاته لمعدلات نمو الاقتصاد المصري خلال العام الجاري، أوضح المدير التنفيذي للصندوق، أن هناك عدة أرقام لكن من الصعب تقديرها قبل نهاية السنة المالية.

وأشار إلى أن التقديرات بناء على نماذج قياسية للتنبؤ تتحدث عن معدل نمو اقتصادي يتراوح في حالة مصر بين 4.9 و5.7 في المئة، وفي الحالتين (الأدنى والأقصى) رقم جيد للغاية عندما نعلم أن معدل النمو الاقتصادي المتوقع عالميا بين 4 و4.5 في المئة، أي أن مصر تحقق أعلى من معدل النمو الاقتصادي العالمي.

تفرض الآثار المستمرة للأزمة الصحية نفسها بقوة لمعرفة مستقبل الاقتصاد العربي، الذي يعد حلقة من بين حلقات أخرى تشكل بنية الاقتصاد العالمي. وبما أن النظرة ستكون أشمل مع وجود خبراء عرب يعملون في المؤسسات المالية الدولية، فإن مناقشة «العرب» كيفية خروج بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وبقية الدول من وضعيتها المثقلة، تبدو أكثر موثوقية عند الحديث مع محمود محيي الدين المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي بهدف تشكيل انطباع حول ماذا ستحمل التوقعات.



هبة ياسين
كاتبة مصرية

القاهرة - يعدّ الحوار مع المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي، وممثل المجموعة العربية، والمبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة لتمويل خطة 2030 للتنمية المستدامة محمود محيي الدين، مهما في هذا التوقيت الذي تعاني فيه الكثير من اقتصاديات العالم والدول العربية من مشكلات مركبة، وتمثل توقعاته مرشدا لمعرفة ما يدور من تطورات حاليا أملا في التغلب على التحديات التي أحدثتها جائحة كورونا.

والتقت «العرب» على هامش منتدى شباب العالم الذي عقد مؤخرا بمدينة شرم الشيخ المصرية، وتحدث عن الكثير من الهموم والقضايا الاقتصادية التي تشغل بال الحكومات، في محاولة لتشخيص حالة الانكماش التي يعيشها العالم.

إذا أرادت الدول العربية مواجهة تذبذب نمو اقتصاداتها وارتفاع التضخم وقلة المداخليل فعليها النظر إلى تجربة تجمع الآسيان

ومحيي الدين وزير استثمار مصري سابق وأكاديمي معروف وأحد الأسماء التي ترددت أكثر من مرة لتولي منصب رئيس الوزراء في مصر، ناهيك عن خبراته الطويلة في المنظمات الاقتصادية الدولية خلال السنوات العشر الماضية. ويزنّاس هذا الحوار مع صدور كتابه الجديد «مركبات ومسارات التقدم» والذي يقع في تسعة فصول، وكشف فيه لـ«العرب» عن بعض ما جاء فيه حيث تناول عددا من المشكلات التي اعترضت مسيرة التقدم والتنمية في العالم، سواء أكانت صدمات سياسية أم مستجدات خاصة بالتحول التكنولوجي لم تكن بعض الدول مستعدة لها.

وكذلك مشكلات مثل جائحة كورونا التي تعرض لها العالم وتحديد المسارات المختلفة للتعامل مع هذه الأزمات عبر الاستثمارات وصياغة السياسات والإصلاحات المؤسسية وإجراءات داخل الدول لتوطين التنمية المستدامة والإجراءات بين الدول لتفعيل أنماط التعاون الدولي.

وقال المدير التنفيذي للصندوق إن «الاستثمارات والإنفاقات العامة نجحت في خروج الكثير من دول العالم من الركود، لكن ثمة عدم عدالة في توزيع الدخل والثروة والفرص، ما يتطلب متابعة دقيقة، لأن هذه الحالة قد تخلف أثارا سيئة في ظل وجود زيادة كبيرة للديونينة الخارجية، الأمر الذي يحتاج إلى معالجة سريعة كي لا تتحول الموجة الرابعة من زيادة الديون إلى أزمة شديدة الوطأة».

وأضاف لـ«العرب» أن «تداعيات كورونا وانعكاساتها الاقتصادية ما زالت مستمرة، لأن ظهور متحورات مختلفة للفايروس أحدثت قلقا كبيرا، فالتجهت العديد من الدول الغربية إلى الإغلاق مع إصابة النظام الاقتصادي العالمي بالإلتهام بسبب الأعباء الواقعة على الموازنة العامة، وزيادة الديون بشكل غير مسبوق في التاريخ».

وتقرب الأرقام خلال الموجة الرابعة من 380 تريليون دولار، وهو رقم مخيف للدول وقطاع الأعمال العام والقطاع العائلي، وأسفر عن ارتفاع كبير في معدلات البطالة والتضخم وتعليق المشروعات وتعطيل الخدمات.

تضخم مستمر

أوضح المدير التنفيذي للصندوق أن ارتفاع معدلات التضخم العالمية ليست مؤقتة. وقال «لأسف حدث تأخر كبير في

الموجة الرابعة للجائحة كلفت الاقتصاد العالمي 380 تريليون دولار وهو رقم مخيف انعكس في ارتفاع البطالة وتعليق المشاريع وتعطيل الخدمات

ماذا يعني أن يتحد المثقفون والفنانون في هيكل نقابي

دعوة المبدعين إلى التوحد تحت سقف مؤسسة إدارية أمر يدعو إلى السخرية



المبدع فرد لا يمكن سجنه (لوحة للفنانة سندس عبد الملك)

الأجدر دعوتهم إلى الاختلاف الذي من شأنه أن يخلص الحقل الإبداعي ويوسع الرؤية الإنسانية للكون. التجربة بينت أن غالبية التجمعات النقابية وغيرها للفنانين والمنقّفين أثبتت فشلها وعدم جدواها، ذلك أن المبدع عصي على الترويض والانضواء تحت لون موحد. وهذا ينطبق على مثل هذه الاتحادات في العالم بأسره، لكن القيمة الأدبية والمادية مكفولة بطبيعتها في الدول المتقدمة بصورة الية من منطلق مواطني، وذلك على عكس الدول العربية. يبدو أن إنشاء مثل هذه الرابطات والاتحادات في العالم العربي غير مجد بحكم الآليات التي تحرك ضمنها والذهنيات السائدة والمتحكمة في المشهد الثقافي.

نرائع واهية وغير مقنعة لكن غالبيتها مسيسة كما كان يفعل الممثل السوري زهير رمضان بكل فنان لا يعلن ولاه للنظام السياسي. الأمثلة كثيرة على هذا الترهل في التجمعات الأدبية والفنية على امتداد العالم العربي، لذلك صار يطرح السؤال الملح: اليس من الجدير الاستغناء عنها؟ نعم، ربما يكون ذلك أفضل وأنفع. الفن والعمل الإداري خطان متوازيان لا يلتقيان على ما يبدو، ذلك أن المبدع الذي ينصب طموحه على المناصب الإدارية يناقض روح الإبداع المتخفلة في التفريد خارج السرب. أن تدعو المبدعين إلى التوحد داخل إطار تنظيمي وتحت سقف مؤسسة إدارية أمر يدعو إلى السخرية، ذلك أن

القرن الماضي على يد أسماء وازنة كالروائي حنا مينة وغيره، لكنه تحول في التسعينات إلى محاكم تفتيش تلاحق مجموعة من المبدعين باسم محاربة الطبع.

وانتصب الثنائي علي عقلة عرسان من سوريا وفخري قعوار من الأردن على رأس هذه المحكمة مما أثار الفزع في نفوس الكتاب وذلك للدور التآليبي والتحريضي الذي يقوم به هذان الوصيان بالنيابة عن غيرهم من المدافعين عن القضية الفلسطينية. وكذلك الأمر بالنسبة إلى النقابات الفنية في العالم العربي، والتي يقوم عليها فنانون في أغلبهم من الدرجة الثانية والثالثة وقد صب هؤلاء جل اهتمامهم على معاقبة زملائهم تحت

بل إن المشكلة صارت تتمثل في الحضور الفوضوي للحريات إلى حد التخمّة واختلاط الحابل بالنابل، مما يطرح سؤال علاقة الإبداع بالأنظمة على مر العصور.

ترويض المبدعين

الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، ومنذ تأسيسه في خمسينات القرن الماضي، يعني الترهل والتشردم وتديره جماعة من ضعيفي الموهبة. تصدر عنه نشرات بانسنة وهو في ضحالته وعدم فاعلية قراراته يشبه أي مؤسسة من مؤسسات الجامعة العربية. وزاد على هذه الضحالة وجود اتحاد مواز هو ما يعرف باتحاد الكتاب العرب في دمشق الذي تأسس أواخر ستينات

تنتشر في مختلف الأقطار العربية هياكل نقابية مختلفة للكتاب والفنانين والمبدعين على غرار اتحادات الكتاب أو نقابات الفنون التشكيلية أو الفنون الدرامية وغيرها الكثير من هذه الهياكل، التي ترفع في ظاهرها شعارات الدفاع عن المبدعين، فيما هي في باطنها محاولات لترويضهم. ورغم أهميتها في دفاعها الاجتماعي عن المبدعين تكرر نوعا من التبعية وتلغي الاختلاف لذا يتحول أغلبها إلى العمل السياسي بدل الفني.

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

اتحاد الهياكل الثقافية والفنية المستقلة هو منظمة شبه نقابية أعلن عن تأسيسها في تونس من طرف اتحاد الكتاب التونسيين ونقابة المخرجين المنتجين والنقابة المستقلة للفنون الدرامية واتحاد الفنانين التشكيليين والنقابة التونسية للمهن الموسيقية. لكل مهمته بالشأن الثقافي في تونس أن يسأل: ماذا يعني هذا الاتحاد؟

المساطر النقابية

اعتبرت هذه الجهات أن الغاية من تأسيس هذا الاتحاد وفق نصّ البيان هي "توحيد جهود الفاعلين في مختلف القطاعات الثقافية ورص صفوفهم وتوحيد كلمتهم التي مدارها حاجة الوطن إلى مثقفيه". ويرر أصحاب هذا البيان "فعلتهم" بأن "النظام السياسي في البلاد بكل حكوماته المتعاقبة قد أدب منذ عقود على تهيمش الثقافة والمنقّفين".

الأصل في الإبداع هو
الاختلاف وعدم الخضوع
إلى المساطر النقابية
والضوابط السياسية التي
تضر بالعمل الثقافي

تشتم من خلال هذا البيان رائحة العمل السياسي والانتلاف النقابي الصادر من جهات ثقافية كان الأجدر بها أن تهتم بالشأن الإبداعي الذي يخص الأفراد بدرجة أولى، دون التكتلات الجمعية التي تعني عادة العاملين بالساعد دون الفكر.

ليس الأمر استكثاراً على المثقفين هذا الاتحاد الذي لا بد منه -ولو على سبيل

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تطلق برنامجها الثقافي



مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أسهمت في تشكيل الوعي الثقافي المجتمعي ببرامج ثقافية في مختلف مجالات الإبداع والثقافة

ونوه إلى أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة قد أسهمت في تشكيل الوعي الثقافي المجتمعي، حيث تقوم بتنفيذ برامج ثقافية على قدر من الشمولية والإتساع، بحيث تغطي مختلف مجالات الإبداع والثقافة التي تتلاءم ومتطلبات العصر وتحقق قدرًا من التأثير والتثوير لدى مختلف شرائح المجتمع، كما تعمل بمختلف فروعها في الداخل والخارج على نشر الفعل الثقافي المتنوع، وتوفير مصادر المعرفة وتيسير استخدامها وإاحتها لخدمة المجتمع من خلال إقامة الندوات والمحاضرات والمعارض ودعم البحث العلمي والتأليف والنشر وتوفير خدمات المعلومات وتنمية ثقافة الطفل.

الرائد بجناح معرفي خاص تضمن عرضا لبعض إصدارات المكتبة، فضلا عن مشاركة حفلات مصادر التعلم والمكتبة المتنقلة، كما أطلقت المكتبة برامج ثقافية جديدة تعنى بالأطفال بمختلف مراحلهم العمرية، حيث أطلقت "برنامج مهارات القرن 21"، ويشمل تعريف الأطفال بجملة من المهارات تشتمل على التفكير الناقد والابتكار والتواصل والتعاون.

وأشار إلى أنه قدم للأطفال برنامج "باب وكتاب"، على اعتبار أن كل كتاب هو باب إلى عالم جديد، وفعالية بعنوان "معمل الفرح"، وأخرى بعنوان "حتى الفيل يحب اللعب"، وفي إطار برنامج "مكتبتني عن بعد" قدم عن طريق منصة ويكس مجموعة من الفعاليات والعروض للأطفال شملت كتابي "حياتي الجديدة" و"حصّة"، كما قدم فعالية حول كيفية تصنيع التقويم بعنوان "تقويم من ورق"، ويتّسّى ذلك ضمن تطوير العمل الثقافي والفعاليات الثقافية بقطاع الطفل بالمكتبة.

وأضاف أن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة قد أطلقت معرضاً افتراضياً بتقنية الواقع المعزز للخط العربي، ويتبعه بمعرض المسكوكات الإسلامية والعلاّات النادرة، حيث برعت المكتبة في مجال الثقافة الافتراضية، وقدمت عدة معارض بالتقنيات الحديثة للمشاهدة ثلاثية الأبعاد، إذ تجدد المكتبة تنوع تواصلها الثقافي مع الباحثين والمعينين ومع مختلف شرائح القراء، وقدمت بذلك معرض "ملاحم وأماكن سعودية" الذي يعكس البعد التراثي والحضاري الذي تميزت به المملكة.

في الشبكات الاجتماعية بأنه "أية معرفة متاحة في الاقتصاد والرياضيات والفيزياء والإدارة، أية معلومات متاحة للناس هي شكل من أشكال المعرفة بالنسبة إلى المحتوى المتخصص، ولا توجد تجربة كاملة يجب أن نقدي بها بوصفنا صانعي محتوى".

وقال الحمودي إن عدد الناطقين بالعربية يبلغ 400 مليون شخص، لكن حجم المحتوى المعرفي لا يتجاوز 1 في المئة، وقرّيننا في المحتوى 11، وتحدث عن المحتوى بشكل عام، مشيراً إلى أن 80 في المئة من الناطقين بالعربية لا يجيدون لغات أخرى، بحيث لا يستطيعون قراءة كتاب علمي أو معرفي بلغة أجنبية، وهم يستخدمون 1 في المئة من المعلومات المتداولة، وأن هذه النسبة والإحصاءات تقريبية لكنها تعطينا مؤشرات مبدئية، أما المحتوى المتخصص فضئيل جداً، وضعيف على مستوى العالم العربي، وصانعوه قلة.

وأضاف "بدأت تجريبي في صناعة المحتوى بالشرطة كاسيت متخصصة في الذكاء العاطفي وأنماط الشخصية، ثم انتقلت إلى موضوع السي.دي. ثم المدونات، وكنت أركز على المواد الصوتية، ثم انتقلت إلى موضوع الكتب والتأليف، لكن انتشار الكتب محدود، حيث لا يتجاوز التوزيع 6 آلاف نسخة، وبدأت أنشر مقالات في مدونات وصحف ومجلات متخصصة، ثم بدأت أحوله إلى محتوى صوتي، ثم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فهذا التجدد الدائم مهم للحاق بما يريده الناس". وبين أن المكتبة شاركت في النشاط الثقافي بواحة الملك سلمان للعلوم بحي

في الرياض لنظام القراءة للمكفوفين، وقد أصبح هناك توحيد للقراءة والعلوم، وتميّزت المملكة بذلك عربياً وعالمياً. وقد وُزع كتاب "لو ابصرت ثلاثة أيام" من تأليف هيلين آدمز كيلبر ومن ترجمة الدكتور عبدالهادي التازي على اكتشاف طريقة برايل، وهو مطبوع بلغة برايل أيضاً. وفي اللقاء الثاني "لا تشبه أذاً سواك"، جاء الحديث عن صناعة محتوى مختلف، حيث عرف المحتوى المتخصص

ومستشار الاتصال المؤسسي والتسويق ومؤسس لقاء العلاقات العامة عبدالله بن محمد العقلا. وتناول اللقاء الأول الجانب الثقافي والمعرفي وتحدث خلاله الضيفان عن تجاربهما في القراءة والتعليم وبداية اكتشاف طريقة برايل، وعن طباعة الكتب والثقافة وتعليم ذوي الهمم والمكفوفين، وبيناً أن المملكة رائدة في طباعة كتب المكفوفين، خاصة في مراحل التعليم المختلفة، حيث عُقد قبل سنوات مؤتمر

مؤخراً لقاعين ثقافيين ضمن افتتاح برنامجها الثقافي للعام 2022، الأول بعنوان "حروف تقرأها الأنامل" وجاء في سياق الاحتفاء والاهتمام بالمكفوفين بمشاركة كل من خالد المشيقي وأنور النصار وإداره سلمان الشهري، فيما جاء اللقاء الثاني في إطار التنمية البشرية بعنوان "لا تشبه أذاً سواك" بمشاركة كل من الكاتب في التنمية البشرية والإدارية سعد بن محمد الحمودي،



المكتبة أكثر من رفوف كتب

ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي يحتفي بأربعة أدباء تونسيين

ويتراوح إنتاجه الأدبي بين التجريب الروائي والتجريب النقدي، ومن روايات خريف تذكر "حليب العليق" 1994، "بطاح الملاسین" 2002، "زخامة الإسفنج" 2005، "زغب الأصداف" 2007، كما كتب في النقد العديد من المؤلفات تذكر منها "استعارة الاستعارة" 1993، "النثر والنثرية" 2008، "في النقدية العربية" 2013.

وعلاوة على تقديم شهادات التكريم للمكرمين يسعى الملتقى أيضا للإضاءة على عطاءات المكرمين وطباعة أعمالهم وتعميمها لفائدة الأجيال الحالية والمستقبلية.

ويهدف الملتقى إلى تكريم الشخصيات العربية التي أسهمت في خدمة الثقافة العربية المعاصرة إيمانا بأهمية دعم المثقفين العرب.

وينقل الملتقى في كل دورة إلى بلد عربي لتكريم عدد من مثقفيه وأدباءه وهي خطوة دأب على ترسيخها عبر احتفائه بأدباء الأردن ومصر والسودان وغيرها من الدول العربية، في وفاء لهم وتسليط الضوء على إنجازاتهم وتأثيراتهم على مر عقود على الساحة الثقافية سواء على المستوى المحلي أو العربي.



عبدالله العويس

التكريم تثمين واعتراف
بالعطاء الفكري للأدباء
الذي بُني على مدى سنوات
من العطاء الذي أثرى
المكتبة العربية

واختار الملتقى الأدباء التونسيين المكرمين نظرا إلى تجاربهم الطويلة في مجال الإبداع والآداب والثقافة، وعرفانا بما قدموه من مؤلفات في مختلف المجالات ومن خدمات للثقافة العربية.

وقال عبدالله العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة "يستمر ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي في تكريم القامات الثقافية التي أثرت الساحة الأدبية العربية بنتائج إبداعية كبيرة وما هو اليوم يُنظم في تونس البلد العربي الشقيق لاحتفاء بأربعة من مثقفيه الكبار وللتأكيد على التعاون الثقافي المتميز بين تونس والشارقة والمتمثل في كثير من المجالات الثقافية".

وأشار العويس إلى أن الملتقى يعبر عن حرص الشارقة على أهمية دعم المثقفين العرب الذين ساهموا في بناء المشهد الثقافي العربي، مضيفا أن من أبرز ما يهدف إليه التكريم هو التثمين والاعتراف بالعطاء الفكري الذي بُني على مدى سنوات من العطاء ونتائجهم الأدبي إلى المكتبة العربية.



بن سلامة والمزغني وخريف والذوايدي خدموا الأدب التونسي بإخلاص

الشارقة - يحلّ ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي الذي تنظمه دائرة الثقافة بالشارقة في دورته السابعة في تونس في الثامن والعشرين من يناير الجاري حيث سيكرم الملتقى أربعة أدباء تونسيين كان لهم بالغ الأثر في المدونة الأدبية التونسية والعربية، وهم الشاعر المنصف المزغني والكاتب بشير بن سلامة والأديبان رشيد الذوايدي ومحمد خريف.

وأول المكرمين المنصف المزغني هو كاتب وشاعر تونسي أصيل مدينة صفاقس التونسية من مواليد 1954، وقد انتقل ليستقر في العاصمة تونس منذ سبعينات القرن الماضي، حيث تنقل في العمل بين عدة مؤسسات، فقد بدأ مدرسا ثم التحق بالعمل الإداري في وزارة التربية التونسية، ليستقر به المطاف في التسعينات مديرا لبيت الشعر التونسي إلى أن غادره سنة 2012.

وللمزغني العديد من المؤلفات في الشعر نذكر منها "عناقيد الفرح الخاوي" 1981، "حصان الريح وعصفورة الحديد" (مسرحية شعرية للأطفال)، كما كتب ما يسمى الملاحم الشعرية مثل "عباش" 1982، "قوس الرياح" 1989، "حنظلة العلي" 1989.

ونال الشاعر العديد من الجوائز الشعرية بينها وسام الاستحقاق الثقافي التونسي مرتين عامي 1992 و1999، وترجمت نصوصه إلى عدة لغات عالمية.

أما البشير بن سلامة المولود عام 1931، والمتخرج من دار المعلمين العليا /قسم اللغة والآداب العربية، فقد كان من أبرز المثقفين الذين ساهموا مساهمة فعالة في بناء دولة الاستقلال. فقد تقلّد مناصب رفيعة طوال فترة حكم بورقيبة التي استمرت ثلاثين عاما. فكان مديرا للإذاعة والتلفزة. وكان نائبا في البرلمان، وعضوا في الديوان السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري، ثم وزيرا للثقافة في حكومة الراحل محمد مزالي (1980 - 1986).

وعلى مدى ثلاثة عقود، كان بن سلامة سكرتير تحرير مجلة "الفكر" التي أسسها مزالي في أواخر الخمسينات من القرن الماضي، اقتداء بمجلة "الفكر" الفرنسية لصاحبها إيمانويل مونييه صاحب مذهب "الشخصانية". وصدرت له العديد من المؤلفات، نذكر منها "التيارات الأدبية في تونس المعاصرة، وصدرت عن دار المعارف في سوسة، تونس 1996، و"عادل" (رواية) صدرت عن مؤسسات بن عبدالله تونس في العام 1991.

أما الأديب رشيد الذوايدي (مواليد الثامن من مارس 1936) فهو كاتب أثيري المكتبة التونسية بالعديد من المؤلفات التي حاولت التاريخ للحركات الوطنية وللأدباء مثل كتابه "أدباء تونسيون"، الصادر بين تونس والشارقة سنة 1971 و"جماعة تحت السور"، تونس 1975، "رحلة في الشعر التونسي" القاهرة 1986، كما ناقش قضايا أدبية هامة مثل ما قدمه في كتابه "بعد الشابي" الصادر في القاهرة 1993، و"الخفاجي أدبيا وناقدا" 1996، وغيرها من المؤلفات.

ويكتب الأديب محمد خريف الذي عمل أستاذا للغة والآداب العربية والترجمة، في التجريب الروائي والنقدي باللغتين العربية والفرنسية.



المشاشة المادية والرمزية تعمق الوضع المأزوم للفنانين المغاربة

الفنان ينتظر الرعاية خصوصا عندما تنطفئ الأضواء ويعيش خريف العمر



العمل في الفن له تداعياته (لوحة للفنان سعد يكن)

العمل في المجال الفني والدرامي على الخصوص بالمغرب.

وأبرز مهنيون أن مهنة الفنان، وخصوصا فنان الأداء، تصنف في العديد من المنظمات الدولية المعنية كمهنة تنتم بالخطورة، حيث تخلق لدى الفنان الذي يعيش حصريا من عائدات فنه إحساسا بعدم الاستقرار والأمان الاجتماعي، لكون عمله يعتمد أساسا على عقود محددة المدة، وتتغير مداخله المادية بشكل غير منتظم وغير متوقع.

وأكدت النقابة المغربية لمهنيي الفنون الدرامية، فرع الدار البيضاء، أنه رغم إمكانية تألق الفنانين المغاربة المعنوي ومردودية علمهم المرتفعة، إلا أنهم معرضون لكثير من المخاطر ذات الطبيعة الاقتصادية والاجتماعية. وبالنظر إلى تكاليف العيش، فإن الفنان المغربي رغم شهرته التلفزيونية، يعيش وضعاً مادياً حرجاً، خصوصا متى تقدم في سنه أو حين يتعرض إلى مرض عضال أو مرض مزمن، كما وقع للعديد من الممثلين، ما اضطر الملك محمد السادس إلى التدخل من أجل ضمان علاج بعض هؤلاء، أو التكفل بمصاريف العلاج في حال الوفاة.

وعلى عموماً أن سلبيات هذه الوضعية انعكست على حالة تطور الإبداع الفني الذي لا يمكن أن يزدهر دون توفر كل الإمكانيات والظروف الملائمة المعنوية والمادية، بحيث أن الإبداع أضحي مبادرات فردية وحالات استثنائية خاصة بإخلاقه المبدع لنفسه وداخل محيطه الخاص بعيداً عن كل دعم أو تشجيع مؤسساتي، موضحاً أن هذا الوضع يؤثر حتماً وبشكل كبير على الوضعية المادية والاجتماعية للمبدعين وأسرهم، مما حدا بكثير منهم إلى الابتعاد عن هذا الميدان أو جعله ثانوياً في حياتهم رغم تفوقهم ودرجة إبداعهم، إذ تظل الحاجيات الحياتية اليومية المختلفة المادية والاجتماعية والصحية بالنسبة إلى أسر المبدعين تنصدر كل الأولويات، وتزدرى كل إبداع لا يلقى ما يستحقه من ردود فعل.

على الاستفادة من المساعدات التي قدمتها الدولة للقطاع الغير مهيكّل. فمن خلال هذا التقديم تظهر جليا هشاشة هذا القطاع الذي ظل لعقود مرهونا بمبادرات الدولة، ومُركّزا على علاقات الشد والجذب التي تتغير بمزاجية بتغير المسؤولين ومدى لعمائهم وإبداعه، خصوصا عندما تنطفئ الأضواء ويعيش خريف العمر.

وتؤكد خير أنه لا يختلف اثنان على أن الفن هو مرآة للمجتمع تعكس كلا من ثقافته وحضارته وتاريخه، كما يلعب دورا مهما في توعية ورقي المتلقي، مشيدة في نفس الوقت بالمستوى المشرف للإبداع والمبدع المغربي على جميع الأصعدة وفي جميع المجالات.

وسيق لوزارة الثقافة والشباب والرياضة أن أكدت أنها بصدد الاشتغال على حلول ببنوية لدعم الفنان المغربي من ضمنها تنزيل الورش الملكي المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية، منها نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض والخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا، والقانون المتعلق بإحداث نظام للمعاشات لفائدة فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا.

واعترفت الحكومة أن القطاع اعتمد منذ سنوات حلاولا ترقيعية تتمثل في تقديم تكريم للفنان الذي يعيش ظروفًا صحية واجتماعية صعبة، مؤكدة أن الحلول البنوية تظل الجواب الأمثل لدعم الفنان المغربي، ولفتة إلى أن جائزة كورونا شكلت امتحانا للعالم وللمجتمعات والأسر، وأظهرت واقع القطاع غير المهيكّل الذي يعاني "كارثة اجتماعية".

ويشير توفيق عمور إلى أن القطاع في ظل هذه الأزمة لم تستوعبه الإجراءات الاجتماعية التي اتخذتها الدولة لمساعدة المتضررين، إذ وجد العاملون في القطاع الفني أنفسهم خارج مظلة إجراءات الضمان الاجتماعي وخارج مظلة حاملي بطاقة الاملد (بطاقة الاستفادة المجانية من الخدمات الصحية)، وحتى غير قادرين

الاشتغال على الملفات المرتبطة بالشق القانوني والاجتماعي، مع إعادة النظر في الدعم الموجه لقطاع الثقافة والفنون لضمان الاشتغال في مناخ تنافسي يحتمل لتكاؤ الفرص، مشيرة إلى أن الفنان المغربي ينتظر رعاية ووضع اعتباري لعمائهم وإبداعه، خصوصا عندما تنطفئ الأضواء ويعيش خريف العمر.

وتؤكد خير أنه لا يختلف اثنان على أن الفن هو مرآة للمجتمع تعكس كلا من ثقافته وحضارته وتاريخه، كما يلعب دورا مهما في توعية ورقي المتلقي، مشيدة في نفس الوقت بالمستوى المشرف للإبداع والمبدع المغربي على جميع الأصعدة وفي جميع المجالات.

وسيق لوزارة الثقافة والشباب والرياضة أن أكدت أنها بصدد الاشتغال على حلول ببنوية لدعم الفنان المغربي من ضمنها تنزيل الورش الملكي المتعلق بتعميم الحماية الاجتماعية، منها نظام التأمين الإجباري الأساسي على المرض والخاص بفئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا، والقانون المتعلق بإحداث نظام للمعاشات لفائدة فئات المهنيين والعمال المستقلين والأشخاص غير الأجراء الذين يزاولون نشاطا خاصا.

واعترفت الحكومة أن القطاع اعتمد منذ سنوات حلاولا ترقيعية تتمثل في تقديم تكريم للفنان الذي يعيش ظروفًا صحية واجتماعية صعبة، مؤكدة أن الحلول البنوية تظل الجواب الأمثل لدعم الفنان المغربي، ولفتة إلى أن جائزة كورونا شكلت امتحانا للعالم وللمجتمعات والأسر، وأظهرت واقع القطاع غير المهيكّل الذي يعاني "كارثة اجتماعية".

يعيش فئات من الفنانين المغاربة وضعية هشة زادت من حدتها تداعيات أزمة كورونا، وهي تحتاج إلى الكثير من الدعم المعنوي والاعتراف بخدماتها، خصوصا وأن أغلبهم غير مسجل في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، ولا يستفيد من الحماية الاجتماعية، ولا من بطاقة الفنان.



محمد ماموني العلوي

صحافي مغربي

هناك عدد من الفنانين المغاربة لا يملكون شقة للعيش أو تقاعدا وتأمينا صحيا ضد المرض، خاصة ممن تقدم بهم السن وظالهم المرض والنسيان، وقد عاشت مثلا الممثلة عائشة ماهامه معاناة كبيرة من انتشار الجذاز في "البيت" الذي تكتريه بحي بوركون، مع صعوبة إيجاد بيت آخر تكتريه بسبب الفقر المدقع الذي تعيشه.

ولا يتعدى واجب الانخراط السنوي في التعاضدية الوطنية للفنانين 700 درهم (حوالي 70 دولارا)، وهي أرخص مساهمة من بين تعاضديات التأمين في المغرب، إلى جانب أنها "التعاضدية الوحيدة التي تحظى بدعم الدولة"، وعادة ما يتكفل الملك محمد السادس بمصاريف علاج الفنانين الذين يعيشون وضعية صحية متدهورة.

ويؤكد توفيق عمور نقيب النقابة المهنية المغربية لمبدعي الأغنية أن العمل في القطاع الفني يدخل ببلادنا، للأسف، ضمن خاتمة القطاعات الغير مهيكلة، وذلك بسبب غياب صناعة فنية ومؤسسات عامة أو خاصة تُعنى بهذا القطاع وتجرا على الاستثمار فيه بما يضمن قدر الإمكان جعله قطاعا منتجا ومتحركا يخلق فرص العمل ويحفز العاملين في فلكه على الإبداع والإنتاج. ويضيف "قياستنا الدعم المتواضع والمحتمش جدا الذي تمنحه الدولة بين الفينة والأخرى في هذا الإطار ضمن برنامج دعم الفنون السنوي منذ سنة 2011، أو ضمن بعض التعاون والشراكات التي يبرمها قطاع الثقافة موسميا وعرضيا مع بعض الجمعيات والهيئات المدنية، فإن هذا القطاع يبقى رهين اجتهادات بعض الغيورين من الأشخاص والهيئات المدنية التي تحاول جاهدا ويوسائل جد محدودة إخراج الحي من الميت".

قطاع هش

حسب توفيق عمور، في تصريح لـ"العرب"، إنه في ظل تفشي جائحة كورونا كان القطاع الفني للأسف الوحيد تقريبا الذي عانى الأمرين بسبب الإجراءات التي اتخذتها الدولة من أجل الحد من تفشي الوباء، والتي أدخلت القطاع في فترة عصيبة وغير مسبقة إطلاقا خلفت ركودا وشلا تامين من جراء حظر كل التجمعات والأنشطة التي تعتمد على تجمهر أعداد كبرى من الأفراد، حيث تم إلغاء المهرجانات وإقفال المسارح وإغلاق كل الفضائات التي تستقبل أنشطة فنية بصفة عامة.

ضرورة إعادة النظر في
الدعم الموجه لقطاع
الثقافة والفنون لضمان
الاشتغال في مناخ تنافسي
يحتمل لتكاؤ الفرص

وحذّر برلمانيون من العطالة المؤقتة الاضطرابية التي يعيشها القطاع الفني والثقافي في المغرب، والتي ساهمت في تعميق الهشاشة التي يعيشها هؤلاء المهنيون بسبب إلغاء كل التظاهرات الفنية والثقافية.

وفي هذا الصدد، تبرز النائبة البرلمانية فاطمة خير أن المفارقة الغريبة هي أن وضعية الفنان المغربي مازالت تعيش الهشاشة والضعف، لذا وجب

الواقع المعزز أو السحر التقني: ألعاب الخفة بتقنيات العالم الحديث

«مولا» فنان فرنسي - جزائري يمزج بين السحر والفن الرقمي



ترون فقط ما أريد

في الوقت الفعلي الذي تم وضعه في مكانه يمكن للجمهور أن يرى ويسمع ويشعر بهلوسة “المسافر” في اللوحات المختلفة.

ومن بين عروض هذا الفنان الفرنسي عرض “معجزات مولا” الذي تم إنشاؤه بمساعدة فريق كامل من المهندسين ومصممي الغرافيك ومصممي الرقص... إلخ، والذي يسرد فيه عبر أسلوبه المختلف في ألعاب الخفة تاريخ السحر وخرافاته في سلسلة من المشاهد التي تقوم على التفاعل مع الجمهور. ويتعامل خلال العرض مع الخرافات أو الهوائف المحمولة أو سماعات الواقع الافتراضي ليوهم المشاهد بأنها أمور تحدث “الآن” و“هنا” فيستغرب تعرضها للإلفاف ومن ثم تتم استعادتها.

أدركت أنه ليس لدينا قوى سحرية. خاب أمني. منذ ذلك الحين أقول لنفسي إنه ما زال ممكناً. عندما كنت في العاشرة من عمري قابلت ساحراً. عندما رأيته علمت أن السحر خدعة ممكنة فقط لأن شخصاً آخر فعل ذلك.”

ويشارك مولا السحر والتكنولوجيا مع فنانين معاصرين آخرين، مستفيداً بشكل كامل من الأدوات الرقمية والتكنولوجية الجديدة. وينبع الارتباط بين الاثنين من استخدام لاعبي الخفة الآخرين أحدث التطورات المتاحة لديهم في أزمنة مختلفة من بينها (الميكانيكا، وصناعة الساعات، والتقدم التلفزيوني) لتكوين الأرقام السحرية. يهدف سحر مولا المعزز إلى “خلق مشاعر جديدة بين السحر والفن الرقمي”. بفضل الجهاز الرقمي الغامر

في تطوير السحر التكنولوجي. وله قناة على موقع يوتيوب المتخصص بنشر الفيديوهات حيث ينشر ثمار إبداعاته، ويقدم عروضاً بالتعاون مع علامات تجارية كبيرة حول العالم مثل “مايكروسوفت” و“إنتل”.

ومولا الشغوف بالسحر منذ طفولته، متأثر بعدد من لاعبي الخفة في العالم من بينهم الأميركي ديفيد كوبرفيلد والفرنسي جيمس تيري والروسي سلاف بولونين.

ويقول واصفا نفسه “لقد كنت متحمساً منذ أن كان عمري ست أو سبع سنوات. كنت أشاهد فيلم “سوبر مان صورينغ” على شاشة التلفزيون. ذات يوم أدركت أن أفعل الشيء نفسه بالقفز من الدرج، بالطبع، لقد وقعت؛ ثم

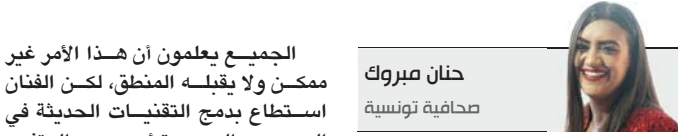
أمام جمهور خاص إلى حد ما، إذ كان جمهوره زبائن مطعم عائلته الذي كان مكاناً مفضلاً له يصقل فيه موهبته ويجزّب فيه الحيل المبتكرة والخدع البصرية الجديدة. ثم غادر للعمل في مختبر في الولايات المتحدة، حيث استكشف الصلة بين السحر والتكنولوجيا.

ولصقل مواهبه وتنميتها التحق مولا بمدارس تدرّس المسرح ومدرسة التمثيل الصامت ومدرسة للرقص في باريس.

وحصل على جوائز فرنسية منها جائزة “ألفال” الافتراضية الخاصة في عام 2012، وجائزة “ماندراك” في عام 2017.

في يناير 2012 أطلق شركة “السحر المعزز”، وهي شركته المتخصصة

تبهّر ألعاب السحر الجميع وخاصة الأطفال والمراهقين. ورغم اتباع الفنانين “السحرة” تقنيات وأساليب قديمة صار الجميع، بفضل كاشفي الخدع عبر فيديوهات يروج لها أحياناً من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، يدركون حقيقتها إلا أن الساحر الفرنسي مولا يبهّر كل من يشاهده بتقنيات حديثة يطوع فيها التكنولوجيا والابتكار.



حنان ميروك صحافية تونسية

لم يكن مولا فناناً معروفاً في الدول العربية، لكن مشاركته مؤخراً في عرض بمسرح منتدى شباب العالم أمام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي واهتمام الإعلام المصري بموهبته التي أبهرت الحضور، جعلاه يحل ضيفاً على برامج تلفزيونية ويصبح حديث المواقع الإخبارية، فماداً قدّم مولا ليكون “الساحر المبهّر” في عالم مليء بأشباه “السحرة” و“السحرة” التقليديين؛ لم يقدم الساحر الفرنسي – الجزائري نمونجاً مطولاً عن ألعابه السحرية، بل استعرض أمام الجمهور لمدة خمس عشرة دقيقة قدرته على تحويل أشياء افتراضية إلى واقع ملموس.



مولا «الشاب العبقري الوهمي» استطاع بدمج التقنيات الحديثة في الصوت والصورة أن يوهم المتفرج بما يريد

فيلم 2035 أنا خالد: البشر العابرون للأزمة سيعيشون بلا ذاكرة



الفيلم يتبع مساراً درامياً خاصاً به يظهر من خلال لمسات المخرج في التصوير والمونتاج والمؤثرات والموسيقى والحوارات

مهما تمرد على كينونته وأوغل في عالم الذكاء الاصطناعي لا بد أن يصل في المحصلة إلى تساؤلات تتعلق بالذات والآخر والمستقبل وصولاً إلى العاطفة ومن ثم الوصول إلى سؤال الموت، وهي تساؤلات مجتمعة يتم صوغها وجودها في هذا الفيلم ضمن معالجة متميزة لأسئما مع إبراز علاقة الحب التي تربط لوغوس بإكاي، فهي بالذات تقدم أداء خارجاً عن النمطية المعتادة؛ فعلى الرغم من حزنها الشديد وندمها على فقدان لوغوس وتركه خاضعاً لتجربة محو الذاكرة ثم عودته إلا أنها كانت تواصل بصلاية إكمال المهمة التي تنتهي بها إلى أن تقدم نفسها ضحية لكي يتمرد الآخرون ويتحرروا من محمية الطيار الذي يسيطر على المستعمرة ويجري التجارب على البشر المحتجزين فيها.

الكلام أو الاهتمام وكلّ غارق في عالمه الخاص، ومنصرف تماماً عن الآخرين. لكن ثمة تحولين دراميين يغيّران مسار الأحداث في هذا الفيلم؛ الأول هو وجود فريق متمرد يعمل سراً ويرفض الدخول إلى مستعمرة الطيار كما يرفض أن يكون مجرد كائن رباتوي، بل إن الأمر يتسع إلى نوع من الجدل الوجودي عن إشكالية الموت والحياة والخلود ولهذا يذكر المخرج من خلال شخصية لوغوس بتلك الاهتمامات النظرية الوجودية، وها هو لوغوس لا يكاد يفارق كتاب جان بول سارتر “الوجود والعدم”.

التحوّل الآخر هو تلك العلاقة التي سوف تربط بين لوغوس وإكاي (الممثلة إيلويس سمباث)، وهي علاقة مؤثرة للغاية وسوف تؤثر بشكل حاد وفاعل على مسار الأحداث وذلك من خلال سلسلة التحولات التي تطرأ على لوغوس نفسه وصولاً إلى احتجازه ومحو ذاكرته ثم تهريبه من المختبرات المحصنة بشدة لشحذ ذاكرته وإعادته إلى واقع الحياة.

هنا سوف تنشأ علاقة حب رومانسية بين لوغوس وإكاي التي تكون قد ورطت لوغوس في الدخول إلى تجربة محو الذاكرة، وهو ما تدفع ثمنه بمراة عندما يمر لوغوس من أمامها دون أن يستطيع التعرف عليها بسبب محو ذاكرته.

هنالك خيط رفيع ملحوظ بين وقوع الفيلم في نمطية الأفلام التي سبق أن عالجت موضوعاً مشابهاً أو مقارباً وبين أن يجد مسار الدرامي الخاص، وهو ما نجح فيه المخرج بمساعدة الكثير من اللمسات المرتبطة بالتصوير والمونتاج والمؤثرات والموسيقى والحوارات. إلا أن الأمر الملفت للنظر هو الوصول إلى خلاصة مفادها أن الكائن البشري

في العام 2035 وهو ذاهب لكي يلتحق بما سبقه إليه الآخرون، الدخول في طور التجنّد وبدء حياة جديدة، حياة الخالدين.

وتعيدنا المنظومة الضخمة التي يقودها الطيار إلى ذلك الشكل الفيلمي الذي يجسّد وجوداً جماعياً لمجتمع يقوده ويسيطر عليه الأخ الأكبر، حيث أن شخصية الطيار الذي يسيطر على ذلك المجتمع الجديد تبنى على فرضية الطاعة التامة في مقابل حياة نظيفة بلا أويئة ولا أمراض ولا حروب. أما إذا انتقلنا إلى التفاصيل المرتبطة بالشخصيات فسوف نكتشف مجتمعاً كاملاً خاضعاً بشكل تام لسيطرة الطيار الذي يتولى مساعده القيام بما يعرف بعمليات الصيانة للأشخاص الذين تحولوا إلى كائنات شبه رباتوية. وفي واقع الحال فإن عملية الصيانة ما هي إلا عملية إلغاء وطمس للذاكرة بالكامل وتحويل الكائن إلى مجرد آلة يسيطر عليها الطيار وفريقه.

يذكرنا هذا الفيلم بفيلم سبق أن شاهدناه وكتبنا عنه وهو فيلم “ارتقاء” للمخرج لي وانيل، الذي شاهدنا فيه الكثير من التنوع المدهش في الإيماج ما بين الرباتوي والبشري، كل ذلك في إطار تجارب تسود فيها الشركات التي تعمل في هذا المجال وتمسح الكائن البشري لتحوّله إلى كائن آخر مختلف.

وكذلك الحال في فيلم “مساواة” للمخرج دراك دوريموس الذي أنتج في العام 2016 ويظهر مجتمعاً شمولياً في مكان مجهول وفي زمن مستقبلي، ووصلت فيه تقنيات التواصل إلى مرحلة متقدمة فالجميع يؤدّون أعمالاً يومية روتينية، مثل كائنات رباتوية؛ هم قليلو الكلام، منجذبون إلى الشاشات، وحتى الشخصيات الشابة المتجاورة أثناء العمل نادراً ما تتبادل

كيف يمكن للبشرية الخلاص من أزمتها، فالأويئة سوف تتبعها أويئة أخرى والحروب سوف تليها حروب أخرى ولن يهنا البشر في حياتهم. من هنا تبنى قصة الفيلم على فرض وجود شخص ما سوف يظهر الحل على يديه وهو الذي يعرف بالطيار (الممثل شين غون) الذي يعد البشرية بمستقبل جديد، فهو من خلال عمله في مجال علوم الجينات يكتشف مادة تجعل المرء خالداً من دون أن تعني له الأويئة والحروب شيئاً وعلى فرض أن الحياة سوف تصبح مثالية والناس سيعيشون حياة متطورة وقد تخلصوا من كوابيس الماضي.

وها نحن مع الشخصية الرئيسية الشاب لوغوس (الممثل إبراهيم لويس)



حتى الخلود له سلبياته

أحياناً تنبش السينما المخاوف الإنسانية وتطرح لها حلولاً “خيالية” تصحبها مؤثرات وتعقيدات تفتح الباب على تساؤلات وأفكار ربما غابت عن الناس. ولأن فكرة الخلود تلاحق البشرية منذ بدء الخلق، يحلم الجميع بحياة لا تنتهي ولا تنسبها الحروب والأويئة. وتطرح الأفلام معالجات سينمائية متنوعة لهذا الحلم.



طاهر علوان كاتب عراقي

لا شك أن الأزمة التي مرّت بها البشرية –ولا تزال تمر بها– من خلال جائحة كورونا ومتحوراتها المتلاحقة قد ألهمت صناع سينما الخيال العلمي لإيجاد قصص وموضوعات تتحدث

سامية الجزائري تدخل عالم الكتابة الدرامية بمسلسل «سيرة وانفتحت»

دمشق - تخوض الممثلة السورية سامية الجزائري الملقبة بـ"سيدة الكوميديا" تجربتها الأولى في كتابة مسلسل يحمل عنوان "سيرة وانفتحت"، لتدخل عالم الكتابة بعد مسيرة فنية طويلة اقتصرت على التمثيل. ونشرت الصفحة الرسمية للممثلة السورية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك منشورا أكدت خلاله أن الجزائري "تضع حاليا لمساتها النهائية على النص 'سيناريو وحوار' الذي ينتمي لفئة المسلسلات الاجتماعية التي لا تخلو من الإبتسامات".

«سيرة وانفتحت» مسلسل درامي لا تبتعد به سامية الجزائري عن الحس الفكاهي الكوميدي الذي عرفها به الجمهور العربي

وشكّل مسلسل "عيلة خمس نجوم" الذي تم إنتاجه عام 1994، علامة فارقة في مسيرة الفنانة وشهرتها محليا وعربيا، ويحكي قصصا متنوعة لعائلة سورية بسيطة، في إطار كوميدي، ولا يزال يحصد الآلاف من المشاهدات حتى الآن. إضافة إلى مشاركتها في مسرحية "غربة" والمسلسل الشهير "جميل وهناء"، ولعبت دور "أم عبدو" في مسلسل "أيام شامية"، وشاركت أيضا في مسلسل "يا لي الصالحية"، إضافة إلى أدوارها المتنوعة في مسلسل "مرايا" بأجزائه المختلفة. وحصلت الجزائري على الكثير من الجوائز من أهمها جائزة أفضل ممثلة عن دورها في مسلسل "عيلة 6 نجوم" عام 1996، وجائزة أفضل ممثلة عربية في مهرجان التلفزيون العربي - السوري عام 1997، كما تم تكريمها في مهرجان قرطاج بتونس عن دورها في مسلسل ليالي الصالحية عام 2004، وحصلت على تكريم عن الحفاظ على الفكرة ذاتها عام 2008 من قبل الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون.

«ملف سري» يخوض السباق الرمضاني بمزيج من الدراما والواقع

القاهرة - يسارع منتجو مسلسل "ملف سري" الزمن لاستكمال التحضيرات للعمل المقرر عرضه في شهر رمضان المقبل. والمسلسل من بطولة هاني سلامة وماجد المصري والممثلة التونسية عائشة بن أحمد ونضال الشافعي، وهو من إصدار مؤسسة فنون جمهورية مصر العربية ريمون مقار ومحمود محمود عبد العزيز، تأليف محمود حجاج وإخراج حسن البلاسي. والمسلسل اجتماعي رومانسي، يناقش على هامشه العديد من القضايا المهمة، ويواصل فيه سلامة التوجه العام الذي اتبعه في أعماله الأخيرة من خلال المزج بين الدراما والقصص المستوحاة من الواقع المعيش. وآخر أعمال النجم المصري كان مسلسل "بين السماء والأرض" مع رمضان 2022.



مثل يسير عكس التيار

«أنا وهي».. فانتازيا مصرية تستثمر في تناقضات المرأة والرجل

أحمد حاتم وهنا الزاهد ثنائي فني يلعب في الدراما والسينما



تفاهم عزز من قيمة العمل الفني

خلال الفانتازيا التي أجاد فيها طاقم المسلسل، والذي كشف عن عمق الموهبة التي يتمتع بها الفنان محمود البزاوي والفنانة المخضمة عارفة عبدالرسول، ما منح المسلسل نكهة فنية أخرجته من إطار الاعتماد فقط على الشباب إلى الاستفادة من خبرة الكبار.



المسلسل يتناول مشكلة الأمراض النفسية التي تصيب البعض وتأخذ شكل المبالغة الشديدة في النظافة والقدارة

وانتقلت المشاهد بسلاسة من النقيض إلى النقيض كدليل على قوة تأثير الأشخاص عندما يدخلون في علاقات عاطفية، حيث ارتبط حاتم بالزاهد وبخلا قصة حب غير متوقعة، وهما على طرفي نقيض، كي يختلطا ويصلح كل منهما الجوانب السلبية في الآخر، لكن النتيجة جاءت أن الشباب الذكي الذي يعيش النظافة والنظام والجبان تحول إلى فوضوي ويمتلك جسارة كبيرة، بينما انتقلت الفتاة من الفوضوية إلى النظام.

وبدت الرسالة التي أراد المسلسل توصيلها، على كل شخص أن يتعامل ببطرته، ويحاول تغيير أوضاعه وإصلاحه لأجل نفسه أولا وليس لأجل الآخرين، وربما تكون رسالة مفيدة، لكنها تتجاهل الفروق الفردية بين الناس في عملية التأثير والتأثر، وأن قوة العاطفة سلاح ذو حدين وقد تكون إيجابية أو سلبية في النتائج المترتبة عليها. ويظل الاستثمار الفني في تناقضات الرجل والمرأة عملة فنية مقادولة في كثير من الأعمال الدرامية وما لم ينتبه العارفون عليها إلى خطورة ما يحملته التكرار من نفور وتقليل في جودة العمل سوف تقود إلى خسارة الرهانات المتزايدة عليها، فمن الشروط المهمة التي يجب توافرها لتفوق العمل التفاهم بين أبطاله والحرص على العمل الجماعي والتوازن في توزيع الأدوار على الشخصيات بما يناسب المؤهلات الفنية.

المخرج سامح عبدالعزيز إلى تقديم جزء ثان له لأن القصة تحتتمل المزيد من الحلقات. يعود ذلك إلى عدم الشعور بالملل، فقد نجح حاتم وهنا في تكوين "دويتو" أو ثنائي فني يلقي قبولاً من الجمهور، حيث جمعتهم من قبل بعض الأعمال، أبرزها فيلمي "قصة حب" و"الغسالة"، وفي الدراما اشتركا معا في حكاية "لو كنت يوم أنساك" ضمن أحداث مسلسل "حلوه الدنيا سكر"، وأثبتت هذه الأعمال أن الكيمياء الإنسانية والشخصية بين حاتم والزاهد متقاربة، وهي التي لعبت الدور الكبير في نجاح جميع أعمالهما السابقة. واعتقد البعض أن هذه الثنائية يمكن أن تغضب الفنان أحمد فهمي، زوج هنا الزاهد، غير أنه تقبل الأمر بمرح كلما سئل حوله وأثنى على العلاقة الفنية باعتبارها تخدم العمل في النهاية ولا تضره، ولم يمانع في تكرار التجارب بينهما (حاتم وهنا) بلا حساسية أو تحفظ من جانبه، بما أوقف سيلا من التلميحات أوحث بان هذا الدويتو قد يتجاوز الحدود الفنية أو يتخذ دليل على عدم استمرار علاقة فهمي مع الزاهد.

وتكرر هذه النوعية من الحكايات كلما تكرر العمل بين فنان وفنانة في مصر، وتأخذ أحيانا أبعادا أخرى، غير أن الصداقة التي تربط حاتم بالزاهد وزوجها فهمي كانت كقبيلة بدحض الافتراءات وحصر العلاقة في الإطار الفني الذي ساعد كثيرا على تفوق هذا الثنائي في الأعمال التي اشتركا فيها معا، وينذر بان كل عمل يمكن أن يتشاركا فيه مستقبلا سوف يحصد حظا من التفوق الفني. وأثبت حاتم في "أنا وهي" أن حسه الكوميدي يرتفع تدريجيا، خاصة أن هذا العمل جاء بعد وقت قصير من عرض فيلمه "عروستي" الذي أعاد اكتشاف حاتم في هذا قالب، ونجحت الزاهد في أن تمثل الطيف الخفيف في الدراما المصرية، وأكدت في هذا المسلسل أنها قادرة على تحمل مسؤولية دور البطولة بشجاعة وبمفردها، ولديها من الموهبة ما يمكنها من تنوع أدوارها.

من النقيض إلى النقيض

أدى التفاهم بين حاتم وهنا إلى خروج "أنا وهي" بصورة جيدة، وتجاوز الملل الذي كاد يصيب الجمهور في بعض المشاهد من ضيق الأماكن التي جرى التصوير فيها وقلة مساحة الفراغات، فاماكن الإقامة الثلاثة المتقابلة لم تسعف المخرج أحيانا في تنوع زوايا التصوير، خاصة في سكن الطبيب النفسي عبد الباقي الذي كان يتردد عليه المرضي، ويقوم بتدريهم على مهارات معينة وتأهيلهم للتعرف الشخصي، والتي اتخذت كمدخل للمزيج من التقارب بين حاتم والزاهد في المسلسل. أراد العمل أن يقدم الكثير من النصائح والإرشادات العلمية من

تعدّ التناقضات النفسية والسلوكية وحتى الفكرية بين الرجل والمرأة عملة فنية متداولة في الكثير من الأعمال الدرامية، ومن خلالها نجح الكثير من الثنائيات الفنية في توجيه رسالات توعوية بالتوازي مع إثبات الموهبة الفنية الفتية دون الوقوع في فخ تكرار أعمال مشابهة كانت الدراما المصرية في ما مضى سبّاقة إلى طرحها.

القاهرة - إذا أردت أن تصنع عملا فنيا يجذب الجمهور فاستد من التناقضات التقليدية بين الرجل والمرأة، وإذا أردت أن تضمن نسبة عالية من المشاهدة اعتمد على كوميديا الموقف. هي واحدة من الثيمات الفنية التي بدأت تنتشر على نطاق واسع في الدراما المصرية بما يتجاوز الحدود الطبيعية للمشكلات الحالية في المجتمع، وجرى الإسراف فيها بصورة أخذت منحى متعددة تصل إلى حد تعمد التكلف والافتعال الفني.

حاول مسلسل "أنا وهي" الذي عرض قبل أيام على قناة "سي.بي.سي" المصرية في خمس عشرة حلقة عدم الوقوع في هذا الفخ، ونجح إلى حد كبير بفضل تلقائية الطل الفنان أحمد حاتم وخفة ظل الفنانة الشابة هنا الزاهد، ومعهما الفنان الكبير أشرف عبد الباقي في تجاوز عقبات عدة، وشكل هؤلاء أضلاع المثلث الذي وقع على عاتقه الجزء الأكبر في نجاح العمل الذي أخرجه سامح عبدالعزيز وتأليف مصطفى حمدي.

«أنا وهي» يستدعي إلى ذهن على الفور المسلسل الشهير الذي قدمه كل من الفنانين سعاد حسني وأحمد زكي بعنوان «هو وهي»



القاسم المشترك الفني

يتناول المسلسل مشكلة الأمراض النفسية والاكتئاب والتهبؤات التي تصيب البعض، والتي تأخذ شكل المبالغة في النظافة والقدارة، وهو التناقض الذي اعتمد عليه العمل في الحلقات الأولى، وتسبب في حدوث مفارقات عديدة، حيث انتاب حاتم فوياا النظافة بينما عانت الزاهد من الإفراط في اللامبالاة التي وصلت أحيانا إلى حد الوقوع في القذارة، ولم يحرم هذا التباين من أن يعبر كل شخص عن مواهبه في العمل.

لجا حاتم والزاهد إلى طبيب الأمراض النفسية شيرين والذي جسده الفنان أشرف عبد الباقي، وتحول إلى القاسم المشترك الفني بينهما، خاصة أن مقر سكنه وعيادته يقع في الطابق نفسه الذي يعيشان فيه. أسهم اختيار المكان في تسهيل المفارقات التي تجمع بين الجبران والمرضى والزوار، ومعهم العلاقة العاطفية التي نشبت بين الشاب والفتاة، حيث يعيش كلاهما بمفرده في منزله ويعيد عن أسرته، لم يكن هناك ابتذال في هذه المسألة، حتى المشاهد التي جوت تلميحات جنسية جاءت في قالب كوميدي دون تأثير سلبي على العمل الدرامي. ويبدو من عنوان المسلسل "أنا وهي" أنه يدور حول العلاقة بين الرجل والمرأة، ويستدعي إلى ذهن على الفور المسلسل الشهير الذي قدمه كل من الفنانين سعاد حسني وأحمد زكي بعنوان "هو وهي" كحلقات منفصلة متصلة عام 1985، وهو

خاصية المجتمعات على تويتر متاحة لمستخدمي أجهزة أندرويد

الموضوعات التي تهم أعدادا كبيرة من الناس. ويحتاج المستخدم إلى تلقي دعوة برسالة مباشرة من أحد المنسقين حتى ينضم إلى مجتمع معين. ويكون لكل مجتمع عدد من المنسقين الذين توافق عليهم منصة تويتر، ويتولون مسؤولية إنشاء المجتمع وتطبيق القواعد الخاصة به ودعوة الآخرين للانضمام إلى المناقشات، ويمكنهم أيضاً دعوة الآخرين لمساعدتهم على إبقاء الأمور في المسار الصحيح والحفاظ على التركيز.

وفي "المجتمعات" يختار المشارفون محور التركيز، ويضعون قوانين "المجتمع"، ويستدعون الأشخاص الذين سيضيفون المزيد من القيمة على المحادثة، فهم مسؤولون عن جعل "المجتمع" مكاناً رائعاً للمحادثة.

وبينما يمكن لصاحب الحساب التغريد لـ "مجتمع" محدد لإجراء محادثة مركزة، فإن صفحات "المجتمعات" والخط الزمني ستنظر متاحة للجمهور حتى يتمكن أي شخص من قراءة تغريدات "المجتمع" واقتباسها والإبلاغ عنها.

"للأشخاص توجيه التغريدات بشكل مباشر إلى مستخدم محدد بدلاً من توجيهها إلى كل متابعيهم. كما أن المستخدمين الأعضاء في هذا المجتمع هم الذين سيكون في مقدورهم التعليق على التغريدة أو الرد عليها"، رغم أن التغريدات لا تزال حتى الآن تظهر أيضاً على الحساب العام للمستخدم صاحب التغريدات.

**الخاصية تتيح لمستخدمي
تويتر تكوين مجموعات
خاصة بأي قاسم مشترك
على طريقة «المجموعات»
الموجودة على فيسبوك**

ورغم أن هذه الخاصية لا تزال في مرحلة الاختبار فقد ظهرت بالفعل مجتمعات خاصة بموضوعات مثل "العملة الرقمية" وجهاز الألعاب "إكس بوكس" وموسيقى "أر. أند. بي" وسباق سيارات فورمولا 1 وغيرها من

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - قررت منصة التواصل الاجتماعي تويتر توفير خاصية "المجتمعات" لمستخدمي الأجهزة التي تعمل بنظام التشغيل أندرويد، وذلك بعد أن كانت الخاصية متاحة فقط لمستخدمي الأجهزة الذكية التي تعمل بنظام التشغيل "آي.أو.أس" أو أجهزة الكمبيوتر الشخصي. وتقول تويتر إنها أصبحت مساحة تحفل بمجموعة واسعة من المحادثات، إلا أنها لم تقدم المساعدة الكافية التي تربط الأشخاص الذين يتشاركون الاهتمامات نفسها. ولكن كل ذلك تغير الآن؛ فقد "أصبحنا نختبر ميزة 'المجتمعات'، الطريقة الجديدة للوصول بسهولة إلى الأشخاص الذين يرغبون في التحدث عن نفس الأمور والتواصل معهم".

يذكر أن هذه الخاصية أطلقت في سبتمبر الماضي وتتيح لمستخدمي تويتر تكوين مجموعات خاصة بموضوع معين أو منطقة أو أي قاسم مشترك على طريقة "المجموعات" الموجودة على منصة فيسبوك. وبحسب منصة تويتر فإنه من خلال خاصية "المجتمعات" يمكن

أردنيون يرفعون شعار #مش_دافع في وجه الحكومة

وكتبت مغردة: @AlaaMal28542148
990 أردنيا يملكون ثروة تقدر بأكثر من 20 ملياراً، منهم شخصان يملكان ثروة مجموع ما يملكه 4 ملايين أردني. لو يدفع هؤلاء الضرائب وركاة أموالهم لكان حال الفقراء وخزينة الدولة بخير. أغلب هؤلاء الأشخاص هم سياسيون #مش_دافع.

وقال آخر: @meezo_86
الحكومة في تسعيرة الكهرباء الجديدة بدما تكمل على مسح الطبقة الوسطى من الوجود وهيك ليكون عنا طبقتين وحدة فوق فوق وحدة تحت تحت.

وفي الوقت الذي يحتج فيه الكثير من الأردنيين داعين مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي إلى رفض خلاص الفواتير الشهرية، رأى آخرون أن هذه الحملة غير بريئة هدفها تشويه صورة الأردن في الخارج، حيث كتب مغرد:

@karramli
مش_دافع أغني وسم بالتاريخ، يروح له من لا يجرو على إرفاق هوية الوطنية ليثبت أنه مواطن وليس دخيلاً، ولا يجرو على إغلاق عداد الكهرباء في منزله وتثبيت ذلك أمام اتباعة، ويتبع كل واهم وكاذب، لا هدف لهم سوى نشر البلبلة خارج حدود البلد وإظهاره بظهر الغلتان، #نتهدخلألعليا.

يذكر أن المملكة شهدت حملة بالوسم نفسه خلال العام 2020، كما شهدت خلال العام 2018 احتجاجات واسعة دفعت العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني إلى توجيه حكومة هاني الملقى آنذاك بوقف قرار الزيادة في أسعار البنزين والكهرباء فهل تنجح هذه الحملة في إثناء الحكومة عن الترفيع في سعر الكهرباء؟



خدمات تأثير غضب الأردنيين

وفي مقابل تحركات الحكومة نحو الترفيع رفضت لجنة الطاقة في مجلس النواب على لسان فراس العجارسة التعرفة الجديدة، ودعت النواب إلى رفض الموازنة في حال أصرت الحكومة عليها. ورغم الأزمة المتفاقمة من المقرر أن يوقع الأردن الأربعاء اتفاقية مع لبنان لتزويده بالكهرباء، وذلك تفصيلاً لاتفاق وزراء طاقة الأردن وسوريا ولبنان في عمان في أكتوبر الماضي على خارطة طريق لتزويد لبنان بجزء من احتياجاته من الكهرباء.

وسيحصل لبنان بموجب هذا العقد على طاقة تصل إلى حدود 250 ميغاواط خلال ساعات النهار و150 ميغاواط في ساعات الليل.

وتسأل أحد المغردين:

@90Nopromises
مش على أساس إنه احنا بنصدر كهرباء للبنان وإنه عنا فائض كهربائي، ليش لحتي تشيل الدعم عن المواطنين ويضطر المواطن يدفع فرق الدعم.

من ناحية أخرى كشفت السلطات الأردنية في تقرير صادر في أغسطس الماضي أن أكثر من 15.7 في المئة من السكان في المملكة يقعون تحت خط الفقر، في حين يعتبر ثلث السكان في البلاد فقراء.

ويبلغ عدد سكان الأردن 10.961 ملايين نسمة، بينهم 2.9 مليون من غير المواطنين، بمن في ذلك اللاجئون. وبينما رأى مختصون في الشأن الاقتصادي أن التعرفة الجديدة تستهدف الطبقة الوسطى وتخفف الكلفة عن الطبقة الغنية والبرجوازية ولا تؤثر على الطبقة الكادحة والفقيرة، رأى مغردون أردنيون أن الزيادة الجديدة في التعرفة تضرب بالفقراء والطبقة متوسطة الدخل.

عَمَّان - احتجاجاً على نية الحكومة الترفيع في تسعيرة الكهرباء بدءاً من شهر أبريل القادم، أطلق أردنيون حملة #مش_دافع تعبيراً عن رفضهم لهذه الخطوة.

وكان وزير الطاقة والثروة المعدنية صالح الخرابشة أعلن مطلع يناير عن التعرفة الجديدة للكهرباء، وبين أن خطة التعرفة الجديدة تشتمل على شريحتين للقطاع المنزلي: الأولى مدعومة، وهي متاحة لكافة المواطنين الأردنيين بالإضافة إلى إنشاء قطاع عرزة وحملة جوارات السفر الأردنية المؤقتة، في حين أن الشريحة الثانية تغطي غير الأردنيين الذين سنبذلغ الزيادة على فواتيرهم 10 دنائير بالحد الأقصى.

وأضاف الخرابشة أن التعرفة الجديدة هي مجرد إعادة للهيكلة وأن المبالغ التي سيتم تحصيلها بموجبه ستوجه لدعم القطاعات الإنتاجية، على حد قوله.

ورجح تقرير صادر عن صندوق النقد الدولي مطلع يناير أن يفقد نحو 15 في المئة من الأسر الأردنية دعم أسعار الكهرباء جزئياً أو كلياً إثر تطبيق التعرفة الكهربائية الجديدة. ومن المقرر أن تستتفي الخطة الحكومية من التعرفة الكهربائية المدعومة غير الأردنيين من الوافدين والعمالة والمهاجرة واللاجئين، باستثناء اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، والأسر الأكثر فقراً، غير أنهم سيتمتعون بدعم التعرفة الكهربائية لمدة ستة أشهر فقط. ويبلغ عدد أسر اللاجئين المستفيدين من هذا الدعم بحسب الخرابشة زهاء 35 ألف أسرة ستدفع بعد انتهاء الفترة الاستثنائية بوقف التعرفة غير المدعومة.

وأشارت أنباء الترفيع في فاتورة الكهرباء غضب شريحة واسعة من الأردنيين، وكتب مغرد:

@JorMsaif
لن تموت إذا قلت "لا" ولكن ستعيش ميتاً إذا خسرت كرامتك. مساكم كرامة و#مش_دافع.

وعلقت مواطنة أردنية:

@RANAMALHIS
أنا كمواطنة أرفض إملاءات صندوق النقد الدولي وتماديه في التدخل في معيشة الأردنيين بغير عاداته مع الدول المقرضة. وإن قبل المفاوضات الأردنيين الخضوع فعلياً الشعب الأردني الوقوف وقفة واحدة ورفض هذه الإملاءات ومنها التعرفة الكهربائية الجديدة. لن ندفع ثمن فسادكم.

ماذا يريد منتقدو المملكة العربية السعودية

حان الوقت لإعطاء السعودية
فرصة لتُظهر للعالم ما تستطيع إنجازَه



تغيرات يطالبون بها المملكة ثم يرفضونها

أربعة عقود، على الرغم من أنها ليست مثل أي دولة أخرى في العالم، فهي دولة رائدة في زمن النفط، وهي عازمة على أن تصبح في مقدمة الصوفي في مجال الطاقة المتجددة والتخفيف من آثار التغيرات المناخية.

وتعمل السعودية جاهدة لتنويع اقتصادها بعيداً عن الاعتماد على الوقود الأحفوري، بناء على رؤيتها لعام 2030، لكي تشق طريقها في عالم ما بعد النفط. وهي استراتيجية ستفيد العالم بأسره. وتفتتح المملكة العربية السعودية في الوقت نفسه أبوابها للعالم، حيث تهدف سلسلة من المشاريع العملاقة لجلب السياح إلى المملكة بأعداد كبيرة، من تطوير موقع الدرعية التاريخي إلى إنشاء مدينة عملاقة ذكية على البحر الأحمر.

وطلائع الزوار هم الفنانون البارزون والرياضيون والذين ستغير تجاربهم الشخصية ببطء تصور العالم للمملكة العربية السعودية، والذين يتعرضون الآن لسهام النقد كونهم منحوا المملكة وشعبها الفرصة التي يستحقونها. لتأخذ على سبيل المثال بطل الفورمولا 1 أربع مرات سيباستيان فيتيل والذي نظم حدثاً للكارتينغ للسيدات في جدة على هامش سباق جائزة السعودية الكبرى لشهر ديسمبر.

والذي قال لقناة بي.بي.سي "بشكل عام، نركز على الأمثلة السلبية عندما يتعلق الأمر بأوجه القصور لدى بعض البلدان، وإذا نظرنا من منظور أوروبي غربي، فهناك الكثير من الأشياء التي يجب تحسينها ومعالجتها، ولكن من الصحيح أيضاً أن بعض الأشياء تتغير"، كما أضاف "بالنسبة إلى النسوة اللواتي شاركن في الكارتيينغ، تلك المشاركة أحدثت فرقاً كبيراً".

وتلك هي الفكرة التي يعجز عن استيعابها مجموعة النقاد الذين ينتقدون المملكة.

فأي نوع من البلدان يريدون أن تكون السعودية؟ مملكة مغلقة ومحاطة وعلى خلاف مع العالم الحديث؟ أو أمة منفتحة وسريعة التطور، والتي تعمل حالياً لإحداث التغيير والتقدم لصالح سكانها الشباب والعالم بأسره؟

عدد سكانه عن 35 مليون نسمة، ونصفهم دون سن الخامسة والعشرين، وكل واحد منهم لديه آمال وأحلام لمستقبله ومستقبل أبنائه. ولقد حان الوقت بالتأكيد لإعطاء السعودية استراحة من تلقي سهام النقد، وفرصة لتُظهر للعالم ما تستطيع إنجازَه، حتى لو كانت تلك الاستراحة من أجل جيل المملكة اليافع.

*ستديكشن بيورو

تتجند بعض الجهات الإعلامية لانتقاد المملكة العربية السعودية، فتحرركاتها لا تعجبهم سواء سارت المملكة نحو المزيد من التحرر والانفتاح أو رضخت لضغوط المحافظين المتشددين، شعارهم في ذلك النقد لمجرد كونها السعودية فقط، حتى أنهم لا يضيّعون فرصة واحدة لمهاجمة الفنانين والرياضيين والنجوم في شتى المجالات ممن يزورون السعودية في مهرجاناتها وتظاهراتها الفنية ويحاولون التأثير عليهم وبالتالي إحباط محاولات المملكة وجهودها للتغيير ضمن رؤيتها للعام 2030.

وأولئك الذين ينتقدون المملكة لعدم تغيرها بوتيرة سريعة، أو بسبب جراتها في وضع القوانين وتطوير العادات والالتزام بها، يجب أن يتوقفوا ويأخذوا في عين الاعتبار ليس فقط حجم وطبيعة التغيرات العظيمة التي يمر بها المجتمع السعودي، بل أيضاً تاريخ دولة كانت حتى وقت قريب منفصلة عن العالم الخارجي.

والعديد من المطالب التي يتم طلبها من المملكة العربية السعودية تعكس جهلاً كبيراً بتاريخ المملكة وبالثقافة الإسلامية التي يقوم عليها البلد. وليس من مهمة القيادة السعودية مراعاة الحساسيات الثقافية للنقاد الأجانب، ولكن بعد أن انطلقت بكل جد في مسيرة التغيير، فإن مهمتها هي تحقيق التوازن بين هواجس وطموحات القطاعات المختلفة في مجتمعها.

ولا تعد تلك مهمة سهلة، ففي الوقت الذي تعترف فيه وتستجيب لأمال وتوقعات شريحة الشباب المنفتح على العالم الخارجي بصورة متزايدة، يجب على المملكة العربية السعودية، وهي مهد الإسلام، إبداء الاحترام والتعامل بحساسية مع مخاوف الأفراد الأكثر تحفظاً في مجتمع شديد الدين وقائم على أساس الدين الإسلامي.

وتحدث ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بصراحة عن العواقب الوخيمة للثورة الإسلامية في إيران على بلاده وعلى شعب المملكة، والتي اشتعلت في عام 1979، والاستيلاء المفاجئ على المسجد الحرام بمكة المكرمة من قبل الأصوليين الإسلاميين، ويعتبر ولي العهد القوة الدافعة وراء التغيرات الكبيرة الحاصلة في المملكة.

وفي مواجهة تلك الأحداث الصاخبة، انغلقت المملكة على نفسها وعادت إلى تفسيرات صارمة للدين الإسلامي. وقال الأمير محمد بن سلمان لشبكة "سي.بي.إس نيوز" خلال مقابلة متلفزة في عام 2018 "كنا مجرد أناس عاديين، يمشون في مسيرة تقدمهم مثلهم مثل أي بلد آخر في العالم... كانت النساء يقدن السيارات، وكانت هناك دور سينما في المملكة العربية السعودية، وعملت النساء في كل مكان إلى أن وقعت تلك الأحداث". وعادت المملكة العربية السعودية لمسيرة التقدم مرة أخرى بعد مضي



جوناثان جورنال
صحافي بريطاني

عزم تحالف من النقاد على اغتنام أي فرصة لاستهداف المملكة العربية السعودية، وذلك وفقاً لبعض الإعلاميين المعروفين والمشكوك في أمرهم، حيث كان مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الأخير بمثابة "تلميح لسمعة ملطخة".

وكان سباق الجائزة الكبرى للمملكة العربية السعودية الافتتاحي في ديسمبر ورالي داتار عبارة عن ممارسات مثيرة للريبة في مجال "الغسيل الرياضي". وينطبق نفس المنظور التشاؤمي على البطولة السعودية الدولية للجولف، والتي ستقام في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية في شهر فبراير المقبل. أما بالنسبة إلى العروض الأخيرة للمغني الكندي جاستن بيبير وفنان الـ"دي جي" الفرنسي ديفيد غوتا، والذان واجها وعارضا دعوات لمقاطعة المملكة، فقد فشل النقاد بشكل مخيب للأمل في التوصل إلى تفسير تشاؤمي مناسب.

**ماذا لو توقف منتقدو
السعودية عن الهجوم
وأبدوا شيئا من المرونة،
كما يفعل بعض الفنانين
والرياضيين البارزين؟**

ربما "انتهازيين"؟ ربما لا. لكن هناك مقترحاً، فبدلاً من التهجيم في كل مرة تتخذ فيها المملكة العربية السعودية خطوة أخرى نحو المشاركة البناءة مع العالم الخارجي، ماذا لو توقف منتقدوها عن الهجوم وأبدوا شيئاً من المرونة، كما يفعل بعض الفنانين والرياضيين البارزين في العالم؟ وتعيش السعودية تغيرات بالغة الأهمية، وذلك بالطبع هو ما يدعي نقادها الصاخبون والمتعالمون المطالبة به، ولكن ما يثير السخرية أنهم لا يستطيعون الإشادة بتلك التغيرات حتى أثناء حدوثها.

نصائح

الملابس الضيقة تنطوي على العديد من المخاطر الصحية

برلين - قال الدكتور إيفو جريبه إن الملابس الضيقة ليست غير مريحة فحسب، بل تنطوي أيضا على مخاطر صحية؛ حيث أنها تحول دون تدوير الهواء، ما يؤدي إلى تراكم الحرارة تحت الملابس، وبالتالي يتعذر تبخر العرق عبر الجلد.

وأضاف طبيب الأمراض الباطنة الألماني أن عدم تبخر العرق عبر الجلد يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الجسم، والذي يؤدي بدوره إلى مشاكل الدورة الدموية مثل الصداع وضعف التركيز والإغماء.

كما يمكن أن يؤثر تراكم الحرارة تحت السراويل الضيقة بشكل سلبي على الأعضاء التناسلية لدى الرجال والنساء على حد سواء؛ حيث أنه قد يحد من إنتاج خلايا الحيوانات المنوية في الخصيتين ويعزز التهابات الفطرية المهبلية، فضلا عن أن السراويل الضيقة تتسبب في الإصابة بالأم الظهر.

وعموما تتسبب الملابس الضيقة في زيادة الحرارة والرطوبة حول منطقة المهبل، وبالتالي يمكن أن تؤدي إلى ظهور الفطريات والبكتيريا حولها.

والمعاناة من الأم شديدة في البطن وخصوصا في أسفلها، والإصابة بالعقم، إضافة إلى التمثيل في الأعصاب الحسية للورك، والذي يسبب تلقا في الأعصاب على المستوى البعيد، والإحساس بالحرقنة والآلام في الصدر، والسبب أن الملابس الضيقة تضغط على المعدة.

وكذلك الإحساس بحرقنة في المعدة، بسبب ارتجاع المريء، والمعاناة من الأم شديدة وتمثيل في الظهر والساقين، والسبب أن الملابس الضيقة تؤدي إلى الضغط على أعصاب الظهر.

ولتجنب هذه المخاطر الصحية ينبغي ارتداء ملابس ذات مقاس مناسب وقصة مريحة.



الملابس الضيقة ليست مريحة

مصر تلجأ إلى الشباب لتأهيل المقبلين على الزواج

نقل الشباب خبراتهم إلى أولي القربى يرفع مستوى الوعي بالحقوق الزوجية



الشباب أكثر إدراكا لمشكلات أقرانهم

لأختلاف العادات والتقاليد، لأنه ليس من السهل إقناع الأسر في المناطق الشعبية مثلا بأن يقبل شبابها على التأهيل للزواج، أو تقدم لها خطابا متحررا، لأن ذلك يمثل لهم مظهرا من مظاهر الانحلال الأخلاقي لا يتوافق معهم جزئيا أو كليا. ويرى متخصصون في العلاقات الاجتماعية أنه لا بد من إطلاق مشروع قومي يختص بالتأهيل قبل الزواج تكون المشاركة فيه إلزامية على الشباب والفتاة، لأن غياب الوعي بطريقة إنشاء كيان أسري يقود إلى مشكلات اجتماعية خطيرة، على رأسها ظاهرة الطلاق وتشرذم الأبناء والتفكك الاجتماعي.

وهناك دول اشترطت إجبارية التدريب مثل السعودية والأردن وماليزيا وكانت نتائج ذلك إيجابية للغاية، حيث انخفضت معدلات الطلاق بين الأزواج الشباب بنسبة كبيرة.

وتبني هذه الأصوات وجهات نظرها على أن استمرار ظاهرة عدم الفهم الصحيح للزواج وقسوة الحفاظ على العائلة تكسر لدى الشباب والمجتمع عموما أن العلاقة الزوجية مجرد وسيلة لإشباع غريزة أو عاطفة، وبمجرد تحقيق الغرض من ذلك، تنهار قيمة العلاقة وتصل إلى مرحلة الانفصال.

أما التأهيل لهذه المرحلة مبكرا فيرفع من مستوى الوعي بمنظومة الحقوق والواجبات الزوجية قبل الانتقال من مرحلة المراهقة إلى المسؤولية دون فهم ووعي وخبرة تجعل الطرفين يعيشان حياة ملغمة بالصراعات.

المؤكد أن الطلاق سيكون آخر خيار يمكن اللجوء إليه للهروب من دوامة الأزمات. وأضافت لـ"العرب" أن شريحة كبيرة من المقبلين على الزواج يفشلون في التأقلم مع الشريك خلال السنوات الأولى من العلاقة، لأنهم ينتقلون من مرحلة المراهقة إلى العزوبة ثم إلى العائلة المستقلة دون خبرات تؤهلهم لتحمل المسؤولية، فيفرض كلاهما رايه على الآخر بدافع السيطرة بلا اتفاق مبدئي على آلية وشكل وطريقة تكوين أسرة مستقرة، حتى يصلان إلى مرحلة العجز عن تحقيق التفاهم بينهما، وكل ذلك بسبب غياب الوعي الخاص بإدارة العلاقة الزوجية.

وترتبط المعضلة الأكبر بنشر ثقافة التأهيل النفسي والفكري والسلوكي بين الشبان والفتيات قبل الزواج، ففي النهاية ستكون البرامج التي تطلقها الحكومة المصرية لهذه الفئة اختيارية وليست إجبارية ولن يتقدم للمشاركة فيها سوى الشريحة التي تبحث عن الراحة الأسرية ومعرفة السبيل الأمثل لإدارة العلاقة الزوجية، وهنا لا يتحقق الغرض بأن تشمل هذه الدورات التأهيلية عموم المقبلين على الزواج.

وأدركت وزارة التضامن في مصر حتمية اختلاف الخطاب التوعوي المقدم للشبان والفتيات، حسب النطاق الجغرافي، لتجاوز الخلاف الفكري والثقافي بين الريف والحضر، فقررت أن تخاطب كل شريحة ومجتمع بنفس أسلوبهما وعاداتهما وتقاليدهما.

وتقدم المساعدة للشخص بموجب تقدم المرض. ولأن مرضي الخرف يعانون من عدم القدرة على التكيف مع بيئة جديدة أو تغييرات بيئية، من المهم ملاءمة البيئة لقدرات المرضي ومحدودياتهم وخلق بيئة آمنة وسليمة بالنسبة إليهم. على سبيل المثال، وبالنسبة إلى مرضي الخرف الذين يعانون من "التسرع" والمشي دون هدف واضع والميل إلى الضياع، يجب ملاءمة نشاطات مشي لا يعرضهم إلى الخطر.

كما يجب مساعدة الشخص الذي يعاني من الخرف على تطوير المهارات التي تخفف عنه، وتعزيز صورته الذاتية عن طريق تشجيع الذاكرة للمدى البعيد (التي تحفظ أكثر)، بواسطة نشاطات مثل كتابة سيرة حياة وترتيب صور في البومات والبحث عن معلومات على شبكة الإنترنت عن أحداث تاريخية وغيرها.

كما يعد تطوير مهارات تواصل تقوم على الاحترام والحساسية، ولا تخرج الشخص الذي يعاني من الخرف، جانبا هاما في عملية تكيف العائلة. وينصح الخبراء بعدم وضع الشخص الذي يعاني من الخرف في حالات امتحان، مثل "هل تذكر ما هو اسمي"، "هيا، حاول التذكر، ساعطيك تلميحا، يبدأ ب...".

وأوضحت المجلة المعنية بصحة كبار السن أن أسباب الخرف الوعائي تتمثل في السكتة الدماغية والنزيف داخل الدماغ وضيق الأوعية الدموية أو تلفها، مشيرة إلى أن عوامل الخطورة المؤدية إلى الخرف الوعائي هي ارتفاع ضغط الدم وداء السكري وارتفاع الكوليسترول والرجفان الأذيني، بالإضافة إلى التقدم في العمر والسمنة والتدخين.

وتقدم المساعدة للشخص بموجب تقدم المرض. ولأن مرضي الخرف يعانون من عدم القدرة على التكيف مع بيئة جديدة أو تغييرات بيئية، من المهم ملاءمة البيئة لقدرات المرضي ومحدودياتهم وخلق بيئة آمنة وسليمة بالنسبة إليهم. على سبيل المثال، وبالنسبة إلى مرضي الخرف الذين يعانون من "التسرع" والمشي دون هدف واضع والميل إلى الضياع، يجب ملاءمة نشاطات مشي لا يعرضهم إلى الخطر.

كما يجب مساعدة الشخص الذي يعاني من الخرف على تطوير المهارات التي تخفف عنه، وتعزيز صورته الذاتية عن طريق تشجيع الذاكرة للمدى البعيد (التي تحفظ أكثر)، بواسطة نشاطات مثل كتابة سيرة حياة وترتيب صور في البومات والبحث عن معلومات على شبكة الإنترنت عن أحداث تاريخية وغيرها.

كما يعد تطوير مهارات تواصل تقوم على الاحترام والحساسية، ولا تخرج الشخص الذي يعاني من الخرف، جانبا هاما في عملية تكيف العائلة. وينصح الخبراء بعدم وضع الشخص الذي يعاني من الخرف في حالات امتحان، مثل "هل تذكر ما هو اسمي"، "هيا، حاول التذكر، ساعطيك تلميحا، يبدأ ب...".

يتعاملون مع الطلاق باعتباره الحل الأمثل، وربما الوحيد لتحقيق الراحة النفسية المفقودة داخل منزل الزوجية، مع أن العاطفة بينهما لم تمت بعد.

فهذا الشباب (محمد مجدي) يجب زوجته وابنه، أي أن مشكلته الوحيدة هي كيف يعبر مع شريكته حالة غياب التفاهم حيث يجهل الطرق الصحيحة لترميم العلاقة، مع أن الطرفين إذا تم تأهيلهما وتعريفهما كيف يتصرفان وقت الخلافات لن تصل علاقتهما إلى مرحلة الطلاق وهمد الكيان الأسري.

وتبدو حالة محمد ظاهرة عامة عند الكثير من الشباب في مصر في ما يتعلق بغياب الثقافة الزوجية، وتراجع منسوب التوعية الخاصة بمسؤولية الزواج، والتعامل مع الاختلافات الفكرية والسلوكية بين الطرفين، ما يعزز أهمية تدريب الشباب المقبلين على الزواج ومنحهم برامج تثقيفية تعينهم على قادرين على الوصول إلى حلول واقعية للاشكاليات الزوجية عن طريق الحوار والتفاهم.

وقالت عبير سليمان الباحثة في العلاقات الأسرية وقضايا المرأة في القاهرة إن الكثير من الشباب والفتيات اليوم يجهلون تحمل المسؤولية الأسرية ويعانون من غياب التوازن الانفعالي في مواجهة المشكلات، مع أنه لو تم توجيههم إلى الصواب وصل مآرهم وثقافتهم في ما يرتبط بالتأقلم مع التغيير الحاصل في حياة الطرفين من

وتعكس هذه الحالة أن الكثير من الشباب والفتيات حديثي الزواج

يؤكد اختصاصيو العلاقات الأسرية أن نقل الشباب خبراتهم إلى ذويهم من الفئة العمرية نفسها يرفع لديهم مستوى الوعي بمنظومة الحقوق والواجبات الزوجية ويقلل من نسب الطلاق كما يجعل الخطاب بينهم أكثر عقلانية وواقعية، مشيرين إلى أن احتكاك الشباب بأقرانهم من الفئة العمرية ذاتها وإدراكهم لمشكلاتهم يجعلان نصائحهم ذات معنى.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - لجات الحكومة المصرية

إلى إجراء هو الأول من نوعه تقوم فكرته على تدريب مجموعات شبابية بمختلف الإقليم على أيدي متخصصين واستشاريين أسريين، ثم يقوم أعضاء من هذه المجموعات بالنزول إلى الشباب في الجامعات والتجمعات الشبابية وغيرها لعقد لقاءات معهم لتأهيلهم قبل الزواج وتعريفهم بطرق حل المشكلات وإدارة العلاقات الزوجية بشكل سوي.

واختصت وزارة التضامن الاجتماعي صاحبة المبادرة الشباب باعتبارهم أكثر احتكاكا بأقرانهم من نفس الفئة العمرية، حيث يدركون مشكلاتهم ويعرفون اللغة التي يتحدثون بها إليهم ويتعاونون مع أفكارهم بشكل سليم ويعيشون نفس معاناتهم، بحيث يكون الخطاب الملقى على الشريحة المستهدفة أكثر عقلانية وواقعية لا مجرد ندوات روتينية أو محاضرات تلقى على هيئة خطب أو دروس تعريفية.

ويعاني المقبلون على الزواج في مصر من الشباب أو الفتيات من أزمة الجهل بالحد الأدنى من الثقافة الخاصة بالزواج والطريقة المثالية لبناء أسرة، ما يجعل الخلافات البسيطة تقود إلى انهيار العلاقة، وهي تحذيرات أطلقها الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء (جهة حكومية) عندما أعلن أن الطلاق في السنوات الأولى من الزواج هو الأعلى في مصر، داعيا إلى تبني أفكار واقعية لتأهيل الشباب على حسن إدارة شؤون علاقاتهم الزوجية.

وقرر محمد مجدي، وهو شاب متزوج منذ عامين إنهاء العلاقة الزوجية بعدما أصبحت حياته مع شريكته محاطة بالمشكلات والشجار شبه اليومي لأي سبب، رغم أنها تزوجا بعد قصة حب امتدت لثلاث سنوات، لكنه لم يعد يحتمل استمرار هذه الزيجة، وكل تفكيره الآن في الطريقة التي يحافظ بها على ابنه الوحيد الذي نتج عن العلاقة، فهو لا يطبق عدم رؤيته لشهور طويلة بعد الانفصال عن زوجته.

ولم ينف الشاب في حديثه لـ"العرب" أنه لا يزال يحب زوجته، وهي كذلك، لكنها وصلا إلى مرحلة انعدام التفاهم بينهما حتى أصبحا عاجزين عن عبور مشكلاتهما، رغم تدخل الأهل من الجانبين لترميم العلاقة أكثر من مرة، وصار غير قادر على التعامل مع شريكته بطريقة عاطفية، ووصلا معا إلى مرحلة التفاهم والتشارك في حل الأزمات التي تصف بحياتهما الأسرية.

وتعكس هذه الحالة أن الكثير من الشباب والفتيات حديثي الزواج

المقبلون على الزواج يعانون من أزمة الجهل بالحد الأدنى من الثقافة الخاصة بالزواج والطريقة المثالية لبناء أسرة

وتستهدف الحكومة من هذه الخطوة تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج، حيث أن المبادرة موجهة إلى الجنسين معا على أمل تغيير الصورة الذهنية الراسخة عند الشباب، من مجرد علاقة تزاوجية إلى أخرى قائمة على الترابط والتفاهم والمودة والتضحية والألفة والمحبة بين الطرفين تزداد قدسيتهما بزيادة وعي الشريكين.

ووفق المخطط فإن نقل الشباب المشاركين في المبادرة لخبراتهم إلى ذويهم من نفس الفئة يقود إلى رفع مستوى الوعي بمنظومة الحقوق والواجبات الزوجية وتعريفهم بطرق حل الأزمات التي يصطدم بها الشريكان في مرحلة مبكرة من بناء الأسرة، تحديدا

تطوير مهارات الحياة اليومية يساعد مرضي الخرف

الوعائي على تجاوز القصور الإدراكي

بايربرون (ألمانيا) - يعد الخرف

الوعائي ثاني أكثر أمراض الخرف شيوعا بعد مرض الزهايمر لدى كبار السن. وأشارت مجلة "سننيورين راتجيبير" الألمانية إلى أن علاج الخرف الوعائي يتم بواسطة الأدوية لخفض ضغط الدم وسكر الدم وتقليل مستوى الكوليسترول ومنع الدم من التخثر، بالإضافة إلى التدريب المعرفي والعلاج الوظيفي أي



الخرف الوعائي ثاني أكثر أمراض الخرف انتشارا

جمال

الحقن بالدم الذاتي يحارب تساقط الشعر

جديدة تقوم على أخذ عينة من الدم، ثم حقنها في الجسم مجددا بغرض تنشيط قوى الشفاء الذاتي بمحفزات خارجية.

وأوضحت الطبيبة العامة الألمانية أن العلاج بالدم الذاتي يعمل على تحفيز جهاز المناعة وإطلاق استجابات مناعية مفيدة، مشيرة إلى أنه يساعد في علاج الحساسية والأمراض الجلدية كحب الشباب والتهاب الجلد العصبي والأكزيما.

ويمكن اللجوء إلى العلاج بالدم الذاتي أيضا في حالة الجروح المزمنة، حيث أنه يعمل على تسريع وتيرة التئام الجروح، كما أنه يساعد على تقليل الالتهاب العظمي في الركبة.

وبشكل عام، يسهم العلاج بالدم الذاتي في تنشيط جهاز المناعة وتحسين الصحة العامة، والعلاج بالدم الذاتي هو إعادة الحقن العضلي أو تحت الجلد وبصورة مباشرة للدم الذاتي الذي تم سحبه حديثا.



ميونخ (ألمانيا) - يمثل الحقن بالدم الذاتي لمحاربة تساقط الشعر اتجاها رائجا في الوقت الحاضر. فما هو هذا العلاج وهل يعد فعلا حقا؟

للإجابة عن هذه الأسئلة أوضحت مجلة "Elle" أنه يتم حقن فروة الرأس بالدم الذاتي لإمداد جذور الشعر بالبالزما الغنية بالصفائح الدموية؛ حيث يساهم ذلك في تحفيز نمو الشعر وتقوية جذور الشعر، ومن ثم محاربة تساقط الشعر.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن هذه الطريقة العلاجية

لا تؤدي مفعولها إلا مع جذور الشعر السليمة، مشيرة إلى أنها تناسب كل أنواع الشعر سواء كان مجعدا أو كثيفا أو ناعما.

وأردفت "Elle" أن هذه الطريقة العلاجية لا تناسب المرأة الحامل والمرأة التي تعاني من اضطرابات تخثر الدم. وقالت الدكتورة ريناته شليكر إن العلاج بالدم الذاتي هو طريقة علاج

طريقة علاج

العرب على أعتاب إنجاز تاريخي في كأس العالم

سبعة منتخبات عربية في طريقها إلى قطر



الموعد اقترُب

الـ16 عام 1986 في ثاني مشاركاته الخمس في المونديال، فسيخوض مواجهة هي الأسهل نسبيا أمام الكونغو الديموقراطية التي شاركت في نهائيات واحدة بكأس العالم في ألمانيا الغربية عام 1974 تحت مسمى زائير. وفي المجموع لعب المغرب 16 مباراة، حيث فاز في 2 وتعادل 5 وخسر في 9.

وسجل 14 هدفا واستقبلت شبابه 22. وتم توزيع المنتخبات العشرة إلى مستويين بناء على تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لشهر نوفمبر 2021، وبالتالي تلعب المنتخبات الأعلى تصنيفا وهي السنغال والمغرب وتونس والجزائر ونيجيريا ضد المنتخبات الخمسة الأقل تصنيفا (تقام مباريات الذهاب على أرض الفرق ذات التصنيف الأدنى). ويقام الدور الحاسم بين الحادي والعشرين والتاسع والعشرين مارس المقبل بنظام الذهاب والإياب.

البرازيل 2014. وفي المجموع لعبت الجزائر 13 مباراة ففازت في 3 وتعادلت في 3 وخسرت في 7، وأحرزت 13 هدفا وتلقت شباكها 19.

منتخب السعودية بات على مقربة من التأهل إلى كأس العالم 2022 حيث يتصدر المجموعة الثانية في التصفيات الآسيوية

وستواجه تونس التي شاركت في خمسة مونديالات (1978، 1998، 2002، 2006 و2018) مالي التي لم تلعب سابقا في نهائيات كأس العالم. أما المغرب الذي كان أول منتخب يتخطى دور المجموعات عندما بلغ دور

مصر مع السنغال، وتونس تواجه مالي، والجزائر تواجه الكاميرون، والمغرب يواجه الكونغو الديمقراطية. وبالتالي سيتواجه الزميلان في ليفربول الإنجليزي المصري محمد صلاح مع السنغالي ساديو مانيه، فيما سيسعى نجم مانشستر سيتي الإنجليزي رياض محرز لحجز مكان لـ"محاربى الصحراء" في المونديال القطري بعد الخروج القاسي لحامل اللقب من الدور الأول لكأس أمم أفريقيا. وكانت مصر أول دولة أفريقية تبلغ نهائيات كأس العالم في إيطاليا عام 1934. وظهرت في ثلاث نسخ في أعوام 1934 و1990 و2018.

ولعب "الفراعة" سبع مباريات حيث تعادلو في اثنتين وخسروا خمس مرات، وسجلوا خمسة أهداف واستقبلوا 12 هدفا. أما الجزائر فشاركت في أربع نهائيات (1982، 1986، 2010 و2014)، وكانت أفضل إنجازاتها دور الـ16 في

كأس العالم 2022 والتي ضمت 27 لاعبا. ويلتقي المنتخب العراقي مضيفه الإيراني في العاصمة طهران في السابع والعشرين من يناير الجاري قبل أن يواجه منتخب لبنان على ملعب صيدا البلدي في الأول من فبراير ضمن منافسات المجموعة الأولى.

من جانبه وجه المدير الفني لمنتخب لبنان التشيكي إيفان هاشيك الدعوة إلى 25 لاعبا لخوض المواجهتين ضد ضيفيه كوريا الجنوبية في السابع والعشرين من يناير الجاري، والعراق في الأول من فبراير المقبل ضمن المرحلتين السابعة والثامنة من منافسات المجموعة الأولى للتصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم في قطر أواخر العام الجاري.

ويبدأ "رجال الأرز" تجمعا داخليا في أحد الفساق جنوب العاصمة بيروت اعتبارا من الأحد استعدادا لمواجهة مع اكتمال وصول المحترفين. وستقام المبارتان مع ملعب صيدا البلدي. وستشهد التشكيلة عودة القائد حسن معنوق الذي غاب في المرحلتين السابقتين بسبب الإصابة في كتفه، فيما سيغيب الجناح ربيع عطابا بداعي الإيقاف (لطرده في بطولة كأس العرب) والظهير حسن شيعيتو "شبريكو" المصاب بكوفيد -19، وصانع الألعاب باسل جرادي الذي سيجري عملية جراحية بعدما أصيب مع فريقه أتلون القبرصي.

وسيول هاشيك على ثلة من المحترفين في مقدمهم المدافع جوان الأموري (لاعب حر بعد انتهاء عقده مع أف.سي طوكيو الياباني)، إضافة إلى روبين ملكي (الشبحانية القطري) وجورج ملكي (اسكيليستونا السويدي) وحسن "سوني" سعد (براشواب التايلاندي)، والظهير عباس عاصي والمهاجم محمد دقوح اللتقلين إلى الدوري العراقي.

لقاءات أفريقية

في قارة أفريقيا تخوض 4 منتخبات عربية التصفيات النهائية وهي مصر وتونس والجزائر والمغرب، حيث تلتقي

باتت المنتخبات العربية صاحبة فرص التأهل إلى كأس العالم قطر 2022 على أعتاب إنجاز تاريخي ينتظرها في المونديال الذي سيقام للمرة الأولى في بلد عربي. ومن الوارد أن يشهد مونديال قطر أكبر مشاركة عربية في التاريخ بوجود سبعة منتخبات، منها منتخب ضمن مقعده في البطولة وهو منتخب قطر البلد المستضيف للمسابقة.

الرياض - بات منتخب السعودية على مقربة من التأهل إلى كأس العالم 2022، حيث يتصدر المجموعة الثانية في التصفيات الآسيوية، إذ يملك في رصيده 16 نقطة بعدما لعب 6 مباريات ففاز في 5 وتعادل في واحدة ولم يخسر حتى الآن. ويتواجد منتخب اليابان في المركز الثاني خلف السعودية برصيد 12 نقطة، ثم أستراليا برصيد 11 نقطة، ثم منتخب عمان الرابع برصيد 7 نقاط، ويأتي منتخب الصين خامسا برصيد 5 نقاط، وأخيرا فيتنام دون نقاط. لكن نظام التصفيات الآسيوية يؤهل الأول والثاني من كل مجموعة إلى كأس العالم، ويخوض الفريقان في المركز الثالث بالمجموعتين مواجهة فاصلة بينهما ويتأهل الفائز لخوض مباراة الملحق أمام خامس تصفيات أميركا الجنوبية.

وقر الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني للمنتخب السعودي استعداد لاعب خط الوسط عبدالرحمن غريب من معسكر الأخضر المقام حاليا في جدة. ويأتي استعداد عبدالرحمن غريب صاحب الـ24 عاما بناء على تقرير الجهاز الطبي للمنتخب السعودي والذي كشف عن تعرض اللاعب للإصابة.

واستدعى رينارد اللاعب هيثم عسيري للانضمام إلى معسكر الأخضر استعدادا لخوض الجولتين السابعة والثامنة من التصفيات الآسيوية النهائية المؤهلة إلى كأس العالم قطر 2022. ويستضيف الأخضر يوم الخميس منتخب عُمان على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة، فيما سيحل الأخضر ضيفا على المنتخب الياباني في الأول من شهر فبراير على ملعب سايتاما بطوكيو. ويتصدر المنتخب السعودي المجموعة الثانية برصيد 16 نقطة،

لظهور منتخب عربي سابع في المونديال لأول مرة في التاريخ. وأعلن المدير الفني للمنتخب العراقي جليكو بيتروفتش تشكيلة منتخب أسود الرافدين استعدادا لمباراتي إيران ولبنان ضمن التصفيات الحاسمة المؤهلة إلى

لعنة الإصابات تجبر الأهلي المصري على اقتحام الميركاتو

بسبب مضاعفات الإصابة بكورونا. وتفشى فايروس كورونا في الفريق خلال الفترة الماضية، وبدا البعض في التعافي، بينما يظل محمد هاني بعيدا عن المشاركة.

قلب الدفاع هو أول المراكز التي تتحرك إدارة نادي الأهلي لتدعيمها في ظل إصابة محمود متولي والمغربي بدر بانون

يعد قلب الدفاع أول المراكز التي تحرك الأهلي لتدعيمها في ظل إصابة محمود متولي وبدر بانون وعدم وضوح موعد عودتهما بشكل دقيق حتى الآن. واقترح الأهلي استعادة لاعبه محمد عبدالمنعم المعار لصفوف فيوتشر، لكن إدارة الأخير تحفظت على رحيل اللاعب في منتصف الموسم وفقا لما كشفه لوسائل الإعلام في وقت سابق، خصوصا مع مشاركته أساسيا رفقة منتخب مصر في كأس الأمم الأفريقية.



ركيزة أساسية

وتتمكن اتحاد جدة من تحقيق الفوز الثامن له على التوالي، ليسجل رقما غير مسبوق، فلم يحرز اتحاد جدة هذه السلسلة من الانتصارات المتتالية طوال تاريخه في دوري المحترفين، حتى عندما توج بلقبه الأخير من الدوري في موسم 2009 - 2008.

ولم يكن الحفاظ على الصدارة بل الابتعاد بها أكبر الإنجازات للفريق الاتحادي في الفترة الماضية، حيث نجح في تجاوز الظروف الصعبة التي كانت آن تكلفه ثمنا باهظا.

وانهى الاتحاد المبارة الثالثة له دون أبرز لاعبيه هذا الموسم أحمد حجازي الغائب عن الفريق منذ مباراة الفجاء لمشاركته مع منتخب مصر في كأس الأمم الإفريقية، وكذلك دون ظهوره الأيمن سعود عبدالحميد المستبعد من الفريق منذ توقيعه لنسادي الجماهير الكبيرة".

كأس العرب الأخيرة. كما دخل اتحاد جدة مباراة الفيصلي منقوصا من أهم عناصره الهجومية إيجور كورنادو ثاني أفضل صانعي الأهداف حتى الآن بـ8 أهداف.

من جانبه واصل البرازيلي رومارينهو تألقه مع الاتحاد، عندما سجل هدف الفوز في مرمن الفيصلي. وسجل رومارينهو هدف فوز الاتحاد للمباراة الثانية على التوالي بعد مباراة الرائد التي انتهت بهدفين مقابل هدف، كما حسم مباراة الطائي. وللمباراة الثالثة على التوالي، وضع رومارينهو بصمته "الفجاء ثم الرائد وأخيرا الفيصلي" ليصل إلى الهدف رقم 11 في وصافة هادي الدوري متساويا مع مهاجم التعاون الكاميروني تاوامبا، وبفارق هدف خلف لاعب النصر البرازيلي تاليسكا، ومهاجم الشباب النيجيري إيغالو.

الرياض - أكد المغربي عبدالرزاق حمدالله نجم فريق اتحاد جدة أن اختياره اللعب للاتحاد كان قرارا صائبا، مشيدا برمائه داخل قلعة العميد وسعيه لتقديم الإضافة وتحقيق لقب الدوري السعودي للمحترفين.

وقال حمدالله في تصريحات صحافية "كل الفرق ستلعب أمام الاتحاد بندية، مثل التي لعب بها الفيصلي، وأعتقد أن هناك فرصة واحدة فقط للفيصلي وهذا يعني أنه دافع 90 دقيقة، وهذا صعب علينا المباراة والتسجيل مبكرا، والأهم فوزنا بالنقاط الثلاث". وأضاف "اختياري للاتحاد كان قرارا صائبا، لأن النادي يملك مسؤولين مميزين إداريا وفنيا وجماهيريا، والحمد لله على وجودي في فريق كبير، وأتمنى أن أقدم الإضافة القوية وتحقيق الدوري السعودي للمحترفين".

وعن وجود لاعبين يحتاجون إلى معاملة خاصة، أوضح حمدالله "أعتقد أن كل اللاعبين سواسية ولا أحد له تمييز، ونعمل جميعا لإسعاد الجماهير الكبيرة".

وبخصوص وجود مواطنه كريم الأحمدى والمهاجم رومارينهو ومساعدته في تألقه سريعا بالاتحاد، رد "كل اللاعبين بالاتحاد مميزون (...) وسوف أقاتل من أجل الاتحاد وجماهيره وأكون عند حسن ظنهم". وأحكم اتحاد جدة قبضته على صدارة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

ورفع العميد رصيده إلى 41 نقطة مبتعدا في الصدارة بفارق 6 نقاط عن أقرب ملاحقيه النصر (35 نقطة)، مع الأخذ في الاعتبار أن الاتحاد له مباراة مؤجلة أمام الهلال.

منتخب مصر في الكان، قال أكرم "تلعب من أجل اللقب، وستقاتل في الملعب من أجل جمهورنا. نحن ضمن المرشحين للتتويج، وأنا متفائل بقدرتنا على التأهل". وأشاد أكرم توفيق برمائه الصاعدين الذين يشركون مع الأهلي في كأس الرابطة، مؤكدا أنهم يقدمون أداء مبشرا "وعقليتهم رائعة لأنهم يديرون قيمة القميص الذي يرتدونه، إذ يبحثون فقط عن الانتصار".

عروض خارجية

أكد لاعب الأهلي أنه تلقى عدة عروض خارجية لكنه أرجأ النظر فيها "إلى حين تحقيق المزيد من الألقاب مع الأهلي وكتابة التاريخ". وأتم توفيق قائلا "أشكر كل من يدعون لي بظهر الغيب، ربنا يجعلني عند حسن ظنهم، وأشكر كل جماهير الأندية المصرية على مساندتهم، وإن شاء الله سأسود بقوة من أجل إسعاد الجميع". ووجه أكرم الشكر إلى نجم ليفربول الإنجليزي محمد صلاح على دعمه، وقال "صلاح زارني في عرقتي وطلب مني التواصل معه باستمرار وعرض مساعدته كيفما يشاء لعبور هذه المحنة". وأكد لاعب الأهلي أيضا أن زميله في الأهلي حمدي فتحي دعمه بشدة ووقف بجواره في هذه المحنة خاصة أنه كان زميله بالفرقة وتحدث معه باستمرار لرفع معنوياته.

وقرر مجلس إدارة الأهلي المصري تشكيل اللجنة الرسمية التي ستمثل القلعة الحمراء في مونديال العالم للأندية الذي سيقام بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، في الفترة من الثالث وحتى الثاني عشر من فبراير المقبل.

ونكر الموقع الرسمي للأهلي أن مجلس الإدارة عقد اجتماعه واعتمد تشكيلة اللجنة الرسمية للنادي المشاركة في كأس العالم للأندية بدولة الإمارات وتضم 65 فردا. وقال الموقع "اعتمد المجلس اختيار حسام غالي عضو مجلس الإدارة، ممثلا لمجلس الإدارة في لجنة التخطيط لكرة".

وربما تدفع إصابة صلاح محسن أحد الأوراق الهجومية وغيابه لشهرين، بجانب إصابة حسام حسن وهي الثانية له في زمن قصير، المدير الفني يبنسو موسيماي إلى التفكير في دعم الهجوم بلاعب جديد إلى جوار محمد شريف. ويبقى شادي حسين لاعب سيراميكا أحد أبرز الأوراق المتاحة أمام الأهلي.

وتعد إصابة محمد محمود البعيد عن مستواه بشكل كبير سببا لتدعيم وسط اللعب الذي يعاني في حال غياب أحد عناصره الأساسيين (عمرو السولية وأليو دبانغ) في ظل الاعتماد على حمدي فتحي في الدفاع. ويتصدر مهند لاشين لاعب طلائع الجيش ومنتخب مصر قائمة أبرز الأوراق المتاحة لدعم هذا المركز. كما خلق غياب أكرم توفيق أزمة كبيرة في الجبهة اليمنى في ظل فارق المستوى الكبير بينه وبين محمد هاني وكريم فؤاد. ولم يتضح حتى الآن موعد عودة هاني من الإصابة بكورونا

إلى القاهرة لبدء ترتيبات علاج الإصابة بعملية جراحية خارج مصر، قائلا لقناة ناديه "أطمئن الجمهور. الحمد لله، الإصابة ابتلاء من الله وأقدر ذلك، وساعود أقوى إلى الملاعب، وأشكر الجميع على الدعم". وتابع "بمجرد سقوطي أرضا في مباراة نيجيريا شعرت أن قلمي ليست على ما يرام، وأكد الطبيب الأمر حين أخبرني أنها إصابة الصليبي". وشهد على حزنه من أجل الجمهور الذي دعمه وسأنده بقوة، مؤكدا أن "محبتهم بمقابلة تاج فوق رأسي".

ووجه الشكر للاعبى منتخب مصر الذين دعموا نفسيا "خاصة مهند لاشين، ومحمد صلاح وحمدي فتحي". وعن حظوظ

رانغنريك يكيل المديح لراشفور

يوناييتد فوق وست هام في المركز الرابع في جدول الترتيب. وعن أهمية النتيجة، قال راشفور "هذا الفوز يعني الكثير. بعض الفرق خلفنا لعبت مباريات أقل منا، ولكن على أي حال، من الجيد أن ندخل التوقف الدولي ونحن نحتل المركز الرابع".

ماركوس راشفور أحرز هدفه الثاني في مباراتين مع مانشستر بعدما غاب قبلها عن التسجيل في 11 مباراة متتالية

وواصل "لا يمكنك أن تتوقع ما سيحدث في الدوري الإنجليزي، لذا علينا أن نركز على أنفسنا فقط وأن نواصل العمل من أجل التحسن". وتابع "لا يزال هناك الكثير للتعلم من أجله، والشئ الأهم هو استمرار منافستنا في أكثر من بطولة. النتائج الجيدة مرهونة بمواصل العمل الجاد وبذل أقصى ما في وسعنا في الملعب، فنحن نمتلك الجودة والعقلية اللازمة لتحقيق الانتصارات". وأعرب كريستيانو رونالدو، مهاجم مانشستر يونايتد، عن سعادته بالانتصار الذي حققه فريقه على حساب وست هام. وكتب رونالدو عبر حسابه على فيسبوك "انتصار آخر مهم قبل توقف البريميرليغ، وخطة أخرى تجاه أهدافنا". وأضاف "الطريق صعب وملء بالعقبات، لكننا نثق معا ونعمل بقوة كي يشعر أنصارنا بالفخر، هينا بنا".

هدف يحسم المباراة في أنفاسها الأخيرة. قال راشفور "الفوز بهذه الطريقة هو أفضل شعور يمكنك أن تشعر به في كرة القدم. بغض النظر عن يتواجد في أرض الملعب، عليك أن تواصل القتال حتى الدقيقة الأخيرة. لا شيء أفضل من الفوز بهذه طريقة؛ إنه الشعور الأروع".

وأبدى صاحب القميص رقم 10 سعادته بزيارة الشباك في المباراة الثانية على التوالي. وأضاف "التسجيل في مباراتين متتاليتين يعزز من ثقتك في نفسك، ولكن لا شيء أفضل من الفوز بالمباريات لزيادة الثقة. أمل أن يمنحنا فوزنا في مباراتين متتاليتين دفعة قوية إلى الأمام وحافزا لتحقيق الفوز في المباريات القادمة أيضا". بالانتصار الذي حقق، ارتقى

لندن - قال رالف رانغنريك مدرب مانشستر يونايتد المؤقت إن لاعبه ماركوس راشفور "من أبرز المهاجمين في إنجلترا" بعدما سجل اللاعب البديل هدف الفوز في الوقت بدل الضائع أمام وست هام يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

وأحرز راشفور هدفه الثاني في مباراتين بعدما غاب قبلها عن التسجيل في 11 مباراة متتالية. يذكر أن مانشستر يونايتد رفع رصيده إلى 38 نقطة ليرتقي إلى المركز الرابع في جدول الترتيب من 22 مباراة، بينما تجمد رصيد وست هام عند 37 نقطة في المركز الخامس من 23 مباراة.

وأضاف رانغنريك "ماركوس من أبرز المهاجمين في إنجلترا وهو يملك كل شيء يحتاجه المهاجم الحديث من حيث السرعة والمهارة والحجم والقوة البدنية".

وأضاف "في النهاية يتعلق الأمر كله بالثقة، وأنا متأكد أن تسجيل الهدفين سيساعد في زيادة ثقته. يتعلق الأمر الآن بقطع الخطوات الصحيحة والاستمرار. أعتقد أنه سيلعب دورا مهما في باقي منافسات الموسم".

وانتهى راشفور (24 عاما) هجمة سريعة في اللحظات الأخيرة بعدما قابل تمريرة عرضية من إدينسون كافاني وهز الشباك، ليفوز يونايتد 1-0 ويتقدم إلى المركز الرابع برصيد 38 نقطة من 22 مباراة.

وسيلعب يونايتد في المباراة المقبلة ضد ميدلسبره في الدور الرابع لكأس الاتحاد الإنجليزي في الرابع من فبراير.

وعقب صافرة النهاية، علق اللاعب الإنجليزي على تسجيله هدف الفوز قائلا بأنه لا يوجد شعور أفضل من تسجيل

الكاميرون تخشى مفاجآت جزر القمر في بطولة أهم أفريقيا

غينيا وغامبيا تطمحان إلى الاستمرار في مغامرة الكأس القارية



رقم صعب

للاعبين المتاحين 11 على الأقل. وستكون هذه هي المواجهة الرسمية الثالثة بين المنتخبين، بعدما سبق أن التقيا بالتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية عام 2019، حيث تعادلا 1-1 في اللقاء الأول الذي جرى بجزر القمر، قبل أن تحقق الكاميرون فوزا كبيرا 3-0 في اللقاء الآخر، الذي جرى بملعبها في العاصمة ياوندي.

الاستمرار في السباق

يتطلع منتخب غينيا وغامبيا لاستمرار مغامرتهم ببطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، المقامة حاليا في الكاميرون، عندما يلتقيان في دور الـ16 للمجموعة القارية. وحجز منتخب غينيا، الذي يشارك للمرة الـ13 في البطولة، مقعده بدور الـ16 للنسخة الثانية على التوالي، بعدما احتل المركز الثاني بترتيب المجموعة الثانية في الدور الأول للبطولة، خلف منتخب السنغال (المتصدر).

ويرغب المنتخب الغيني، الذي تمثلت أبرز إنجازاته في أمم أفريقيا بالحصول على المركز الثاني بنسخة البطولة عام 1976، في بلوغ دور الثمانية للمرة الأولى منذ نسخة عام 2015، لكنه سيعاني في المباراة من غياب قائده نابي كيتا، نجم ليفربول الإنجليزي، بداعي الإيقاف، عقب حصوله على الإنذار الثاني في المباراة أمام زيمبابوي، وهو ما يشكل ضربة موجعة للمنتخب الملقب بـ"الأفيال الوطنية" قبل اللقاء.

في المقابل، يطمح منتخب غامبيا لمواصلة مفاجاته في البطولة، التي يشارك فيها للمرة الأولى في تاريخه، خاصة بعد أدائه الألف خلال مشواره بالمجموعة السادسة، الذي قاده لاحتلال المركز الثاني بترتيب المجموعة.

وبدأ المنتخب الغامبي مسيرته في المجموعة بالفوز 0-1 على منتخب موريتانيا، قبل أن يتكفي بالتعادل 1-1 مع المنتخب المالي بال الجولة الثانية، رغم الفرص العديدة التي سنحت له في اللقاء وسوء الحظ الذي لزمه بعدما تصدى القائم والعارضة لأكثر من تسديدة للاعبيه.

وفي ختام مبارياته بمرحلة المجموعات، فجر منتخب غامبيا مفاجاة من العيار الثقيل، عقب تغلبه 0-1 على منتخب تونس العريق، ليحافظ على سجله خاليا من الهزائم ويصل رصيده إلى 7 نقاط في مشواره بالمجموعة، حيث تأخر بفارق هدف وحيد عن منتخب مالي (المتصدر)، الذي امتلك نفس الرصيد من النقاط.

وبدأت المواجهات المباشرة بين المنتخبين منذ عام 1975، حينما التقيا في التصفيات الأفريقية المؤهلة لأولمبياد مونتريال، والتي شهدت انتصارا كاسا للمنتخب الغيني، الذي فاز 0-7 في مجموع مباريات الذهاب والعودة. ثم تجددت المواجهات بين غينيا وغامبيا كثيرا، وذلك خلال مشاركتهم ببطولة كأس "أميلكار كابرال" الخاصة بمنتخبات غرب أفريقيا، التي جرت ما بين عامي 1979 و2007، حيث التقيا في 9 مواجهات، حققت غامبيا 3 انتصارات خلالها مقابل فوز وحيد لغينيا، فيما فرض التعادل نفسه على 5 لقاءات.

يواصل منتخب الكاميرون مشواره في بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم، التي تحتضنها ملاعبه حاليا، حيث يواجه منتخب جزر القمر الاثنين في دور الـ16 للمسابقة القارية، في مهمة تبدو سهلة نسبيا بالنسبة إليه، بالنظر إلى المشكلة التي يواجهها منافسه قبل لقائهما المنتظر.

ياوندي - يلتقي منتخب الكاميرون مستضيف كأس أمم أفريقيا، مع نظيره جزر القمر في مباراة مرتقبة بالدور ثمن النهائي. وكان المنتخب الكاميروني تاهل في المركز الأول للمجموعة الأولى برصيد 7 نقاط. في المقابل، حجز منتخب جزر القمر بطاقة العبور لدور الـ16 بالفوز 3-2 على غانا.

ولم يجد منتخب (الأسود غير المروضة) أدنى صعوبة في الصعود للدور الإقصائي للبطولة، التي توج بها 5 مرات، بعدما تصدر ترتيب المجموعة الأولى، ليضرب موعدا مع منتخب جزر القمر، الذي تاهل لدور الـ16 في مشاركته الأولى بالمسابقة، بعدما تواجد ضمن أفضل 4 ثوالث بالمجموعات الست في الدور الأول للبطولة.

وبدأ المنتخب الكاميروني، الذي يسعى إلى الظهور بدور الثمانية في البطولة مجددا بعدما غاب عنها في النسخة الماضية التي أقيمت بمصر عام 2019، مشواره في المسابقة بالفوز 2-1 على منتخب بوركينا فاسو، قبل أن يسحق نظيره الإثيوبي 4-1 في الجولة الثانية، ثم اختتم لقاءاته بالدور الأول بالتعادل 1-1 مع منتخب الرأس الأخضر (كاب فيردي).

ويمتلك منتخب الكاميرون أقوى خط هجوم بدور المجموعات، عقب تسجيله 7 أهداف، تتناوب على تسجيلها لاعبان فقط، هما النجم المخضرم فانسون أبوبكار، هدف فريق النصر السعودي، الذي يتربع على صدارة ترتيب هدافي البطولة برصيد 5 أهداف، بفارق هدفين أمام المالي إبراهيم كونييه أقرب ملاحقيه، وكارل توكو إيكامي نجم أولمبيك ليون الفرنسي، الذي سجل هدفين في البطولة حتى الآن لمصلحة المنتخب الكاميروني.

تحدي الصعاب

في المقابل، كان منتخب جزر القمر على موعد مع التاريخ، بعدما بلغ دور الـ16 عقب تواجده في المركز الثالث بترتيب المجموعة الثالثة، متحديا الكثير من الصعوبات التي واجهته، خاصة نقص خبرة لاعبيه في التعامل مع مثل هذه



غامبيا الحصان الأسود

نادال وبارتي يقتربان من الفوز ببطولة أستراليا للتنس

في ثلاث مجموعات. وتخطى شابوفالوف الصربي لاسلو دييري (51 عاما) في الدور الأول بعد أربع مجموعات استغرقت 3 ساعات و23 دقيقة، ثم الكوري الجنوبي سونوو كوو (54 عاما) في الدور الثاني في خمس مجموعات دامت 4 ساعات و25 دقيقة، قبل أن يتغلب على الأميركي رايلي أولسكا (29 عاما) في أربع مجموعات استغرقت 3 ساعات و25 دقيقة، فيما حسم المواجهة أمام زفيريف في ساعتين و21 دقيقة.

مغامرة منتهية

لدى السيدات، أوقفت الأسترالية أشلي بارتي المصنفة أولى عالميا مغامرة الأميركية الواعدة أماندا أنيسيموفا عندما تغلبت عليها وبلغت ربع النهائي. وكانت أنيسيموفا فجرت مفاجأة مدوية الجمعة بتجربتها اليابانية ناومي أوساكا من اللقب.

وتابعت بارتي بدايتها القوية لهذا العام بتحقيقها فوزها الثامن تواليا، امتدادا من دورة أديلايد التي توجت بلقبها عشية انطلاق البطولة الأسترالية التي بقي لقبها مستعصيا حتى الآن على المصنفة الأولى التي توجت بلقبين رولان غاروس عام 2019 وويمبلدون عام 2021 فيما تبقى أفضل نتيجة في بطولة بلاها وصولها إلى نصف النهائي عام 2020. وضربت بارتي موعدا في الدور المقبل مع الأميركية الأخرى جيسكا بيغولا الحادية والعشرين والتي تغلبت على اليونانية ماريا ساكاري الخامسة.

وحرم الجماهير من قمة نارية بين الماتادور الإسباني والواعد الألماني. وحسب قرعة البطولة، كان من المفترض نظريا أن يلتقي نادال مع زفيريف في ربع النهائي ثم نوافك ديوكوفيتش الأول عالميا في نصف النهائي، لكن ترحيل الصربي من البطولة بسبب عدم تلقيه اللقاح المضاد لفايروس كورونا، أبعد حامل اللقب والرقم القياسي في عدد الألقاب في البطولة (9 مرات) من المنافسة.

وعلى نادال على مواجهة شابوفالوف قائلا "إنه أحد اللاعبين الذين يتمتعون بمؤهلات كبيرة. لديه الكثير من الأشياء المشوقة في المباريات، ونتائجهم تقول ذلك. عندما يلعب بشكل جيد، من الصعب جدا إيقافه".

وستكون المواجهة الخامسة بين نادال وشابوفالوف وتميل الكفة للإسباني الذي حسم المواجهات الثلاث الأخيرة بينهما آخرها ثمن نهائي دورة روما للماسترز العام الماضي بعدما خسر الأولى في ثمن نهائي دورة مونتريال للماسترز عام 2017.

والحق شابوفالوف، وصيف بطل ويمبلدون العام الماضي، خسارة قاسية بزفيريف الذي بلغ ثمن النهائي بسهولة كبيرة. وتفوق الكندي الذي عانى الأمرين في الأدوار الثلاثة الأولى من البطولة، بفضل أسلوب لعبه الاستعراضي حيث حقق 35 ضربة رابحة مع 37 خطأ مباشرا.

وحسم شابوفالوف المجموعة الأولى 6-3، وكسب الثانية بعد شوط فاصل 6-7 (5-7)، قبل أن يفرض نفسه في الثالثة 6-3. وقال "من الجيد دائما حسم المباريات في ثلاث مجموعات، لكن يجب أن أعترف أن هذه هي المباراة التي لم أتوقع أن أنهيتها

ملبورن - تابع الإسباني رافائيل نادال المصنف خامسا عالميا مشواره الرائع في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الكبرى في كرة المضرب، ببلوغه الدور ربع النهائي، فيما فجر الكندي دينيس شابوفالوف مفاجأة من العيار الثقيل بإقصائه الألماني ألكسندر زفيريف الثالث وأحد أبرز المرشحين للقب من ثمن النهائي.

ونجح نادال في الصمود أمام مقاومة الفرنسي أندريان مانارينو في المجموعة الأولى حيث فرض عليه التعادل 6-6 وشوطا فاصلا ماراثونيا كسبه الماتادور 14-16 في 28 دقيقة وبالتالي المجموعة 6-7 في 81 دقيقة قبل أن يكسب المجموعتين الثانية والثالثة بسهولة كبيرة وبنتيجة واحدة 6-2. وقال نادال البالغ من العمر 35 عاما "كنت محظوظا بعض الشيء في نهاية الشوط الفاصل، لقد أتحت لي فرص لكن بعد ذلك سنحت له العديد من الفرص أيضا".

نادال ضرب موعدا في ربع النهائي مع شابوفالوف الرابع عشر والبالغ من العمر 22 عاما والذي خالف التوقعات

وأضاف الماتادور الساعي إلى اللقب القياسي الـ21 في الغراند سلام "كانت تلك المجموعة الأولى المجنونة مهمة جدا وكسر الإرسال في بداية المجموعة الثانية أيضا. لقد كان يقدم عرضا رائعة في كرة المضرب خلال البطولة بأكملها، وفاز على لاعبين رائعين، وكانت المجموعة الأولى صعبة جدا". وتابع "كان من الصعب جدا السيطرة على كرتة، مسطحة جدا، سريعة جدا وأنا سعيد جدا لأنني نجوت من ذلك". وأنتقد نادال أربع كرات في الشوط الفاصل ونجح في حسمه بالكرة السابعة، علما بأنها المرة الأولى في مسيرته الاحترافية يحسم فيها شوطا فاصلا بعد 30 نقطة.

موعد تاريخي

ضرب نادال موعدا في ربع النهائي مع شابوفالوف الرابع عشر والبالغ من العمر 22 عاما والذي خالف التوقعات

السباق إلى بطولات الغراند سلام																			
الألقاب البطولات الأربع الكبرى	روجر فيدرر	رافاييل نادال	نوفاك ديوكوفيتش																
تاريخ الاحتراف	1998	2001	2003																
أستراليا المفتوحة																			
رولان غاروس																			
ويمبلدون																			
الولايات المتحدة المفتوحة																			
المجموع	21	20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	2003

المصدر: وكالة أسوشيتد برس



صباح العرب

كرم نعمة



كم مليون ديوكوفيتش

في حقيقة الأمر لدينا الملايين مثل نونفاك ديوكوفيتش، سواء في قائمة الراضين لتلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا، أو العاجزين عن الحصول عليه، لكنهم جميعا لا يشكلون قصة مثيرة مثل التي عاش العالم تفاصيلها على مدى أيام مع لاعب التنس الصربي. من المثير أن تكون هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" وشبكة "سي أن أن" الإخبارية الأميركية تفرد قصتها الأولى في نشرات الأخبار لاحتجاز ديوكوفيتش في أستراليا لأنه لم يتلق اللقاح.

قبله بايام كان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد وعد بتغصيص حياة غير الملقحين، ولم يتراجع عن كلامه مع كل الإزراء والاستياء الذي عم بين الفرنسيين الراضين للقاح، لكن القصة كانت كلام رئيس يخاطب شعبه.

ولا نجد مثل هذا السبب في الاهتمام بقصة لاعب التنس الصربي أكثر من كونها جزءا من مدونة الأخبار التي لا تتقطع وليس الحدث الأول الذي يتسغل العالم.

مهما يكن من أمر، فإن رفض ديوكوفيتش تلقي اللقاح زاد من جبهة المؤمنين بنظرية المؤامرة على اعتبار فابروس كورونا كذبة كبرى حاكها كبار أثرياء العالم بالتواطؤ مع الحكومات من أجل جني المزيد من الأموال، وإذلال الشعوب: إن اتفاقا بهذا الاعتقاد لأن من بين من يؤمن به صديقي البريطاني الراض إلى حد الآن لتلقي اللقاح، لكنه بطبيعة الحال لا يجد الاهتمام برفضه أكثر من أسرته ومحيط الأصدقاء، وليس كما ديوكوفيتش الذي عاد خائبا من بطولة أستراليا للتنس، دافعا تكلفة تفوق الشعور بالهزيمة في المباراة.

لقد فقد هذا اللاعب محبوب فرصة أن يكون بطلا شعبيا وصار إلى جانب الأشخاص المصدقين بالمعتقدات الشعبية البالية بشأن اللقاح، من أجل عظمة وإنانية شخصية. فموقفه الراض لتلقي اللقاح لا يتعلق بالصحة العامة بقدر مع يتعلق بأدائه في رياضة التنس لأنه يحتفظ بالحق في "اختيار الأفضل لجسده"، بيد أنه يجب أن يكون مسرعا لصحة المجتمع العامة ولا يقف في الكفة الخطأ التي تشجع الناس على رفض تلقي اللقاح.

لكنه أيضا إذا كان مثلهما للحصول على لقب جديد في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس، ألم يكن من السهولة يمكن تلقي اللقاح، على الأقل من أجل جمهوره المتهلف لأدائه، بدلا من مزاعم الحصول على إعفاء طبي مشكوك فيه.

في النهاية الفجوة أعمق بين ذرائع ديوكوفيتش وبين الدلائل العلمية بإفادة اللقاح لحماية السلامة العامة. فموقفه وفق التقييم الجمعي سياسيا وطبيا معاد للمجتمع. لذلك وصله تغصيص الرئيس الفرنسي إلى أستراليا ذات مرة قالت لاعبة لاعبة العالمية بإفادة مارتينا نافراتيلوفا إن كوبا من الحليب كامل الدسم له مفعول نشوة النبيذ المسكر بالنسبة إليها. فمثل هذا الشعور الفنتازي يمكن أن يأخذ الرياضيين إلى ممارسات غريبة، وإن كانت تكسر الحقائق الطبية.

رقائق إلكترونية

للتحكم في الروبوتات

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - ابتكر فريق من الباحثين في الصين رقاقة إلكترونية مرنة تثبت على الجلد بغرض التحكم عن بعد في حركة الروبوتات. ويقول الباحثون في الدراسة التي أوردتها الدورية العلمية "ساينس أدفانس" إنه تم من قبل اختراع العديد من الأنظمة للتحكم عن بعد في الروبوتات، ولكن معظم هذه الأجهزة كانت ضخمة ولا تتيح التحكم بسهولة في حركة الروبوتات.

ولكن الرقعة الإلكترونية التي طورها الفريق البحثي من جامعات هونغ كونج وداليان وتسجينجهاو، بالإضافة إلى جامعة العلوم الإلكترونية والتكنولوجيا في الصين، تثبت بسهولة على ذراع الشخص من أجل تسجيل حركاته المختلفة ثم تحويلها إلى إشارات لاسلكية للتحكم في حركة الروبوت.

ويتم تثبيت الرقعة مباشرة في الجزء الأمامي من الذراع.

أول محمية لإيواء الحيوانات الأليفة المشردة في بغداد



الحيوانات المشردة معرضة للأذى

أربيل، كبرى محافظات الإقليم، لكن العمل لم يكتمل حتى الآن، وفقا لمصادر في الإقليم.

وتأمل سالي في أن توسّع المحمية لتؤوي عددا أكبر من الحيوانات، وتقول "نحتاج إلى غرف صغيرة للكلاب وأخرى للجراء وأخرى للقطط (...). للأسف ليس هناك من يساعدنا ويدعّمنا".

بدورها، أعربت نازك عن أملها في الحصول على مساعدات من الجميع للمحمية، لأن الفريق لا يمكنه تغطية حاجة الكم الهائل من الحيوانات المظلومة، مؤكدة في الوقت ذاته ضرورة تنظيم حملة توعية لوقف إيذاء الحيوانات، لأنها بريئة.

وفي ظروف مماثلة للظروف التي يعيشها العراق ومن بينها صراعات سياسية وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، تعد تربية الحيوانات أمرا نائوبا.

ويخلو العراق من المحميات المماثلة، باستثناء محميات لحيوانات برية كالغزلان، لحمايتها من الصيادين والمحافظة على أعدادها. ويبلغ عدد هذه المحميات ثلاثا، وفق الناطق باسم وزارة الزراعة حميد النايف وهي موجودة في محافظات ديالى وميسان والمثنى في وسط العراق وجنوبه.

كما بدأ إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي في شمال العراق منتصف العام 2016 إنشاء محمية واسعة في

وحمام. ويوجد كذلك قفص معدني كبير مغطى بقطع بلاستيك سميك، مساحته 100 متر مربع مخصص لإيواء الحيوانات التي تنهي مرحلة العلاج.

ومن خلال تبرعات، اشترى الفريق قطعة الأرض هذه مقابل 25 مليون دينار (نحو 17 ألف دولار). وتؤكد نازك أنهم لم يحصلوا على أي دعم حكومي، رغم نشر نشاطاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقبل افتتاح هذه المحمية، نهاية الأسبوع الماضي، كان أعضاء الفريق يواجهون مضايقات ورفضاً خصوصاً البناء الجاهز فيه غرفتان لإيواء الحيوانات ومعالجتها وفيها باحة صغيرة، فضلا عن مبنى مقسم إلى مطبخ وخزن

عيادة طبيب بيطري خارجها. وتقول سالي فيصل وهي عضو بارز في الفريق "نتلقى اتصالات للإبلاغ عن حيوانات تعرضت للأذى جراء حوادث ونقلها ونعالجها ونشارك نحن كفريق بدفع تكاليف علاجها".

وتضيف فيما تراقب إحدى القطط التي فقدت بصرها أنها تتألم ولا تتكلم. ويعد تلقي الحيوانات العلاج، تعرض للتبني أو تبقى داخل الملجأ.

وبنيت المحمية على مساحة 2500 متر مربع وهي تضم جناحا من البناء الجاهز فيه غرفتان لإيواء الحيوانات ومعالجتها وفيها باحة صغيرة، فضلا عن مبنى مقسم إلى مطبخ وخزن

عندما تتحسن حالتها لتعيش في الطبيعة مجدداً". واستهل الفريق نشاطه بإيواء ثلاثة كلاب وسبع قطط، بينها القطعة لولو التي بتر أحد أطرافها، والهر زعتر الذي فقد بصره في حادث دهس في منطقة الأعظمية في شمال بغداد.

وتنقل أعضاء الفريق بنشاط لإدارة المحمية التي تمتد وسط منطقة زراعية، بينهم وسام محمد (22 عاما) والحاصل على دبلوم في التمريض البشري. ويقول هذا الشاب الذي دفعه حبه للحيوانات إلى الانضمام للفريق إنه يعالج الحيوانات ويقوم بحراسة المحمية في الوقت نفسه.

وتجسد زروق على عشر حلقات، وينتمي إلى مسلسلات الإثارة والتشويق. واحتفلت درة خلال الأيام الماضية بالعرض الخاص لفيلمها الجديد "الكاهن"، ويشاركها البطولة النجوم محمود حميدة وجمال سليمان وحسين فهمي وإياد نصار وفتحي عبدالوهاب ودره، وهو من تأليف محمد ناير وإخراج عثمان أبولين.

وتجسد زروق خلال فيلم "الكاهن" شخصية صحافية تدعى "فيروز"، تتزوج من إياد نصار الذي يجسد دور شخص يعاني من اضطراب نفسي، وتحدث جريمة قتل غامضة تقلب حياة الزوجين وتكون هي محور أحداث الفيلم. وتحدثت زروق في تصريحات صحافية عن طبيعة دورها في الفيلم قائلة "طبعاً شريط 'الكاهن' فيلم كبير ومهم، والأسماء الموجودة فيه تكفي، والدور أيضاً مختلف بالنسبة إليّ، هو فيلم أكثف وفيه تشويق".

درة زروق تستأنف تصوير مسلسل «المشرحة»

بيروت - تعيش الفنانة التونسية درة زروق حالة من النشاط الفني، حيث يعرض لها حالياً في دور العرض السينمائي فيلمها الجديد "الكاهن".

وسافرت درة إلى العاصمة اللبنانية بيروت لاستئناف تصوير مشاهد مسلسل "المشرحة".

ويشارك في بطولة مسلسل "المشرحة" كل من الفنان محمد دياب وعلي الطيب ومها نصار وغيرهم من الفنانين، وهو من إخراج تامر نادی، وتتواصل



مصممة مصرية تعرض رداء يتضمنّ بيانات ترشد السياح إلى المزارات

فرعونية رائعة مثل زهرة اللوتس والحروف الهيروغليفية. ومزجت بين التكنولوجيا والموضة، فزوت التصميم بـ"آر. كود" لشرح معلومات أكثر عن الآثار المصرية.

ولم يكن الموضوع سهلاً، إذ تقول الاء "أن أصنع شيئاً مستلهماً من الحضارة الفرعونية وفي نفس الوقت يكون شيئاً عصرياً فهذا أمر صعب. أن أجمع بينهما فهذا شيء صعب والأصعب أن أطبع أصلاً النقوش على الفستان وأقوم بالتطريز في وقت كورونا، حيث كان صعباً أن أنتقل وأنزل والأماكن كلها كانت تقريباً مغلقة".

وتابعت "حلّمي أن تنفذ الفكرة على أرض الواقع وأستطيع أن أطورها". وتحلم الششتاوي، بتعميم فكرة فستانها وطرحه للسائح، ليساعدهم أثناء تجولهم في المناطق الأثرية والسياحية، خاصة مع الطفرة التي حدثت في مجال الاتصالات وانتشار الهواتف الذكية.

كل المعلومات والبيانات الخاصة به بثلاث لغات ويمكن أن نضيف لغات أخرى".

وأضافت أن "الأماكن السياحية في مصر، مثل المتاحف والمساجد والأماكن الأثرية، تتوفر عنها معلومات تخص أسماعها وعناوينها وكذلك الفترة التي يمكن للسائح أن يقضيها في المتحف وأسعار التذاكر للمصريين والأجانب، وهو ما من شأنه أن يسهل مهمة السائح إذا كان يزور البلاد دون مرشد سياحي.

وكان التصميم مشروع تخرج الأك، لكنها تحتاج إلى تمويل ليصبح تصميمها علامة تجارية ولتنتج تصميمات أخرى أعدها وتوسع خطوط أزيائها كي تشمل الرجال والأطفال. وتحكي الاء الشيشتاوي عن فكرة مشروع تخرجها قائلة "مشروع تخرجي عبارة عن براند متكامل موجه إلى السياح، ومستلهم من الحضارة الفرعونية"، إذ زينت الفستان بنقوش

القاهرة - ابتكرت الاء أحمد الشيشتاوي طريقة جديدة لخدمة السياح ترمز فيها بين الأزياء المصرية القديمة وتكنولوجيا المعلومات.

والفستان موشى برسوم فرعونية إلى جانب رمز "كيو. آر." يمكن لمن ترتديه إجراء مسح له بالهاتف المحمول للحصول على معلومات عن أهم المزارات السياحية في البلد.

ويخاط الرمز على كُم الرداء، ويمسحه بالهاتف المحمول يمكن للمستخدم الدخول إلى تطبيق يتضمن أسماء أهم المزارات في مصر وعناوينها وأوقات عملها وأسعارها.

وقالت الاء "طبعاً هذا الرمز الذي استخدمته في التصميم موجود في الكم، بحيث لا يكون بارزاً وحده بل يبقى ضمن التصميم، وعليه البيانات الموضوعة على التطبيق، وهي متوفرة بثلاث لغات وتوجد فيها كل المعلومات التي تخص 22 مومياء والأماكن السياحية في مصر، وبمجرد فتح أي مكان سياحي تصلنا